

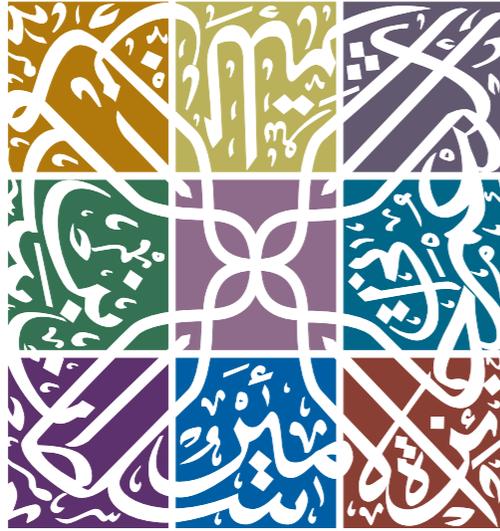


جائزة الأمير سلطان بن سلمان
للتراث العمراني

لطلاب كليات العمارة والتخطيط والسياحة والآثار
بالمملكة العربية السعودية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية

الدورة الخامسة - السنة الأولى

١٤٣٤ هـ - (٢٠١٣ م)



جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني

لطلاب كليات العمارة والتخطيط والسياحة والآثار
بالمملكة العربية السعودية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية

الدورة الخامسة - السنة الأولى

١٤٣٤هـ (٢٠١٣م)

ح مؤسسة التراث الخيرية، ١٤٣٢هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مؤسسة التراث الخيرية

جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني (الدورة الخامسة - السنة الأولى)

مؤسسة التراث الخيرية. - الرياض، ١٤٣٥هـ

١٧٤ ص : ٢١ × ٢١ سم

ردمك: ٠٠-٢٤-٨٠١٤-٦٠٣-٩٧٨

١ - جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني ٢-العمارة السعودية

٣. الجوائز والمكافأة. أ.العنوان

ديوي ٧٢٠.٩٥٣١ ١٤٣٥/٨١٦

رقم الإيداع : ١٤٣٥/٨١٦

ردمك: ٠٠-٢٤-٨٠١٤-٦٠٣-٩٧٨

الناشر: مؤسسة التراث الخيرية

إعداد وتصميم وطباعة مؤسسة التراث الخيرية

المملكة العربية السعودية ص.ب.: ٦٨٢٠ الرياض ١١٥٢٧

هاتف : ٠٠٩٧١٠ ٤٨٠٧٧١١ فاكس: ٠٠٩٦٦٦ ٤٨٠٧٧٠٨

الموقع على الإنترنت: www.al-turath.com

البريد الإلكتروني: al-turath@al-turath.com



مؤسسة التراث الخيرية @ATURATH ATURATH
YouTube ALTURRATH ATURATH

جميع الحقوق محفوظة، لا يجوز إعادة نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزينه أو تضمينه
في جهاز للاسترجاع، أو نقله، بأي صورة أو وسيلة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم
بالتصوير الضوئي أم بالتسجيل أو بغير ذلك، دون الإذن المسبق من الناشر.

المحتويات

كلمة سمورئيس اللجنة العليا للجائزة	٧
المقدمة	١١
أعضاء اللجنة العليا	٤٤
الأمانة العامة	٤٥
أهداف الجائزة	٤٥
فروع الجائزة	٤٦
شروط الترشيح	٤٨
شروط التقديم ومتطلباته	٤٩
تقرير لجنة التحكيم	٥١
تصنيف المشروعات حسب فروعها	٥٤
وضع معايير التحكيم وقيمتها	٥٩
جائزة فرع مشروع الحفاظ على التراث العمراني	
الفائز بالجائزة الأولى: مشروع الحفاظ على قرية نطاع	٦٦
الفائز بالجائزة الثانية: مشروع إدارة وإعادة تأهيل وادي العقيق المبارك بالمدينة المنورة	٧٨
جائزة فرع مشروع التراث العمراني	
الفائز بالجائزة الأولى (مناصفة): مشروع مركز الحرف التراثية التقليدية للمنطقة الشرقية	٩٤
الفائز بالجائزة الأولى (مناصفة): مشروع مركز الحرف التقليدية في عسير	١٠٦
الفائز بالجائزة الثانية (مناصفة): مشروع المتحف القومي للآثار في جزيرة تاروت	١٢٠
الفائز بالجائزة الثانية (مناصفة): مشروع المتحف القومي للآثار في شبه الجزيرة العربية بجزيرة تاروت	١٢٨
الفائز بالجائزة الثالثة (مناصفة): مشروع سكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس	١٣٨
الفائز بالجائزة الثالثة (مناصفة): مشروع مركز للحرف التقليدية في تبوك	١٤٦
جائزة بحوث التراث العمراني	
الفائز بالجائزة الأولى (مناصفة): تأثير سياسات المحافظة على المواقع التاريخية في المملكة العربية السعودية	١٥٨
الفائز بالجائزة الأولى (مناصفة): العمائر العثمانية الباقية في المدينة المنورة	١٦٦

تراث يستحق أن يبقى..

ولا يقتصر هذا الاهتمام بالتراث على طلاب الجامعة وطالبتها، وإنما هو اهتمام عام من الشباب والشابات، الذي يتجاوب بصورة مذهلة مع كل خطوة نخطوها نحو الحفاظ على التراث العمراني، فهم يتلقفون المبادرات، ويسارعون إلى تبنيها، وتحويلها إلى مشروعات تراثية حقيقية تسهم في الارتفاع بوعي المجتمع بقيمة تراثه، واعتزازه به، بوصفه جزءاً من هويته، مع إمكان توظيفه في مشروعات لها عائدها الاقتصادي، وقدرتها على توفير حياة كريمة لكثيرين.

وقد أسهم وعي أمانات المناطق والبلديات والجهات ذات الصلة بالجهود التي تقودها الهيئة العامة للسياحة والآثار لتحقيق تفاعل المجتمع مع قضية التراث في احتضانها المشروعات الرائدة في مجال التراث، وتوفير البيئة المواتية لها للنجاح، وخصوصاً أنها تبعث الحياة في المدن والقرى المهجورة أو ذات النشاط المحدود، وتجعلها تكتسب طابعاً متميزاً وجذاباً، لتصبح وجهة سياحية لها مذاقها الخاص، وعائدها الاقتصادي المجزي، حتى تغيرت حياة كثير من الذي أطلقوا مشروعات تراثية نابعة من البيئة، ومعبرة عنها. إن هذا الواقع جعل قضية التراث قضية وطنية وخليجية أيضاً، ولم يعد الاهتمام به ترفاً يمارسه بعض المهتمين، بل اتخذت طابعاً عاماً يدل على أن جهود السنوات الماضية أصبحت تؤتي أكلها، خصوصاً مع الاتجاه إلى حل مشكلة التمويل، بمشاركة القطاع الخاص في دعم المشروعات الجادة والرائدة.

إغناءً لهذه الجائزة، وترسيخاً لأهدافها؛ كان توسيع دائرتها الجغرافية لتشمل -إلى جانب المملكة العربية السعودية- دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لما بينها من مشترك عام، مع خصوصية تميز لكل منها، وهذا ما يرسخ مبدأ الوحدة في التنوع.

وتبرز المشروعات المشاركة في جائزة الطلاب في هذه الدورة اهتماماً كبيراً من الطلاب والطالبات بتراثهم، وحرصهم على استلهامه في أعمالهم، والإسهام في الحفاظ على مدنهم وقراهم ذات التراث العريق، وإعادة بعضها إلى واجهة الحياة، بتأهيلها، وتجديد عمارتها، بأسلوب علمي، وبالإفادة من التجارب المتراكمة سواء في داخل المملكة العربية السعودية أم في دول الخليج العربي. وشمل اهتمام الطلاب والطالبات المدن التاريخية، والأسواق التراثية، والمتاحف، والمراكز الثقافية، والمنتجعات السياحية، وتناولت البحوث تجارب مختلفة، وانتهت إلى توصيات توضح مدى تفاعل الطلاب والطالبات مع قضايا التراث، وتجارب الحفاظ عليه.

هذا الاهتمام من الطلاب والطالبات بالتراث على اختلاف روافده، وثقتهم بإمكان توظيفه في مشروعات حديثة يمكن الاستفادة منها اقتصادياً وسياحياً يطمئن كل الذين ظلوا يحملون هم الحفاظ على التراث العمراني منذ سنوات بعيدة بأننا نسير في الاتجاه الصحيح، وأن الجهود المبذولة في هذا الميدان مباشرة بنتائج طيبة، وبترجمة واقعية لها، لتصبح جزءاً من حياة الناس.



الأحساء، ٢٠٠١م



رجال أمع، عسير

العربي والإسلامي الزاخر في مثل هذه المدينة المقدسة، وغيرها من الحواضر التي يزينها هذا التراث، ويمنحها خصوصيتها.

كما نقدر لصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -أمير منطقة المدينة المنورة- رعايته الكريمة للملتقى ولحفل توزيع جوائز هذه الدورة، ونشكر لكل الذين يتعاونون على دعم جهود الحفاظ على التراث العمراني.

وسأظل في كل محفل للاحتفاء بتراثنا الوطني أذكر بكل التقدير والامتنان الدعم الكبير، والتشجيع الدائم لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسيدي سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظهما الله- اللذين جعلوا الحفاظ على التراث قضية وطنية تستحق أن تتوجه لها الجهود، قناعة بأن هذا التراث؛ بما يبرزه من عناصر هويتنا، وبما فيه من إمكانات الاستمرار، جدير بأن يبقى جزءاً أصيلاً من حياتنا المعاصرة، والمستقبل إن شاء الله.

سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

مؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية
رئيس اللجنة العليا للجائزة

ونأمل في أن نسهم في فتح آفاق أوسع أمام الطلاب خصوصاً، والشباب والمهتمين بوجه عام لتبني مشروعات تتميز بتفردتها، وبأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياحية.

إن الجامعات الخليجية تستحق التحية على مشاركتها في دعم جهود الحفاظ على التراث عموماً، والتراث العمراني على وجه الخصوص، وقد كان لتبنيها البرامج العلمية في هذا المجال يعد إنجازاً في توعية الطلاب بقيمة تراثهم الوطني، واهتمامهم به، وتوجه كثيرين منهم إلى استلهاه في مشروعات التخرج، ومن ثم في حياتهم العملية.

ومن الجميل أن يحالف الفوز بالجوائز الطالبات بمعدل عال؛ مما يطمئن بأن المرأة في مجتمعنا أيضاً تسهم إسهاماً فاعلاً في الحفاظ على التراث العمراني لبلادها، وسيكون لذلك أثر في أجيال المستقبل -إن شاء الله- لقدرتها على غرس حب التراث، والاعتزاز به في النشء.

وإنه لمن دواعي الفخر أن تحتضن منطقة المدينة المنورة -وهي تحتفل باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية- هذه المناسبة، وأن يتزامن ذلك مع ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، الذي تنظمه الهيئة العامة للسياحة والآثار، الذي يشهد كثيراً من الفعاليات والأنشطة المتعلقة بقضايا التراث العمراني، بمشاركة واسعة -بإذن الله- من المجتمع المحلي في كل من المدينة المنورة، وينبع، والعلا. وهذه المنطقة العزيزة التي شرفها الله بنصرة دينه، ونشره في ربوع المعمورة تضيف قيمة كبيرة على هذه الجائزة، التي ما كان انطلاقها إلا للحفاظ على تراثنا

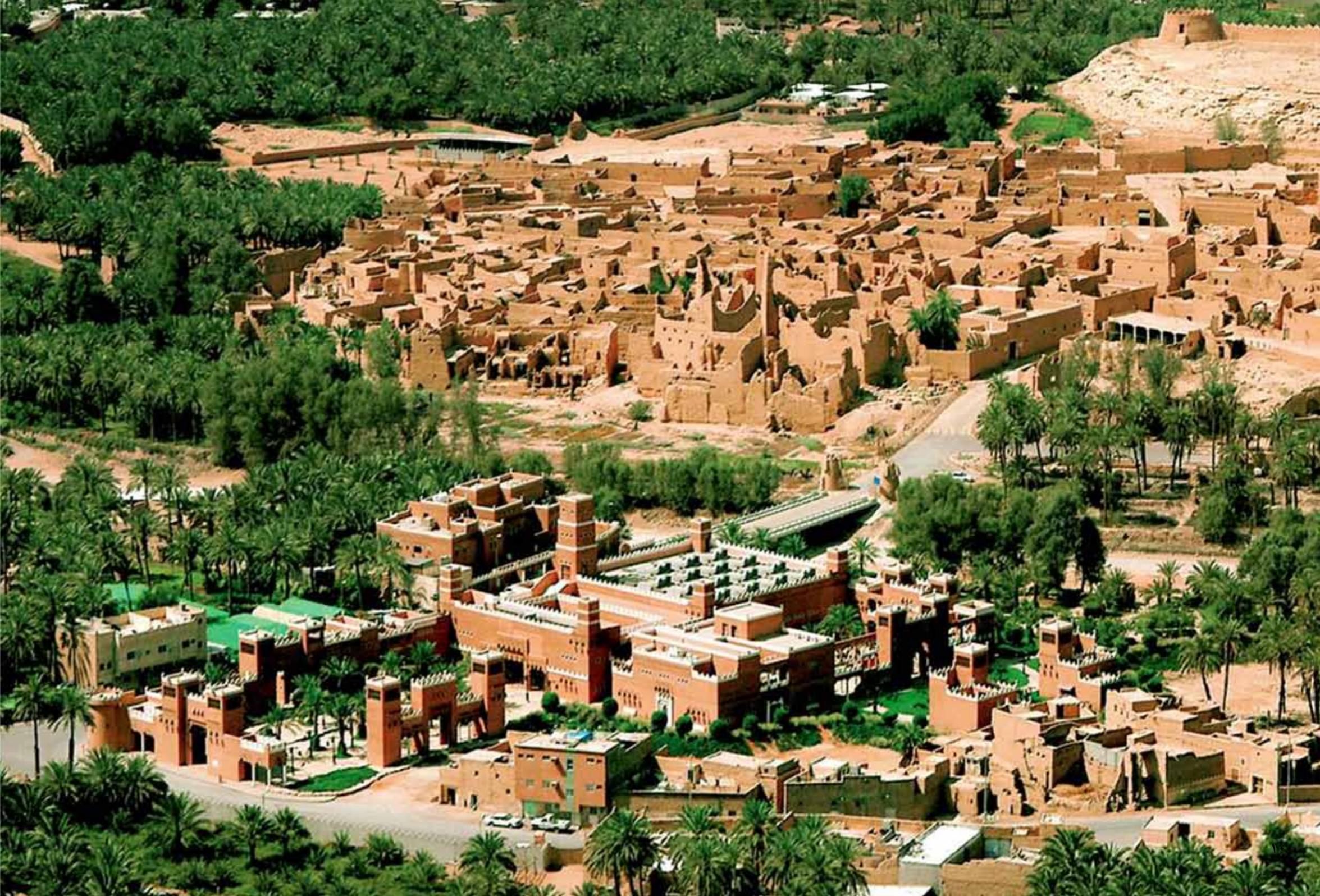
المقدمة:

أصبحت العناية بالتراث العمراني هدفاً تسعى إليه الدول؛ حفاظاً على هويتها المميزة، وتوظيفاً لهذا التراث؛ ليندمج ويتمزج بأسلوب سهل مع إيقاع الحياة العصرية، مكتسباً، إلى جانب بعده الحضاري، بعداً اقتصادياً، أسهم في تنامي الوعي بأهميته؛ وضرورة تلمس السبل للاهتمام به، والمحافظة عليه، لارتباطه المباشر بحياة الناس.

وتتميز المملكة العربية السعودية بحركة عمرانية متسارعة الخطا، حتى أصبح التكهن بحدود الامتداد العمراني لأي مدينة من مدنها ضرباً من الخيال، مهما كانت كفاءة المخططين لها وخبراتهم.

وهذه الحيوية التي تتسم بها الحركة العمرانية أسهمت في بروز بعض التجاوزات التي باعدت، إلى حد ما، بينها وبين التراث العمراني المميز لبلادنا، الذي -على تنوعه- يتميز بمشترك عام من العناصر والمفردات العمرانية، التي تشكل لغة معمارية لها تفردها، وأسباب ثرائها، وخصوصيتها.

ومن منطلق استقرار هذا الواقع تبلورت لدى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود فكرة إطلاق جائزة للتراث العمراني تعنى بالإسهام في ترسيخ الوعي الوطني بأهمية هذا التراث، وتشجيع الباحثين والممارسين على استلهامه في بحوثهم ومشروعاتهم، لينعتق من حدوده الضيقة، وليصبح جزءاً أصيلاً من الواقع، إلى جانب الإسهام في تطوير التعليم العمراني في الجامعات، وربط طلاب كليات العمارة والتخطيط الذين سيرسمون ملامح العمارة في المستقبل بتراثهم العمراني، لينهلوا من معينه، ويستلهموا منه أفكارهم



أساسياً لتراثنا العمراني، ومعنى هذا التراث في مستقبل نمو هذه الأمة، فلذلك نشأت هذه الجائزة من هذا المنظور؛ لأن التراث العمراني لا يعني بقايا الماضي، والحفاظ عليه لا يعني دعوة إلى التخلف، بل هي العكس من ذلك، فعندما نرى اليوم الدول المتحضرة ومنها بريطانيا، الدولة المتحضرة التي يجلس معنا ضيوفنا الكرام في هذه الجائزة اليوم والدول الأوربية الأخرى، والدول التي تنظر إليها متحضرة نرى هذه الدول مع استباقها للزمن في مجال التقنية وفي مجال الفضاء والمجالات الطبية، والمجالات الحضارية المختلفة، إلا أنها تعطي عناية خاصة بالقرى والمدن والمباني التي تنطلق من تراث هذه الأمم، وتعتبر عن جانب أساسي عميق من حضارتها، فالأمة التي تتطلع إلى المستقبل كما تتطلع هذه البلاد منذ نشأتها، -ولله الحمد- لا بد أن تكون من الأمم المتمسكة بتراثها وحضارتها، وكما أننا اليوم نعيش في هذا العصر الذي أصبح يسمى بعصر العولمة، فقد أصبح من الضروري لنا أن نشارك في عملية العولمة ونؤثر في القرار الإنساني في المستقبل المقبل، ونشارك ليس بعلمنا أو بمالنا أو اقتصادنا ولكن نشارك أيضاً ببعثنا الحضاري، والأمة التي لا تعتني ببعثها الحضاري الثقافى التراثي تبقى مهبطة الجناح، وهي تطير بجناح واحد إن سمي جناح الاقتصاد أو سمي جناح القوة أو سمي جناح التقنية، وأنا سعيد أن أقول اليوم وبكل معنى الكلمة: إنني أأس في السنوات القليلة الماضية وبعد أن عاصرت عملية التراث من خلال مؤسسة التراث التي تشرفت بإنشائها وتأسيسها، وبموازنة غير ربحية منذ أكثر من ١٧ عاماً، أأس حقاً بعد التمتع الكبير جداً سواء في الجامعات الوطنية أو على مستوى البلديات أو على مستوى المجتمعات المحلية، أأس تغيراً وتحولاً جذرياً نحو العناية بالتراث الوطني

فقد تمت الموافقة على أن يكون مسمى الجائزة «جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني».

وقد أعلن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -رئيس اللجنة العليا للجائزة- عن انطلاق جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني في مؤتمر صحفي عقد في تاريخ ٢٠ من ذي القعدة سنة ١٤٢٥هـ (١ يناير ٢٠٠٥م).

وأقيم حفل توزيع جوائز الدورة الأولى للجائزة في ساحة مركز الملك عبدالعزيز التاريخي في مساء يوم ٢٥ صفر سنة ١٤٢٧هـ (٢٥ مارس ٢٠٠٦م)، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز -ولي عهد بريطانيا، أمير ويلز- وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -مؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية، ورئيس اللجنة العليا لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني- وبحضور عدد كبير من المختصين والمهتمين بالتراث العمراني.

وألقي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود كلمة قال فيها:

يسرني اليوم أن أقف أمامكم مع سمو الأمير، أمير ويلز والضيوف الكرام وسعيداً بحضوركم اليوم لهذا الحفل المختصر لتقديم هذه الجائزة الاعتبارية، التي في معناها قد تكون قليلة ولكن في اعتقادنا وفي الواقع إن شاء الله هي انطلاقة لوعي أوسع لقضية التراث وقضية التراث العمراني الوطني بشكل عام. المملكة العربية السعودية هذه الدولة الوثابة الناهضة قد انطلقت -ولله الحمد- في أبعاد كثيرة فيما يتعلق بالتطوير الحضري وتطوير مدنها وتطوير البشر، إلا أننا في السنوات الماضية، قد أخفقنا -إلى حد كبير- في أن نعطي اعتباراً



الأمير تشارلز يلقي كلمة في حفل توزيع جوائز الدورة الأولى بمركز الملك عبد العزيز التاريخي في مدينة الرياض في ٢٥ صفر ١٤٢٧هـ (٢٥ مارس ٢٠٠٦م)

وتصوراتهم، فيزواجوا بينه وبين ما يكتسبونه من علوم حديثة، وتقنيات متطورة من واقع الاطلاع على تجارب الأمم الأخرى، والانفتاح الواعي على المدارس المعمارية العالمية المتنوعة؛ مما يكسب الحركة العمرانية عنفواناً وتميزاً. وقد هدفت الجائزة إلى حفز الإبداع في مجالات العناية بالتراث العمراني، وإبراز النماذج العمرانية الحديثة ذات الأبعاد التراثية.

الدورة الأولى: اختيرت مدينة الرياض لتكون مقراً للجائزة التي أعلن عنها في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية لعلوم العمران الذي عقد في ٢٣ من المحرم سنة ١٤٢٠هـ بمدينة الرياض برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود -أمير منطقة الرياض- وبناءً على ما رفعه سعادة رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية لعلوم العمران نيابة عن أعضاء الجمعية،



الأمير سلطان بن سلمان والأمير تشارلز يسلمان جائزة الحفاظ على التراث العمراني لتجربة رجال ألمع في حفل توزيع جوائز الدورة الأولى للجائزة

وفي الختام يسعدني أن أعلن عن الجانب الجديد من الجائزة وهو الجانب الوحيد الذي يغطي الجزء العالمي، إذ إن الجوائز كلها تقدم للتراث العمراني الوطني والمشاركة في ذلك، وهذه الجائزة ذات البعد العالمي (جائزة الإنجاز مدى الحياة)، أو جائزة العمل مدى الحياة، ولقد قررت لجنة الجائزة ذلك، ويشرفني أن أعلن ترشيح صاحب السمو الملكي أمير ويلز لهذه الجائزة. على ما قدمه طوال حياته من مجهود خارق في ظل ممانعة ومعارضة شديتين سواء على المستوى الإعلامي أو على المستوى المهني لقضية التراث العمراني وأهميته الحضارية في بناء الأمم، ولذلك اليوم يسرني ويشرفني أن أدعو سموه الكريم إلى استلام جائزة الإنجاز مدى الحياة للتراث العمراني.

مع الهيئة اليوم في عدد من المشروعات، منها: تطوير وسط المدن القديمة، وتحت يدنا الآن ستة مشروعات للتطوير وأعمال تطويرية، وهي تقوم بتسجيل مواقع بمنظمة اليونسكو إن شاء الله، بوصفها تراثاً عالمياً. ولذلك ترون أمامكم مجموعة من السكان المحليين الذين التقيتهم، وقد التقيت المئات منهم في أنحاء المملكة المترامية، ووجدت حقاً اهتماماً كبيراً منقطع النظير من هؤلاء لتبني هذه القضايا، ليقتنهم اليوم أن تراثهم الوطني العمراني في مواقعهم هو مكسب لهم، وهو جائزة لهم يجب المحافظة عليها؛ ولذلك تأتي هذه الجائزة تقديراً لهذه الأعمال البحثية والإنشائية والمؤسسية وأعمال السكان المحليين، كما سوف تتوسع - إن شاء الله - أعمال الجائزة في الدورة القادمة إلى مجالات أرحب.

والداخلية، وتقوم الهيئة بفحص هذه المواقع قبل السماح للتعدي عليها. كما أن الهيئة العامة للسياحة والآثار قد استثمرت جيلاً جديداً من رؤساء البلديات، وسوف تقوم بتدريب ما لا يقل عن ١٥٠ رئيس بلدية ومسؤولاً في البلديات الوطنية بأن تبعثهم بعثات إلى دول متقدمة، وقد ذهبوا إلى إيطاليا وفرنسا ومصر، وسوف يذهبون الآن إلى تونس وماليزيا على دفعات كبيرة للاطلاع على تجارب هذه الدول في الأبعاد السياحية المختلفة، وبالأساس منها المحافظة على التراث العمراني.

وأنا سعيد أن أقول وقد قُدر لي أن أجمع مع رؤساء البلديات الذين ذهبوا وبعض منهم أتى إلي وقال: نحن كنا نخطئ ونرتكب جريمة في حق تراثنا الوطني بأن نهدمه بحجة إنشاء شارع أو بناء منشأة حديثة، فلذلك نحن أيضاً نستثمر في الجيل القادم من رواد العمل التنموي في المملكة وهو رؤساء البلديات، وكنت أستبق الزمن اليوم ولكن بحضور سمو ولي العهد الأمير شارلز حرصت على أن أعلن أنه في هذا اليوم سوف ننشئ صندوقاً لإحياء القرى التراثية، تشترك فيه وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة البلدية، وقد تمت دراسة هذا الصندوق والموافقة عليه، وسوف ينطلق هذا الصندوق في ترميم أول قرية تراثية في المملكة بعد ١٥ يوماً من الآن، ويهدف هذا الصندوق إلى إحياء القرى التراثية في المملكة بحفز المواطنين إلى تقديم الدعم ودعم الدولة متضامناً مع ذلك لإحياء هذه القرى، لأن تكون وعاء لكي يمارس الناس فيها حياتهم، وتكون مورداً اقتصادياً. فالعناية بالتراث لا تعني العناية العاطفية، وإنما تعني أيضاً أن هذا التراث هو مورد اقتصادي أيضاً، وأساساً للسكان المحليين إن شاء الله.

الهيئة العامة للسياحة تقوم الآن بشكل مؤسسي للعناية بالتراث الوطني، كما أن وزارة الشؤون البلدية والقروية تتضامن أيضاً

بشكل عام، والعناية بالتراث العمراني بشكل خاص، وهذا التحول لم يأت من عمل قامت به مؤسسة التراث أو قامت به مؤسسات منفردة، بل أتى أساساً من توجه القيادة الحكيمة، فما عناية خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية، وتطوير المناطق التاريخية في هذه البلاد، وما عناية سيدي ولي العهد بما شاكل هذا الموضوع وتبرعه وتقديمه كثيراً من الدعم لمشروعات من هذا الجانب، ومنها برنامج الأمير سلطان للعناية بالمساجد التاريخية، الإقترارات مهمة للتحول بالمجتمع السعودي نحو الاهتمام بالتراث الوطني.

فهذه البلاد ليست بلاداً مفرغة من تراث ولا مفرغة من حضارة كما يريد بعضهم أن يعتقد الناس وليست بلاد نفل فقط، بل هي بلاد الحضارة تقاطعت عليها حضارات الدنيا، وتعاقت عليها الحقب التاريخية وفيها مخزون من التراث الحضاري والعمراني الذي قلما يوجد مثله في عالمنا المحيط؛ ولذلك وجب على أهل هذه البلاد أن يكون لهم الدور الأكبر لإعطاء القضية عناية أكبر، وأنا أستطيع أن أقول اليوم - كبشرى إن شاء الله - إن العناية المؤسسية بقضايا التراث بدأت تنطلق بعمق وبعد كبيرين جداً، فهناك عناية أساسية من الهيئة العامة للسياحة والآثار بتوجيه من سمو سيدي ولي العهد رئيس مجلس إدارة السياحة سابقاً، وسمو الأمير نايف - وزير الداخلية، رئيس الهيئة العامة للسياحة حالياً - وبدعم كبير من الـ (١١) وزيراً المشاركين في مجلس إدارة الهيئة بإصدار الهيئة قرارات أساسية بأمر من سمو سيدي ولي العهد، ودعمت بقرارات من سمو سيدي وزير البلديات، وقرار من سمو وزير الداخلية يمنع أي هدم لأي تراث عمراني في المملكة بحجة أنه آيل إلى السقوط، وقد تم تنفيذ هذا القرار منذ ثلاث سنوات تقريباً، ويتابع الآن مع البلديات

المنطقة وحين قلتهم مللنا مللنا مللنا البقاء في العالم الثالث، ولا بد لنا أن نتقدم، ونتحول لنحصل على نصيبنا من العالم الأول وفي العالم الأول، وتذكرون- حفظكم الله- ما كان في حفل تدشينكم مشروع تطوير قرية رجال ألمع في تهامة عسير قبل ما يقارب من سنتين ضمن مزارات برامج الهيئة العامة للسياحة والآثار لتطوير القرى التراثية التي يتم تنفيذ العمل فيها الآن في ٥ منها. تذكرون تدافع الأهالي كباراً وصغاراً شيباً وشباباً الذين عبروا عن رغبتهم بحماس منقطع النظير أمامكم كل حسب قدرته بالمساهمة وأسرتة في البرنامج بمظهر بديع يعد علامة من علامات التحضر الذي تدعون إليه، ولعلكم يا سمو الأمير تواقفون معي على أن تحضر الإنسان هو أبرز اهتمامات العالم الأول قبل أن يكون تحضره في البنين والاقتصاد، وكلما تقدمت الدول في اقتصادها وإنجازاتها العلمية والتنمية لاحظنا اهتمام سكانها بتراثهم وحضارتهم، والشواهد على ذلك واضحة للعيان في الدول التي نعدها اليوم تقود العالم الأول الذي تطمحون إليه ونحن في منشأ الإسلام أولى بأن نكون متحضرين ولا مكان لنا إلا في الصف الأول إن شاء الله.

لعلكم ترون أيها الحضور الكرام مما سبق ومما أمامكم من مطبوعات فيها البرامج المختلفة للهيئة العامة للسياحة والآثار ووزارات الدولة والقطاع الخاص والمؤسسات الخيرية، لعلكم ترون أن كثيراً من الطموح الذي عانينا بالدفاع عنه بدأ يأتي ثماره على شكل منجزات وتشريعات ومشروعات تصب نحو المحافظة على التراث العمراني وتنميته في بلادنا، والحمد لله، وهي تعيش مرحلة استثنائية من التنمية الاقتصادية والعمرانية، ويحدث بها الآن نقلات كبيرة في مجالات التنمية الاجتماعية

مؤسسة التراث كمؤسسة خيرية لا ربحية سنة ١٤١٧ هـ، ومع تعدد اهتماماتها بجوانب التراث المختلفة جاءت فكرة إنشاء الجائزة هذه الجائزة التي أنشئت سنة ١٤٢٠ هـ، بهدف تشجيع العناية بالتراث العمراني، وترسيخ الوعي بأهميته كمورد ثقافي واقتصادي، وتأكيد ما يتسم به التراث العمراني في المملكة العربية السعودية من تميز وتنوع وإبراز التجارب العمرانية الحديثة التي تنطلق من استلهام تراثنا الوطني، واهتمامنا بالحفاظ على التراث العمراني كجزء من هويتنا وشاهد على حضارتنا بجزئه المرئي من التاريخ، وتطور هذا الاهتمام إلى تقديم جدواه كمورد اقتصادي لهذا الوقت، ولقد تضافرت جهود كثيرة للعناية في التراث العمراني.

من أبرزها وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الداخلية ممثلة في الإمارات، وفي المهرجان الوطني في الجنادرية، والجمعية السعودية للعمارة وهيئات أخرى لها إسهامها في دعم جهود الحفاظ على التراث العمراني.

الهيئة العامة للسياحة والآثار من اهتماماتها التراث العمراني وسموكم الكريم من المهتمين بهذا التراث منذ ٥٠ سنة إذ كنتم تدركون أهمية العناية بالتراث العمراني، والحفاظ على الهوية العمرانية، ودعوة إلى برنامج الحفاظ على التراث ودوره في التنمية الحضرية وكنتم مع صاحب السمو من أكثر المتفاعلين مع هذه القيم لقد برزت اهتماماتكم جلياً في عدد من الخطط والمشروعات في منطقة عسير الجميلة، وأجد أنها ستبرز بشكل واضح في هذه المنطقة الغالية من بلادنا إن شاء الله، واستشهدت على ثقتي هذه بما ذكرتموه قبل أيام من خلال طرحكم الطموح بخطة الـ ٢٠ لتنمية منطقة مكة المكرمة واهتمامكم بتطوير الهوية العمرانية لمدن وحضارات



حفل توزيع جوائز الدورة الثانية بأبرق الرغامة في مدينة جدة برعاية الأمير خالد الفيصل - أمير منطقة مكة المكرمة - في ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ (٢٤ يونيو ٢٠٠٨ م)

الدورة الثانية:

وأقيم حفل توزيع جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني في دورتها الثانية في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٤٢٩ هـ (٢٤ يونيو ٢٠٠٨ م)، وذلك بمركز الملك عبد العزيز الثقافي بأبرق الرغامة في جدة، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - أمير منطقة مكة المكرمة - وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز - رئيس اللجنة العليا للجائزة - وبحضور عدد من أصحاب السمو والمعالي والسعادة من داخل المملكة وخارجها.

وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود كلمة قال فيها:
صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - أمير منطقة مكة المكرمة - أصحاب السمو الحضور الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أولاً أرحب بسموكم الكريم والحضور الكريم في حفل ختام الدورة الثانية للجائزة شاكراً لكم حضوركم الذي يعد دعماً لما يبذل من جهود في مجال التراث العمراني لعل منها هذه جائزتي التي أعدها مساهمة وطنية لرد بعض الجميل ورد بعض من فضل هذا الوطن علينا جميعاً. لقد أنشأت



حفل توزيع جوائز الدورة الثالثة للسنة الأولى لطلاب كليات العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود في ٢٦ من المحرم ١٤٣١هـ (١٢ يناير ٢٠١٠م)

الوطني، واعتبار التراث العمراني الوطني نقطة انطلاق نحو العمارة الجديدة، ونحو القضايا الجديدة التي نسمع عنها خارج بلادنا، وحقيقة هي انطلقت من عمارتنا ومن أصول عمارتنا. ثقافة الجامعة في هذه المرحلة سمحت بالتحولات الكبيرة التي تشهدها الجامعة في مجالات كثيرة، ومن أهمها مجال العمارة، والعناية بالتراث العمراني الوطني. ولا يوجد شك أن المملكة العربية السعودية تمرّ بمرحلة انتقالية كبيرة في قضية التراث العمراني، فنحن اليوم انتقلنا من مرحلة الهدم والتدمير - عن طريق الجهل أو عن طريق

الوطني، واعتبار التراث العمراني الوطني نقطة انطلاق نحو العمارة الجديدة، ونحو القضايا الجديدة التي نسمع عنها خارج بلادنا، وحقيقة هي انطلقت من عمارتنا ومن أصول عمارتنا. ثقافة الجامعة في هذه المرحلة سمحت بالتحولات الكبيرة التي تشهدها الجامعة في مجالات كثيرة، ومن أهمها مجال العمارة، والعناية بالتراث العمراني الوطني. ولا يوجد شك أن المملكة العربية السعودية تمرّ بمرحلة انتقالية كبيرة في قضية التراث العمراني، فنحن اليوم انتقلنا من مرحلة الهدم والتدمير - عن طريق الجهل أو عن طريق

سلطان بن سلمان للتراث العمراني، لاحتضان جائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط، في دورة الجائزة الثالثة. ورعى هذا الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان ابن عبدالعزيز - رئيس اللجنة العليا للجائزة - ومعالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن العثمان - مدير جامعة الملك سعود. وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود كلمة قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم معالي مدير الجامعة وزملائه الكرام والإخوة الأعزاء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أولاً: نعتذر عن التأخير، وكان ذلك بسبب إصرار مدير الجامعة على أن نذهب إلى مشروع وادي التقنية ومشروعات الجامعة، وحقيقة كانت رحلة من أجمل الرحلات، هي رحلة قصيرة جداً بقصر الزمن الذي تمت فيه إعادة تطوير هذه الجامعة. جامعتنا الغالية، التي يجب أن تكون أفضل جامعة في المملكة العربية السعودية. ثانياً: أنا أشكر هذه الجامعة لاحتضانها الجائزة في هذا العام، ولكن قبل ذلك احتضان معالي مدير الجامعة وزميلي الدكتور عبد العزيز المقرن في كلية العمارة ومنسوبي الجامعة في هذه المرحلة قضية التراث العمراني في المملكة العربية السعودية. لم تحدث نقلات بالبناء في الجامعة ونقالات بالمشروعات فقط، ولكن حدثت نقلات بالعقول، فترة من الزمن مرت، عندما انطلقنا في برنامج التراث العمراني في التعليم الجامعي قبل عدة سنوات، كان هناك نوع من التمتع، أقول هذا لأخفف من الذي حصل في قضية الانخراط في الاهتمام بالتراث العمراني

والتعليم والبحث العلمي وتطوير التقنية وقيادتنا الحكيمة تضع عيناً على العناية بالقيم بالتراث الوطني العريق، وعيناً أخرى على التخطيط والتقدم والتنمية في يقين أن كلاً منهما مكمل للآخر. ولسيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو سيدي ولي عهده الأمين - حفظهم الله - مبادرات شخصية رائدة في مجال العناية بالتراث الوطني لعلمي أستغل هذا الحفل المبارك لأشير هنا أيضاً إلى أنني مع مجموعة من المهتمين بالتراث الوطني بصدد إنشاء الجمعية الوطنية للمحافظة على التراث الوطني إن شاء الله في وقت قريب، كما أكرر هنا شكري لسموكم الكريم على تشريفكم، وللحضور الكرام، وللرعاة بشكل خاص، وأمانة مدينة جدة وأشكر لسموكم الكريم حضوركم هذا الحفل. والسلام عليكم ورحمة الله.

الدورة الثالثة - السنة الأولى - لطلاب كليات العمارة والتخطيط:

وبدأت الدورة الثالثة لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني في تاريخ ١٥ صفر سنة ١٤٣٠هـ (١١ فبراير ٢٠٠٩م)، واستمرت عامين. قدمت فيها ثلاث جوائز، ففي السنة الأولى منحت الجائزة لطلاب كليات العمارة والتخطيط، وفي السنة الثانية منحت للمهنيين والهيئات الحكومية والمكاتب المعمارية. والجائزة الثالثة لطلاب كليات العمارة والتخطيط مرة أخرى. وأقيم الحفل الختامي الأول للسنة الأولى من الدورة الثالثة للجائزة في مدينة الرياض، بجامعة الملك سعود، في مساء يوم الثلاثاء ٢٦ من المحرم سنة ١٤٣١هـ (١٢ يناير ٢٠١٠م)، ضمن اتفاقية تعاون مبرمة بين جامعة الملك سعود، وجائزة الأمير

كريمة من خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - الذي وافق في أقل من ٤٨ ساعة على رعاية هذا المؤتمر في إبريل المقبل في الرياض.

نحن سوف نعرض في هذا المؤتمر النقليات الهائلة التي عرضتها العام الماضي في الأردن، وفي بعض الدول، ولم يصدق الناس أن هناك دولة تمرّ بكل هذه المحاور، وكل هذه النقليات في وقت واحد، من ناحية الأنظمة، ومن ناحية التحول الذهني لدى رؤساء البلديات، ولدى المواطنين ولدى المجتمعات المحلية. الذين التقيت منهم أكثر من ٦٠ - ٧٠ من رؤساء البلديات في السنوات الماضية، والهيئة التقت أكثر من ٦٠٠ منهم في جولات مستمرة.

انتقلنا من مرحلة من يقول لي: لماذا لا تزيلون هذه القرى التراثية التي تخرجنا أمام زملاء أبنائنا الذين درسوا معهم في الخارج، والذين يعتقدون أننا نعيش هكذا، انتقلنا إلى مرحلة أصحاب هذه القرى التراثية الذين تجمعوا الآن في مشروعات الجمعيات التعاونية التي انطلقت منها إن شاء الله ٣ أو ٤ من الآن، وتبدأ في خلال الأسبوعين المقبلين إن شاء الله الإقراض من صندوق التسليف للجمعيات التعاونية لإنشاء الفنادق التراثية والمشروعات الاستثمارية.

انتقلنا من بلدوزرات البلديات التي تعمل ليل نهار، وبخاصة في الليل، وهي تقضي على المواقع التراثية، إلى رؤساء البلديات الذين ذهبوا إلى دول العالم. أكثر من ٣٠٠ رئيس بلدية ومحافظ حتى الآن، وهذه الجولات مستمرة. وقد تحولوا إلى حماة ورعاة وبنائين للتراث العمراني.

انتقلنا من ميزانيات للهدم إلى رؤساء البلديات في أكثر من ٥٠ - ٦٠ بلدية بدءاً من العام الماضي حتى هذا العام. الحمد

لله يعملون معنا بتضامن لإعادة تهيئة الساحات ومواقع التراث العمراني.

انتقلنا من النظرة إلى التراث العمراني بازدراء، كأنه جسم غريب، كأنه أقل من مستوانا، إلى مستوى احترام تراثنا العمراني؛ لأن احترام التراث بشكل عام، والتراث العمراني بشكل خاص، في أي دولة حقيقة هو علامة تحضر، والذي حصل أننا نحن - حقيقة - ارتقينا إلى مستوى العناية بتراثنا العمراني، ولم ينزل مستوى تراثنا العمراني إلى مستوانا، هذه ممكن نقطة أول مرة أوردتها، ولكن حقيقة أنا أؤمن بها؛ لأنه عندما ذهب رؤساء البلديات والمحافظون كانوا مثلنا منبهرين بالثقافات الأخرى. ذهبنا بهم إلى ثقافات أعلى من حيث التحضر الاقتصادي والصناعي والثقافي إلى حد كبير، ذهبوا ورأوا هذه الدول التي انبهرننا بها، واخترعت لنا كل شيء نأكله اليوم وكل شيء نعيش فيه اليوم، ورأوا عناية هذه الدول بالتراث العمراني، وكيف حولته إلى موارد اقتصادية وثقافية وموارد جذب واعتزاز وطني.

كانت رغبتي ورغبة معالي مدير الجامعة أن يكون أول حفل للجامعات في كلية العمارة في فترة النهار بحضور الطلبة ورواد المستقبل، وحقيقة اعتزازي واعتزاز خاص بمشرفي الطلبة الذين رأيتهم اليوم وهم يجب أن يكرموا تكريماً خاصاً.

حقيقة أنا سعيد بهذا الحضور الكريم والعزيز، والإخوان الذين أشوفهم اليوم كلهم من الذين عاشوا قصة هذه القضية.

وسوف يكون - إن شاء الله - حفل قريب لتكريم الطلبة في كلياتهم الذين أتوا منها، جامعة الملك عبد العزيز حصدت كثيراً من الجوائز، ولكن سوف يكون هناك حفل تكريمي

في كلية العمارة برعاية الدكتور عبد العزيز، ومعالي مدير الجامعة، وإن شاء الله أكون من الحضور، حتى يرى زملاؤهم ذلك.

ثانياً: زميلي وصديقي الدكتور أسامة، أنا كسبت الدكتور أسامة في هذه الجائزة؛ لأنني أنا كنت ومازلت من المعتزين بكتابات، وأعماله، فنحن الآن نمرّ بمرحلة نقلة كبيرة في هذه الجائزة.

وثالثاً: سوف نعلن قريباً عن تطوير كامل لهذه الجائزة، ولأول مرة هذا العام ذهبنا بطلبة متميزين بجامعة الملك سعود مع رؤساء البلديات، ومع المحافظين إلى تونس.

أقترح اليوم أن تكون الرحلة المقبلة تشمل الفائزين بالجائزة، ونعدّ هذا تقليداً أن تشمل الرحلات السنوية التي تقوم بها الهيئة لرؤساء البلديات أنها تشمل الفائزين بالجائزة حتى يكون هناك تلاق بالجانب الأكاديمي والتعليمي.

نحن نتطلع إلى أن الجامعات الآن تقوم بدورها في تطوير مواد البناء والعمل، ونحن في مؤسسة التراث الآن نقوم بتطوير مواد البناء الطينية، مع شركات متطورة.

يعيب علينا اليوم أن فرنسا تعدّ قاعدة في تطوير البناء بالطين، ونحن نعيش في بلد يجب أن يتطور فيه البناء بالمواد التراثية المحلية ليكون قابلاً للبناء، وهو قليل الصيانة، وأفضل من المواد المصنعة.

يعيب علينا اليوم ألا نكون الدولة الأولى المتقدمة في تطوير تقنيات البناء المحلية، ونحن اليوم نعدّ من الدول المهمة على مستوى العالم العربي في تنوع تراثها العمراني.

يعيب علينا أن جامعاتنا لا تكون المصدر الأساسي الأول للمعلومات عن التراث العمراني الوطني.

وأيضاً لا يليق أن تكون جامعة الملك سعود، وهي موجودة في الدرعية، ولا تشارك في برنامج تطوير الدرعية التاريخية، البرنامج الآن مقدم لليونسكو، وأنا سعيد بوجود الدكتور علي الزميل الذي أكد لي أن نبدأ مع برنامج الجامعة إن شاء الله. ليشترك طلبة الجامعة بعمل أيديهم في مشروع تطوير الدرعية التاريخية.

أنا كنت أبني بنفسني في مشروع مزرعتي في العذيبات، وكسبت من لمس المادة والعمل مع البنائين أكثر مما يكسبه أي إنسان في المكاتب الكبيرة، إذاً نحن نحتاج إلى خلق المهندس المعماري المتواضع، وليس المهندس المعماري الذي يريد أن يضع اسمه على المبنى قبل أن يضع فكره وقلبه في قلب المبنى.

أيضاً ما أيوخ به من سر أننا نعمل مع الجامعة الآن إن شاء الله، وهذا ليس إعلاناً عن مشروع، ولكن إعلان عن مبادرة مهمة لإنشاء مركز البناء بالطين مركز تطوير البناء بالطين في الدرعية التاريخية.

أبشركم أن منظمة اليونسكو بتنسيق مع سمو الأمير فيصل بن عبد الله مع جامعة حضرموت، ومؤسسة التراث خصصنا حياً بالكامل في الدرعية لإنشاء مركز البناء لتطوير مبانٍ محلية بالتعاون مع جامعة الملك سعود.

لذلك نحن اليوم نريد أن نذهب إلى المرحلة المقبلة، ونرتقي بعملنا العمراني بأن نحتضنه، وكلمة نحتضن أكبر كلمة أستطيع أن أعبر بها اليوم عن تراثنا العمراني المميز الرائع. نحن مقبلون على مرحلة انتقالية في مجال العمارة في مجال التمكين.

وهيئة السياحة تحضر برنامج تمكين الآن، وهو يشمل تأهيل جديداً بالتعاون مع وزارت البلديات للمكاتب الهندسية التي

العمراني في وسط الرياض، ووسط جدة، ووسط الطائف. أشركم مشروع تطوير وسط الطائف هذه السنة رصدت له ميزانية، وبدأ حجر الأساس يوضع لإعادة تطوير وسط الطائف التاريخي كما كان. بدأنا الآن بتطوير وسط المدينة التاريخي، لذلك يجب أن تستجيب الجامعات للأمر الواقع، فنحن نأتي الجامعات بتمنيات وطموحات. الآن أصبح الأمر واقعاً، المكاتب الهندسية يجب أن تستجيب للأمر الواقع؛ لأن الآن الطلب سيكون عالياً جداً على تطوير المشروعات والفنادق التراثية، وتطوير المواقع السياحية الكبيرة من منظور التراث العمراني الوطني.

فهذا هو التحدي الآن، انتقلنا من تمنيات تراث وعاطفة نحو التراث إلى منظور اقتصادي تنموي. مسار جديد، يجب أن يحتضنه كليات العمارة، حتى لا تعيش كليات العمارة في كوكب آخر كما كانت تعيش. اليوم المعماري السعودي المميز، هو المعماري الذي يلحق العالم شيئاً جديداً، وينافس العالم الغربي والشرقي على شيء، هو يفهم فيه كصناعة أكبر منه، ولن يلحق فيه، يجب عليه هو أن ينطلق من التراث العمراني حتى يعزز هذه القيمة المضافة.

أشكر معاليكم على احتضان هذه الجائزة، وأشكر الحضور، و أشكر زميلي الدكتور أسامة الجوهري، والدكتور زاهر عثمان -المدير العام لؤسسة التراث - وسعيد بهذه الليلة المباركة، وإن شاء الله نتطلع إلى أن تعرض مشروعات الفائزين، وينطلق الحفل المقبل في كلية العمارة. وأن نتطلع للحفل القادم في الجائزة الرئيسية التي تكون هذا العام بالهفوف في شهر إبريل من هذه السنة. الحفل الرئيس يكون كل سنتين لتسليم الجوائز. التي نتمنى أيضاً حضور الجامعة فيها وبهذه الجائزة إن شاء الله.

سوف نعطيها تأهيلاً وترخيصاً جديدين على نطاق البلديات وتصنيفاً جديداً، فهذه المكاتب الهندسية مؤهلة للعمل في المواقع التاريخية والتراثية، ولكن حقيقة الآن يكون هناك تأهيل جديد للمقاولين، وسوف تبدأ هيئة السياحة مع البلديات ببرنامج تدريبي متكامل لشركات المقاولات بأن تكون مصنفة تصنيفاً جديداً للعمل في المواقع التاريخية.

وسوف نبدأ الآن مع المجتمعات المحلية التي يمكن أن يكون فيها «مجمع»، أول وحدة فيها لبرنامج تدريبي للمواطنين الذين يريدون إنشاء شركات ترميم، ويعملون في مواقعهم لإدارة وتطوير مواقع التراث العمراني وترميمه وتطويره.

«المجمع» انطلق ببرنامج اسمه «لا يطيح»، ونحن سوف نستخدم هذا المضمون في برنامج التدريب المحلي لتطوير قدرات السكان المحليين لبنوا بأنفسهم وينشئوا شركات التطوير؛ فلذلك اليوم هذا جزء صغير مما أنا أدعو إليه. الجامعات تحتضن التراث العمراني الوطني وتنطلق منه، ليصبح هو أساس انطلاق عمارتنا الحديثة، ونستوعب ليس فقط رموزاً ومثلثات أشياء مثل هذه للعمارة المحلية، بل نستوعب روحها وتفوقها، ونضع خطأً تحت كلمة تفوق العمارة المحلية، وعندما ندرس قضية الاستدامة ننظر إلى العمارة المحلية؛ لأننا ندرس قضية الصيانة، وننظر إلى العمارة الحلية عندما ندرس روح البناء.

أنا أقول شيئاً، وهو أنني أتطلع إلى المستقبل الذي تكون فيه المكاتب الهندسية والمهندسون المعماريون هم الذين يستطيعون أن يستوعبوا رغبة المواطن الذي تحول الآن نحو العمارة التراثية، واستيعابها كمسكن ومكان حياة، والبلد مقبلة الآن على مشروعات ضخمة لمشروعات التراث



معرض جوائز الدورة الثالثة للسنة الأولى لطلاب كليات العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود في ٢٦ من المحرم ١٤٣١هـ (١٢ يناير ٢٠١٠م)



حفل توزيع جوائز الدورة الثالثة للسنة الثانية في الهفوف بمحافظة الأحساء في ٤ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ (١٨ مايو ٢٠١٠م)

الإنسان تاريخه، ودينه، ومكانه في العالم ومكانه في المجتمعات الدولية التي تتسابق اليوم إلى تأكيد هويتها وشخصيتها لم يعد اليوم الاهتمام بالتراث العمراني من الترف، ومن الذكريات، أو من قضية الحنين إلى الماضي، أو حتى قضية الهوية. أصبح اليوم شيئاً معيشياً في حياتنا، وأصبح اليوم شيئاً يمول من البنوك، وتموله الدولة من بنك التسليف، وأصبحت اليوم القرى التراثية التي تمنع أهلها في يوم من الأيام (ليس كل أهلها) من الهدم مثل أشيقر. وهي حقيقة

لنقل هذه البلاد إلى مراتب أعلى وأعلى، ومن حال إلى حال، لتكون حقيقة في مصاف دول العالم الأول، ولكنه في كل يوم، وفي كل لحظة يردد ويؤكد ما أكده المؤسس والد الجميع الملك عبد العزيز - رحمه الله - الذي قاد مرحلة التأسيس مع الرجال الذين ترون أحفادهم أمامكم الآن، هو أن هذه البلاد مستقبلها مرتبط دائماً بتراثها وبقيمها ومرتبطة باستلهاها للتاريخ، ووقوفها على أرض صلبة، فالיום لا يمكن لأمة أن تنهض إلا بالوقوف على أرض صلبة، والأرض الصلبة اليوم هي معرفة

الدورة الثالثة - السنة الثانية - للمهنيين:

أما الحفل الختامي للسنة الثانية من الدورة الثالثة، فقد أقيم في مدينة الهفوف، بمقر أمانة الأحساء مساء يوم الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة سنة ١٤٢١هـ (١٨ مايو ٢٠١٠م)، وذلك تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود - أمير المنطقة الشرقية - وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان ابن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - رئيس اللجنة العليا للجائزة - وبحضور كل من صاحب السمو الملكي الأمير جلوي بن عبدالعزيز ابن جلوي آل سعود - نائب أمير المنطقة الشرقية - وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن فهد بن جلوي آل سعود - محافظ محافظة الأحساء - إلى جانب عدد كبير من أصحاب السمو والمعالي والسعادة، ومن المختصين والمهتمين بالتراث العمراني.

وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود كلمة قال فيها:

السلام عليكم ورحمة الله

صاحب السمو أخي الأمير جلوي - سلمه الله - راعي هذه الليلة نيابة عن صاحب السمو الملكي أخي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود - أمير المنطقة - أخي صاحب السمو الملكي الأمير بدر، معالي الأمراء السادة الحضور، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن جئنا نقدم جوائز، وتسلمنا جوائز منذ الصباح الباكر لهذا اليوم، ونحن نتلقى الجوائز جائزة تلو الأخرى، أولى هذه الجوائز هي الاستقبال الحافل الذي وجدناه وهو غير مستغرب من أهالي هذا البلد المبارك الذي شكل طوال تاريخ هذه الدولة المباركة عنصراً مهماً أساسياً في تكوين وحدة هذا الوطن، وفي

تمكين وحدة هذا الوطن، وأيضاً ما رأينا من اهتمام كبير جداً بالتراث العمراني يساوي جميع الجوائز في العالم . فالعلاقة علاقة شخصية بالأحساء وأهلها وأمانتها المميزة بكل المقاييس وعلاقة الهيئة العامة للسياحة والآثار، وعلاقة مؤسسة التراث التي عملت هنا أيضاً في بعض المشروعات هي علاقة استثنائية، فطوال هذا اليوم وبمعية أخي سمو الأمير منصور بن متعب بن عبد العزيز - وزير الشؤون البلدية والقروية، وسموه الكريم وأصحاب السمو الأمراء والإخوان ونحن نتردد بين مشروع مميز ومشروع أميز، وما يكسبه الجميع اليوم أننا رأينا أيضاً ثمرة هذا التداول وهذا الاهتمام بقضية التراث، وانطلاقته محلياً .

الاهتمام بالتراث العمراني لم يصبح قضية عبث، أو قضية سياحة، أو قضية جماليات، أو قضية أشكال ورموز، الاهتمام بالتراث العمراني هي قضية مستقبل، وقضية تراث أمة، والتراث العمراني هو الشاهد الذي يراه الإنسان، ويعيشه كل يوم ويعيش فيه جزء من حياته ومن حياة أطفاله وأسرته، واهتمام الدولة ممثلة بالهيئة أو المؤسسات، مثل مؤسسة التراث أو السباقين في هذه القضية، مثل مهرجان الجنادرية هو اهتمام أصيل مبني على تكوين هذه الدولة أساساً، وسر استمرار هذه الوحدة المباركة إن شاء الله إلى الأبد وقوتها المتزايدة يوماً وراء يوم هو تمسك أهل هذه البلاد بدينهم وعقيدتهم وقيمهم التي يستمدونها من هذه العقيدة الصافية، ومن هذه الأخلاق العربية الحميدة، فالمعادلة التي حققتها المملكة، وتحققها كل يوم، وتردها ويردها قائد هذه البلاد هذا القائد الاستثنائي بكل المقاييس الذي يعمل اليوم بسرعة تتعدى سرعة الصوت، وأنا أعرف سرعة الصوت إلى حد ما،



حفل توزيع جوائز الدورة الثالثة - السنة الثانية - جامعة الملك سعود في ٢٨ ربيع الآخر ١٤٢٢هـ (٣٠ إبريل ٢٠١١م)

التي تشهد الآن هذا المشروع، الذي - بحمد الله - انطلق بهذا الشكل القوي. فأنجز وادي حنيفة، وستنجز الدرعية التاريخية - إن شاء الله - خلال سنة أو سنة ونصف، وهذه كلها أحلام تتحقق. ما نقوم به اليوم هو حقيقة، إعادة تكوين وحضور جديد لما يسمى البعد الحضاري للمملكة العربية السعودية، وأنا اتفقت مع الجامعة على أن نعرض هذا البعد الحضاري على المستوى الخارجي.

موقع تراث عالمي، هذا الكلام قبل إنشاء السياحة بست سنوات، وأعلن أنه كلفني - الله يسلمه - ورئيس البلدية، وأمير الرياض. وقمنا بدراسة، وأول من استنجدت به - كما أستنجد اليوم - هذه الجامعة العظيمة وهؤلاء الإخوة الموجودين في الجامعة والدكتور يوسف موجود، والدكتور علي الشعبي ومجموعة خيرة من الناس. وعملنا مدة ستة أشهر، وقدمنا برنامج تطوير الدرعية، ووافق عليه المقام السامي الكريم، وانطلق على أسس تطوير الدرعية،

وألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود كلمة قال فيها:

هذه الطريقة هي الطريقة المثلى التي بها يكرم من يستحق التكريم، والجميع - حقيقة - يستحقون التكريم اليوم، لكن تم اختيار مجموعة من المكرمين بأعمال مميزة، الذين كرموا في هذه الكلية وكلية العمارة. اليوم نجلس - والله الحمد - ونستشعر هذه الانطلاقة العظيمة للعناية بالتراث الوطني، وفي رحم هذه الجامعة جامعة الملك سعود في الدرعية، ومن الخطأ أن يقال: جامعة الملك سعود بالرياض؛ لأنها من سكان الدرعية.

أنا أنظر اليوم إلى أنه تكريم للجائزة، وليس لهم، الدكتور حصين، والدكتور الجديد، والدكتور يوسف فادان من الجامعة، وعندما ذكرت أعتقد سنة ١٧٤١هـ، ونحن في طريقنا إلى الدرعية، وهذه كلها أسرار موجودة في كتاب سيرة من التراث العمراني، إن شاء الله، يصدر الجزء الثاني منه قريباً، ذكرت حول تحقيق الدرعية هل يعقل يا سمو الأمير أن تبقى الدرعية التاريخية، وهي مقر الدولة السعودية الأولى، التي جمعت شمل شتات الناس تحت مظلة الخير والبركة والنمو، هذه الجزيرة الآمنة الذي يعيش العالم في براكين وزلازل، ونحن نعيش في كنف هذه الدولة الآمنة المستقرة هل يعقل تبقى هذه خرابة، فقال لي هل عندك استعداد تقدم لي دراسة، قلت الحقيقة أنا حاضر، وعندما أتينا إلى محافظ الدرعية، وتبقى هذه الذكريات مهمة نستذكر بحيث لا يكون الحديث مكرراً وشكراً وتقديراً وتشبيهاً، فجلس وفاقاني وكان سكان الدرعية موجودين، وقال: نحن نقصد أن يكون مشروع تطوير الدرعية، ومن ضمنه الدرعية التاريخية، لتكون

أحد البلدان السباقة، فبينما كان الناس يهدمون كانت أشيقر تبني وبينما كان الناس يتجاهلون بلدانهم التراثية كان أهل أشيقر يجتمعون ويضعون أموالهم الخاصة في التطوير. اليوم تغير هذا الأمر - بحمد الله تعالى - هذه الحالة الانتقالية أنا عاصرتها ٢٥ سنة، وبالمصادفة مع الدكتور مشاري النعيم، هذا الكاتب المهني المميز خبرني اليوم أنه لا مجال لي لمراجعة الكتاب، أريد أن أدخله المطبعة على أساس الأراجعه زيادة.

قصة التراث هي قصة عجيبة، ولي ذكريات كثيرة فيها، سيصدر جزء منها في هذا الكتاب والجزء الأكبر في الكتاب الأكبر بعد الصيف إن شاء الله، والذي ماكنت أراه بعيني وأنا أتقل بين قرى المملكة وحواضرها، وأدخل في بيوتها الصغيرة والكبيرة.

الدورة الثالثة - السنة الثانية - لطلاب كليات العمارة والتخطيط:

كما أقيم حفل ختامي آخر لجائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط، للسنة الثانية من الدورة الثالثة، في كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود، صباح يوم السبت ٢٦ جمادى الأولى (٣٠ إبريل ٢٠١١م)، وذلك تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -رئيس اللجنة العليا للجائزة- ومعالي الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان -مدير جامعة الملك سعود- على غرار الحفل الأول لجائزة الطلاب، وضمن اتفاقية التعاون نفسها بين الجامعة والجائزة، وبحضور عدد كبير من الأساتذة والأكاديميين المختصين والمهتمين بالتراث العمراني.



حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة للسنة الأولى بقاعة الندوات بمركز الملك فهد الطبي للأبحاث بمدينة جدة في ١٨ ذي الحجة (١٤ نوفمبر ٢٠١١م)

جوائز الدورة الرابعة للجائزة (السنة الأولى - لطلاب كليات العمارة والتخطيط)، بقاعة الندوات بمركز الملك فهد الطبي، وبحضور عدد كبير من الأساتذة والأكاديميين المختصين والمهتمين بالتراث العمراني. وحظيت الجائزة بمكانة كبيرة على المستوى الوطني، مع اهتمام عربي وإقليمي ودولي، لما أحدثته من تأثير في مجالات التراث العمراني الوطني، مع التشجيع على الانفتاح الواعي والمقنن على المدارس المعمارية العالمية.

الدورة الرابعة - السنة الأولى- لطلاب كليات العمارة والتخطيط:
كما أقيم الحفل الختامي للدورة الرابعة السنة الأولى لطلاب كليات العمارة والتخطيط بمدينة جدة يوم الاثنين بتاريخ ١٨ ذي الحجة (١٤ نوفمبر ٢٠١١)، وذلك تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز - رئيس اللجنة العليا للجائزة - وومعالي الأستاذ الدكتور أسامة بن صادق طيب - مدير جامعة الملك عبد العزيز - حفل توزيع



معرض المشاريع الفائزة في الدورة الثالثة - السنة الثانية - جامعة الملك سعود في ٢٨ ربيع الآخر ١٤٣٢هـ (٣٠ إبريل ٢٠١١م)

من أصحاب رؤوس الأموال، فأنا من أصحاب رؤوس الأعمال، وأنا مستعد أعمل بجهد، ولكن أيضاً سوف نساهم مع الجامعة مالياً - إن شاء الله - في كل هذه البرامج، كما نساهم في عمل مؤسسة التراث، ونضيف جائزة أخرى، إن شاء الله، وهو البرنامج الذي يكرم سنوياً بالجامعات هو البرنامج التعليمي. أعتقد أن هذا تكريم مستحق للجامعات نفسها التي تعمل على برامج تعليمية، وللخبراء الذين يعملون في هذه الجامعات، وسوف نضاعف قيمة الجائزة - إن شاء الله - في الدورة المقبلة.

وعرض البعد الحضاري في جولات متحف المملكة العربية السعودية، وأثار الجزيرة العربية، وطرق التجارة، بدأ في اللوفر، ثم في إسبانيا، وانتقل إلى روسيا، وعدد من الدول بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله. ولكن الآن - إن شاء الله - ينطلق مركز البناء بالطين بجامعة الملك سعود، ونحن في الهيئة سنوفر له موقعاً تدريبياً في حي الطريف، ونريد لهذا المركز أن ينطلق في مطلع العام الدراسي المقبل. وأعتز أنا بشراكتي مع الجامعة بالكرسي الذي تكرم به علي الإخوان، وأنا لست



تسلم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع - حفظه الله - درع جائزة الإنجاز مدى الحياة



صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مع كبار ضيوف الحفل

الدورة الرابعة - جائزة الإنجاز مدى الحياة:

وتشرفت مؤسسة التراث الخيرية في يوم ٥ صفر ١٤٣٤هـ (١٨ ديسمبر ٢٠١٢م) بتسلم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز، حفظه الله - جائزة الإنجاز مدى الحياة في مجال التراث العمراني، في الحفل الذي احتضنه قصر المربع الذي يمثل ذاكرة حية لقصة بناء المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه.

وقد تفضل سموه الكريم بتسلمها من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار، ومؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية، ورئيس اللجنة العليا لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني. ألقى سمو ولي العهد - حفظه الله - كلمة في الحفل مؤكداً أن ما قام به من أعمال في مجال العناية بالتراث العمراني أتت بتوفيق من الله، ثم بتوجيه من ملوك المملكة العربية السعودية الذين عمل معهم، وبجهود الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - وبتعاون كثير من الأشخاص والجهات في المنطقة.



حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة - السنة الثانية - جامعة الدمام في ٢٦ من المحرم ١٤٣٤ (١٠ ديسمبر ٢٠١٢م)

بالتعاون مع جامعة الدمام ضمن فعاليات ملتقى التراث العمراني الثاني بالمنطقة الشرقية.

وأعرب سموه عن اعتزاز مؤسسة التراث الخيرية بإقامة حفل توزيع الجائزة هذا العام في المنطقة الشرقية، لما لها من تراث عريق، له مكانته المتميزة والبارزة في التراث الوطني، مشيداً بدور الجامعات في تأصيل تعليم التراث، والاهتمام به.

وأعرب الدكتور عبدالله بن محمد الربيش عن اعتزازه باستضافة الجامعة لهذه الجائزة الرائدة، وقال: إن هذه الجائزة التي أطلقها الأمير سلطان بن سلمان للحفاظ على التراث العمراني تعبر عن رؤية سموه لأهمية التراث العمراني بوصفه عنصراً أصيلاً من عناصر هوية بلادنا وملحاً مهماً

وبحوث التراث العمراني، وتمنحها تقديراً للإنجاز المتواصل مدى الحياة، فإن ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بقبوله لهذه الجائزة، يمنحها بعدها الحقيقي في الاعتراز بالتراث، ويقدم سموه بتشريفه للجائزة إسهاماً نوعياً آخر يضاف إلى سجله الحافل بالعطاء في المحافظة الموروث الحضاري والاحتفاء به».

وكان سمو الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود قد رعى بحضور معالي الدكتور عبدالله بن محمد الربيش -مدير جامعة الدمام- في يوم ٢٦ من المحرم ١٤٣٤ (١٠ ديسمبر ٢٠١٢م) حفل توزيع جوائز الدورة الرابعة للسنة الثانية (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، الذي نظمته مؤسسة التراث الخيرية



تسلم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع - حفظه الله - شهادة جائزة الإنجاز مدى الحياة

إن خادم الحرمين الشريفين هو من رعى العناية بالتراث وسبق غيره في ذلك سواء من خلال مهرجان الجنادرية أو من خلال جهوده الرائدة في التعريف بالتراث وربط المواطنين به. وإذا كانت مؤسسة التراث الخيرية تمنح جوائزها للمشروعات الجديدة التي تعكس نجاحاً في استلهام التراث، والحفاظ عليه

وألقى سمو الأمير سلطان بن سلمان كلمة بهذا التشريف الذي حظيت به مؤسسة التراث الخيرية، فقال: «يعدُّ قبول سمو ولي العهد هذه الجائزة حافزاً وتشجيعاً كبيراً لجميع المؤسسات بالدولة والجهات ذات العلاقة بقضايا التراث لمضاعفة جهودها وتوظيف قدراتها في المحافظة على التراث والاعتناء به.



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
رئيس الهيئة العليا للجائزة يلقي كلمة الافتتاح لحفل توزيع جوائز
الدورة الرابعة - السنة الثانية للمهنيين والطلاب

الجامعات عرضت مشروعات الطلاب، ودخلت أستعرض تلك المشروعات، فوجدت المباني المتناثرة والزجاجية والمباني المستوحاة من لا شيء، والمنسوخة من معماريين عالميين، بطريقة النسخ والنقل، وليست طريقة الإيحاء الذي له علاقة ببيئتنا أو مجتمعنا، وليس له علاقة حتى بحاجتنا، وأذكر أنني تجولت في ربيع المعروض واعتذرت، وهذه القصة أقولها أول مرة.

وقلت لـ د. وليد: رجاء لا تدعوني أن أطلع على أعمال الطلاب مرة أخرى؛ لأنني حزنت بما رأيت، وأعتقد أن هذا هو الاحتقار غير المقصود والمسبب من بعض هيئات التدريس الذين أتوا من دول مختلفة، أو من بلادنا - مع الأسف - ونقلوا معرفة لا تنتمي إلى معرفتهم المحلية، واحتقروا تراثنا، سواء المعماري أو غيره في كثير من الأحيان، واعتقدوا أن تراثنا متخلف وضعيف ورجعي كما سُمينا في كثير من الأوقات في الستينيات.

وهذا الرجل الجالس معنا الآن د. أحمد سيف، كان يرأس قسم العمارة في جامعة الملك سعود، وقدمنا في سنة ١٤١٦هـ مشروعاً متكاملأ اسمه التراث العمراني في التعليم الجامعي، ووجد تأييداً من معالي وزير التعليم العالي، ثم عقد اجتماع لعمداء كليات العمارة، وكنت آنذاك رئيساً فخرياً لجمعية علوم العمران في جامعة الملك سعود، وكان لقاء كارثياً؛ لأن أكثره كان مديحاً ومجاملة لشخصي ولبعض الحضور. ولم يكن هناك حماس قط كما رأيت في هذه الجامعات والحضور لتلقف هذه الفرصة التاريخية بأن نعيد الاحترام إلى تراثنا العميق والقوي والثقيل الوزن المحترم والمتنوع، وانتهى اللقاء بمناقشات حادة وقتلت هذه المبادرة، إلا ما قل.

وقد تبنى هذه المبادرة شخصان فقط، وهذا الرجل الجالس أمامنا الآن هو د. أحمد السيف أول واحد تلقى هذه المبادرة

وألقى الأمير سلطان بن سلمان كلمة في هذه المناسبة، قال فيها: بلا شك إنني أسعد بأن أكون معكم اليوم، في هذه المؤسسة العلمية المرموقة، التي وقفت من قضية التراث موقفاً مشرفاً منذ سنوات طويلة، وفي الحقيقة أن قضية الاهتمام بالتراث الوطني العمراني لم تبدأ في هذه السنة، ولم تبدأ قبل عشر سنوات، بل بدأت منذ أكثر من ٢٥ سنة.

وهذه القصة رويتها في كتاب مع د. مشاري النعيم، وهو موزع في هذا الملتقى، وفي حفل افتتاح الليلة.

وأود أن أذكر بالتحديد لماذا نحن مهتمون بقضية التراث العمراني الوطني، وقبل ذلك أوجه الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - اللذين وقفا مواقف مشرفة، بعضها معروف للناس، وبعضها غير معروف في قضية حماية التراث العمراني من الاندثار، والعمل مع المؤسسات سواء مؤسسة التراث الخيرية التي بدأت منذ سنوات طويلة، أم - لاحقاً - مع الهيئة العامة للسياحة والآثار.

ونحن اليوم ننظر إلى قضية التراث العمراني على أنها قضية وطنية، بلا شك، وليست قضية عمرانية أو معمارية فحسب؛ لأنه من الخطأ أن تكون عنايتنا بالتراث العمراني العناية بالأشكال أو بالأمر الهندسية أو حتى بالتطوير الحضري المتعلق بالتراث العمراني الوطني المستوحى من ذلك، فهذه قضية مهمة، وقضية أنتم تخدمونها - كما رأيت اليوم - بشكل مميز وأنا أود أن أسجل إعجابي بما رأيته اليوم من نقلات كبيرة جداً ومقارنة بسنوات مضت في أعمال الطلاب.

إن الذي يعرفني يعرف أنني لا أجامل إلى حد ما، أقول الحقيقة أو أصمت، وما حصل أن د. وليد حميدي - نائب رئيس هيئة السياحة لقطاع المناطق - في بدايات الهيئة ذكر أن إحدى

من ملامح حضارتنا العربية والإسلامية، ونتطلع إلى استمرار جهود الحفاظ على التراث العمراني من المهنيين والطلاب.

ونوه الدكتور أسامة بن محمد الجوهري الأمين العام لمؤسسة التراث الخيرية الأمين العام لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني بإقامة حفل توزيع جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني في إطار ملتقى التراث العمراني الوطني بالمنطقة الشرقية، مشيراً إلى أن ذلك يضيف إلى الجائزة أبعاداً عميقة.

وقد قام الأمير سلطان بن سلمان بتوزيع الجوائز على الفائزين، فقال جوائز المهنيين عدد من المشروعات المتميزة في مختلف مناطق المملكة، ونال جائزة الحفاظ على التراث العمراني مناصفة كل من مشروع بيت البيعة بالهفوف ومشروع قرية آل عليان بالنباص بمنطقة عسير، وفاز بجائزة بحوث التراث العمراني البحث المعنون «إمكانية الاستفادة من السمات الفنية لقرية ذي عين الأثرية في تنمية بعض الحرف والصناعات البيئية الصغيرة»، ونال جائزة البعد الإنساني مشروع تطوير قلب مدينة الهفوف، وحصل على جائزة المشروع الاقتصادي التراثي مشروع مجمع تاروت التراثي.

وتمثلت المشروعات الفائزة بجوائز الطلاب في مشروع سوق الدمام الشعبي، الذي نال الجائزة الأولى لمشروع التراث العمراني، وفاز بالجائزة الثانية مناصفة السوق النبوية (سوق المناخة)، ومشروع تطوير المحيط العمراني لحي سيد الشهداء، وفاز بجائزة مشروع الحفاظ على التراث العمراني مشروع إحياء وتطوير الحي القديم (الحوزة) في ظهران الجنوب، ونال جائزة بحوث التراث العمراني بحث رصد وتوثيق (درب حنين).



صورة جماعية مع الفائزين بجوائز الدورة الرابعة - السنة الثانية - جامعة الدمام في ٢٦ من المحرم ١٤٢٤ (١٠ ديسمبر ٢٠١٢م)

وأنا أقول للناس إن تجربة السكن في البيت الطيني تخترق الزمن والتاريخ، ولا يمكن أن أكون أنا وكل إنسان عاش بالسعودية متخلفاً، فأنا لا أهرب من التقنية، فالبارحة أنا جئت بطائرة، وعندى رخصة قيادتها، وهيئة السياحة من أولى الدوائر الحكومية في مجال توظيف التقنيات الحديثة، التي نستخدمها ليل نهار، وأرأس جمعيات التقنية، ونظمنا مؤتمر رواد الفضاء من قبل، وهذا لا علاقة له بقضية أننا نحب تراثنا، فهذا لا يعني أننا متخلفون، بل بالعكس، وأريد أن أكرر هذه العبارة التي أقولها دائماً للطلبة، وهو أنه تزداد قناعتني - وبالإثبات- أن اهتمام الناس بتراثهم وبتاريخهم

لهم: إن الرسول صلى الله عليه وسلم سكن في بيت من الطين، وصلى في مسجد من الطين، ولا أقارن طبعاً، ولكن أتكلم عن تجربتي الشخصية فأنا أسكن الآن في بيت من الطين، ورأيت الشباب الذين يبنون بيوتهم بالطين، وتمنيت أن يكونوا معنا اليوم، وكنت أبنى مع أطفالي وما زلت أبنى الآن، وعندنا الآن مقر مؤسسة التراث الذي سوف يبنى بالطين، ويتعاون معهم معلمي الأستاذ الدكتور صالح لمعي الذي التقيته منذ أكثر من عشرين عاماً في بناء بيت العذيبات، وكانت تجربة جميلة جداً، وتعلمت منه، ومن المهندس عبد الواحد الوكيل، وغيرهما، وعملنا معاً، وكنا نبني بأيدينا وما زلت وأنا أجد متعة في هذا الشيء.

بدايات العمل نعمل بنوع من الاحتكاك والحساسيات، وكان الناس يشتكون من مشكلاتهم مع البلديات، وخصوصاً الشرقية، وكنت أحاول أن أقتنعهم وأعرفهم هذه القضية الجديدة، وفعلاً أحيي أمانة المنطقة الشرقية، وأمانة الدمام، وأمانة الأحساء بكل صدق على هذه المبادرات الرائعة والهائلة التي أصبحنا فيها الآن شريكاً مهماً، واليوم أعلنت عن موافقة وزير الشؤون البلدية والقروية على إنشاء إدارة متخصصة في إدارة البلديات اسمها إدارة التراث العمراني الوطني، وهذا مكسب تاريخي؛ لأن التراث العمراني أصبح اليوم شريكاً على المستوى الوطني للهيئة العامة للسياحة والآثار، واليوم الهيئة في تنظيمها كلفت بالإشراف والمحافظة على التراث الوطني والعمل مع شركائنا وأعضاء مجلس الهيئة أيضاً من رؤساء البلديات والوزارات الأخرى، ولذلك ولأول مرة يصبح للتراث العمران جهة حكومية مختصة تعمل على تطويره، ونظام الآثار الجديد أصبح اسمه نظام الآثار والتراث العمراني الوطني، وهذه نقلة تاريخية وهو في طريقه إلى الإقرار دون مشكلات، إن شاء الله، وسوف يعطي التراث العمراني بعداً جديداً في التسجيل والحماية... إلخ.

قضية التراث العمراني اليوم اعترفت بها الدولة، وتلقفها المواطنون بعد تمنعهم في وقت سابق، وعملنا نحن معهم في قراهم، وأنا أسعد بالذهاب إلى القرى الصغيرة، وأتكلّم مع أهلها، وهم رجال مخلصون وكرماء ومحبون لوطنهم، وكان بعض الناس يقولون لي: لم لا تزيلون هذه القرية حتى نبني فيها مساكن للفقراء؟ كما قال لي الشيخ المنيع -عضو هيئة كبار العلماء- أو بعض سكان القرى، مثل: رجال الماع، وقرية ذي عين والغاط وقرى أخرى، وكان يقولون: نحن نخجل أن الناس تزورنا وترى هذه المباني الطينية والحجرية المتهدمة، فأقول

وكلمني قائلاً: لا تهتم بموقف الجامعة وكلية العمارة، وقد جهزت برنامجاً متكاملًا حول ذلك، وسوف أبناه، وهذا البرنامج الآن هو أساس برنامج مهم في جامعة الملك سعود، ثم انتقل بعدها إلى حائل، ونقل معه البرنامج بشكل قوي، وهو الآن عضو في الهيئة العامة للسياحة والآثار في مركز التراث الوطني.

قصة انتقال التراث العمراني الوطني من حالة الازدراء والاحتقار التي كنا نعيشها مع البلديات والجامعات والمواطنين، هي قصة عجيبة، وقد جاءت في كتاب التراث العمراني، وهذا الكتاب لا يعلمكم شيئاً، إنما هو قصة، وقد تحولت إلى المسار الصحيح.

منذ سنوات في الهيئة العامة للسياحة والآثار ذهبنا برؤساء البلديات ورؤساء المحافظات في رحلات استكشافية إلى مواقع للتراث كانت مهملّة ومدمرة في بلادنا، وتحولت إلى آبار نפט، وخصوصاً في المنطقة الشرقية، وتحولت إلى مواقع انطلق منها الاقتصاد المحلي وفرص العمل، وجمعت شمل الأسر التي تشتت أبنائها في المدن الكبرى لطلب العيش، وذهبنا بهم إلى دول متحضرة، وذات اقتصاديات ضخمة وكبيرة وقوية، وليست دول احتاجت إلى أن تلجأ إلى شيء مثل التراث العمراني بحكم أن اقتصادياتها ضعيفة، حيث ذهبنا بهم إلى إيطاليا وفرنسا وبعض الدول الغربية والشرقية، وهي موجودة على موقع التراث العمراني، ولا بد لكم أن تقرؤوا رسائل رؤساء البلديات التي كتبوها وهم يتجولون في تلك المناطق التي انبهروا بها، وكيف تحولت إلى موارد اقتصادية، ومواقع يجتمع بها شمل الناس، ويعرفون بلدهم، ويعيشون وطنهم.

هذا التحول الكبير انعكس أيضاً على أمانات المناطق، وأحيي الأخ العزيز ضيف الله على هذه المبادرات الرائعة، وكنا في



جانب من الحضور في حفل جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني
الدورة الرابعة - السنة الثانية - جامعة الدمام في ٢٦ من المحرم ١٤٢٤ (١٠ ديسمبر ٢٠١٢م)

أخرى في وسط جدة وفي وسط الرياض وفي أواسط تسع مدن، بدأت البلديات معنا، وهي شريك رائد، ونحن استثمرنا في البلديات استثمارات كبيرة، ونعمل مع البلديات على تنظيم رحلات لرؤساء البلديات والمهندسين إلى دول أخرى متقدمة في مجال التراث العمراني، وأنشئت إدارة متخصصة، وستكون وكالة مستقبلاً، إن شاء الله.

ونعمل مع البلديات في تصميم المشروعات السياحية، وقد انطلقت الآن في بلدية تبوك على شاطئ البحر الأحمر، وبلدية عسير، وأمانة الأحساء التي قمنا معها بتصميم سوق القيصرية تصميماً جديداً، ووقفنا موقفاً قوياً نحن والبلدية ضد أي محاولات تحويلها إلى مول أو ماشابه، وأنا تفاجأت بتطوير معظم عناصر وسط الهفوف، وأنا أوجه الدعوة إلى جميع الطلبة

لزيارته، وأتمنى من الجامعة أن تضمه إلى موقعها بالإنترنت. في جامعة الملك عبدالعزيز، لما ذهبنا في العام الماضي كان هناك ملتقى الشباب، وهذه السنة ملتقى الشباب نظمناه في الأحساء، وإذا رغب الإخوان في معرفه فعليهم أن يذهبوا إلى «الرابط»، وهناك موضوعات كثيرة تهم الأحساء ومن ذلك حوار جميل جداً أتمنى أنكم تشاركون فيه.

وعندما ذهبت إلى جدة قضيت ثلاثة أيام في الأسواق التي جرت فيها الفعاليات، مثل سوق العثيم، وحين تزورونه تشاهدون الفعاليات والمعرض والقيصرية، وتشاهدون الأطفال وهم بينون، ويعملون مع الحرفيين والبنائين فنلمس التراث.

وفي جدة كنت أذهب إلى الملتقيات يومياً، وأجلس في الخلف خلف المنطقة التي فيها البرنامج العلمي والمحاضرات، ولم

يزداد مع تحضر الناس، وارتفاع مستواهم الاقتصادي، وقد ذكرت مثلاً على الدول المتقدمة: إيطاليا، وفرنسا، واليابان، والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، فهذه الدول أكثر تقدماً في حماية تراثها، وفي إعادة المواقع إلى طبيعتها، وفتحها للناس. وقضية التراث هي قضية اقتصادية، وقضية فرص عمل، وقضية توطين المواطنين، وهذا سوف ترونه قريباً، إن شاء الله، في المواقع التراثية كيف يعود المواطنون، وخصوصاً في مجال السياحة والتراث، إلى تقديم الخدمات للسكن في قراهم الجمالية ويساتينهم، والبنك الزراعي في اتفاقية مع الهيئة مؤل أول مشروع ريادي في القصيم من ضمن تسعة مشروعات لبناء الاستراحات الريفية، ونلاحظ الآن إعادة تركيبة اقتصادية لاقتصادات المحلية في المملكة، التي تعتمد اليوم بنسبة ٩٠٪ تقريباً على الدولة في الرواتب والمصاريف، وغيرها.

وهذا خلل اقتصادي جداً، والآن جاء الوقت ليتحول إلى قيمة مضافة، ونحن نعمل الآن مع وزارة الداخلية، ووزارة الاقتصاد، ووزارة العمل، ومنظمة العمل الدولية، والسياحة الدولية في دراسة طلبتها وزارة الاقتصاد للأثر الاقتصادي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

التراث العمراني هو جزء لا يتجزأ من هذه التركيبة الاقتصادية في إعادة تطويرها، وأتمنى من جامعة الملك فيصل، ويسعدنا في الهيئة العامة للسياحة والآثار، أن ترتب زيارة لهيئة التدريس، وطلبة كلية العمارة لبعض المشروعات في بلادنا، فنحن كنا نذهب إلى بلاد أخرى فيما مضى، ونريهم عمل غيرنا، ونحن الآن نذهب بهم إلى بلادنا، والحمد لله، فهناك فنادق الآن تبنى في بيوت تراثية، فقد كنت في محافظة الغاط الجميلة في منطقة نجد، وجلست مع الملاك، وكنت أسعد بهم، ولم تكن نشترط أن يكون الملاك من أصحاب الشهادات، فكانوا يأتون رجالاً ونساء

ونجلس معهم، وعندما بدأنا، كان الملاك متمنعين تماماً عن فكرة دخول بيوتهم وإرثهم ضمن جمعية وإنشاء فندق تراثي، والدولة تقدم التمويل الآن عن طريق بنك التسليف الذي يمول الآن القرى التراثية، ويمول أصحاب البيوت التراثية.

قضينا نحو ساعتين في إقناعهم، وفي نهاية اللقاء قلت لهم: فكروا جيداً، وبعدها قرروا، فطلبوا التريث، وجاءني جماعة منهم وعددهم سبعون شخصاً دخلوا ذلك المشروع في تلك اللحظة، ومثل هذا حدث في ذي عين، وفي قرى أخرى ضمن المناطق المنتشرة في المملكة، والقرية الآن فيها نحو أربعين أو خمسة وأربعين بيتاً، ويمكن لطلاب كلية العمارة رؤية ذلك المشروع، حيث مؤل مع قرى أخرى في المملكة بـ ٧ ملايين ريال، ووضع أيضاً الملاك مبلغاً إضافياً، ودخلت الشركة لتطوير الفندق وتشغيله، والآن الهيئة العامة للسياحة والآثار أقرت - بالتعاون مع صندوق الاستثمارات العامة - إنشاء شركة الفنادق والضيافة التراثية، وسوف تكون باكورة مشروعاتها في أربع مناطق في المملكة بمبلغ ٣٥٠ مليون ريال.

والآن اكتملت منظومة التمويل، وأيضاً منظومة الشركات الرائدة، مثل شركة التراث العمراني، والضيافة التراثية التي سوف تنشئها الهيئة مع شركات من القطاع الخاص، وأيضاً نلاحظ أننا ملاك الآن، وأتمنى أيضاً أن تشمل الدعوة زيارة الرياض، وتزوروا وادي حنيفة مثلاً، فهو مشروع رائد، وأنا أستغرب لماذا لم يقرروه في المناهج؟ إلى جانب زيارة مشروع تطوير الدرعية التاريخية، فهذه المشروعات فازت بجوائز عالمية، واعترف بها الناس، ولكن مواطنيها لم يروها بعد.

بدأ الملاك في هذا الوادي وأنا قابلت أربعة منهم في تصميم وإنشاء فنادق تراثية مبنية من الطين، وأيضاً على ساحل البحر الأحمر، وفي مناطق أخرى، ففي الطائف والنفوف ومناطق

أصدق عدد الطلبة الذين حضروا، وهذه الفعاليات كانت من الصباح إلى المساء، والجامعة سمحت لهم بالذهاب لحضور الملتقى، والقاعات لم تتحمل كثرة الناس المشاركين، وأنا أؤكد أن هذا الملتقى ليس ملتقى للعمارة، إنما هو للتراث العمراني الوطني بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والوطنية والسياسية، ثم أبعاده العمرانية.

ونحن نقول للأمانات دائماً: اعملوا مع الناس، وأنا أؤمن بالمشاركة؛ لأن أكبر مكسب أن يتضامن معك الناس، ففي الطائف مثلاً عندما جمع الأمين الملاك، قالوا: نحن لا نريد مبالغ مالية، بل نريد أن نعيد واجهات مبانينا، ونتيح ساحات أمامية فالمواطن السعودي عندما تعطيه قدره من التقدير والاحترام وبناء الشراكة فإنه يتجاوب معك، فلذلك أؤمن أن المواطن السعودي بنى هذه الدولة، وهذه الوحدة الكبيرة جداً قبل البترول والثروة؛ لأنه تلقى هذه المبادرة التاريخية بتوحيد بلاد الإسلام تحت مظلة الإسلام باحترام وتقدير، والمحافظة على القيم التي تجمع شمل الناس على الخير وتعاونهم بعضهم مع بعض، وهذه موضوعات أساسية يجب ألا ننساها، فلذلك اليوم، فإن الأعمال التي تقوم بها البلديات بالتضامن مع الملاك مثل ما حدث في الهفوف، وكل المناطق الأخرى أدت إلى أن الملاك أصبحوا يملكون هذه المبادرات، ويحافظون عليها، وينعمون، ويسعدون بها؛ فلذلك قضية التراث العمراني قضية وطنية مهمة أخرى، فكيف اليوم نحن مواطنون - وبخاصة الشباب - لا نعرف إلا الجزء اليسير من تاريخ هذه البلاد: كيف تكونت، وكيف تحققت هذه المعجزة، لقد بناها آباؤكم وأجدادكم، ولم بينها شخص ولا مجموعة ولا فئة، وحافظ عليها آباؤكم وأجدادكم.



جانب في المعرض المرافق لحفل الجائزة، الدورة الرابعة - السنة الثانية - جامعة الدمام في ٢٦ من المحرم ١٤٣٤ (١٠ ديسمبر ٢٠١٢م)

وهذه المواقع التاريخية المنتشرة في بلادنا هي كتب مهمة وقصص، ولا بد أن نحبيها، ولا بد أن يعرف المواطن هذه المواقع التي حصلت فيها هذه القصة العجيبة، وهذه المعجزة الكبيرة الهائلة. الولايات المتحدة استثمرت في الستينيات الميلادية المواقع التاريخية أيام كان المد الشيوعي، وركزت أكثر في المواقع التاريخية التي حصلت فيها مسارات توحيد أمريكا، واليوم المواطن الأمريكي تجده يعرف قصة بلاده من أولها إلى آخرها، بل تجد عنده نوعاً من الاعتزاز.

أما بلادنا، فإنها تشبه المعجزة، ولم أر إنساناً شرقياً أو غربياً أتى إلى هنا إلا وانبهر من آثار المملكة، ولكن المؤسف أن مواطنينا - وبخاصة الشباب - لا يعرفونها؛ فالسياحة متأخرة، والطرق السريعة غير مخدمة، وخطوط الطيران تعطل الناس عن الذهاب إلى المواقع، والمواطن اليوم غير محفز إلى أن يذهب

ليتمتع، وهذا نراه الآن في انحسار إن شاء الله؛ لأننا نرى إقبالاً كبيراً من المواطنين والأسر والشباب على تراث بلادهم، وحرصاً على التمتع بهذا التاريخ العظيم لبلادهم، والتمسك بهذه المكاسب الكبيرة.

أنا لم أصدق هذا التوسع العمراني في المنطقة الشرقية، فهو من دلائل النعمة الكبيرة التي نعيش بها، وما تتمتع به بلادنا من استقرار واطمئنان، ولا شك، أننا - مثل بقية الدول - لدينا مشكلات، ولكننا - والحمد لله - في وضع مطمئن، وقيادة المملكة تعمل وتسمع الناس، والاختراق الذي يحاول بعضهم القيام به مردود، ولم ينجح، على الرغم من المحاولات في كل مراحل هذه البلاد منذ تأسيسها حتى اليوم. وبلادنا اليوم في وضع اقتصادي قوي، والمواطن أصبح متعلماً، ويعرف هذا المكسب الكبير لبلاده ويعيه بشكل قوي؛ ولذلك نحن هذا اليوم نريد أن يؤدي التراث العمراني دوراً في إحداث نقلة محسوسة لدى المواطنين، وأحيى جامعة الدمام، والملتقى القادم سيكون - إن شاء الله - في المدينة المنورة بمناسبة أنها عاصمة الثقافة الإسلامية.

مؤسسة التراث الخيرية مؤسسة بدأت صغيرة، وهي اليوم مؤسسة بذرت بذوراً جيدة، وخرج منها، ومن جمعية علوم العمران كثير من المبادرات الكبيرة التي أصبحت على المستوى الوطني، وسعدت أيضاً بوزارة التعليم العالي، وهي شريك قوي بالنسبة إلينا، وسوف نعلن اليوم عن تدشين كتاب تقوم به الوزارة عن التراث العمراني الوطني. وأبلغني معالي الوزير أن الوزارة التزمت دعم البحوث العلمية للطلاب في مجال التراث العمراني، ونستطع أن نعمل معهم في مركز التراث العمراني الوطني، وإرسال مجموعات الطلبة المتميزين إلى المؤتمرات الدولية. ونحن بدأنا به في الواقع بإرسال الطلبة

المتفوقين مع رؤساء البلديات والمحافظين إلى دول كثيرة، مثل: إيطاليا، وتونس، ودول أخرى، والموضوع يحتاج إلى وقت، ولكنني متفائل كثيراً ومتفاجئ باعتقاد الناس أنهم سوف ينفرون من تراثهم، وأن كبار السن هم من يتلقفون تراثهم، ولكن العكس هو الصحيح، فأنا وجدت الشباب هم أكثر الذين يتوقفون، ويتلقفون هذا التراث، وحوارهم البارحة كان حواراً غنياً وثرياً جداً، وعندنا الآن ٦٠٠ شاب وشابة مسجلون اليوم عندنا في اللجان الاستشارية للتراث الوطني، ومتوزعون في أنحاء المملكة، وأنا قلت يوم أمس في جامعة الملك فيصل، وتجاوبت مع الإخوة والأخوات في إنشاء جمعية أصدقاء التراث، وأتمنى من جامعة الدمام اليوم أن توافق على إنشاء جمعية أصدقاء التراث في جامعة الدمام، ومستعدون نحن في دعم هذا التوجه، ونهيه له كل الوسائل حتى ينجح، إن شاء الله.

أنا شاكر لكم ومقدر، وأنا لا أهني الفائزين اليوم، فالجميع اليوم فائزون، ونحن نهني أنفسنا، وأنا بوصفي مؤسساً لمؤسسة التراث الخيرية أعتز بهذه المشاركات الكبيرة التي وصلتنا في هذه الجائزة المخصصة للمهنيين والطلبة، وعندنا الجائزة الكبرى التي تخصص للملاك ولأصحاب المبادرات الكبيرة في مجال التراث، وهذه سوف تمنح في العام القادم، وعندنا أيضاً جائزة الإنجاز مدى الحياة، التي فاز بها سابقاً الأمير تشارلز، الذي أتى إلى الرياض، وتحدث طويلاً عن قضية التراث العمراني، ومؤسسة الآغا خان المتميزة، كما فاز بها مجموعة من الرواد، والآن بتدشين من جمعية علوم العمران فاز بها سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وسوف يتسلمها - إن شاء الله - يوم الثلاثاء المقبل في قصر المربع في الرياض، وهو أحد المشروعات الرائدة التي قام بها، وموقع مؤسسة التراث



المهندس خالد الملحم يتحدث عن تطوير قلب مدينة الهوف خلال المعرض المرافق للجائزة
الدورة الرابعة - السنة الثانية - جامعة الدمام في ٢٦ من المحرم ١٤٣٤ (١٠ ديسمبر ٢٠١٢م)

الحضارات المتعاقبة، وبلادنا ليست حالة طارئة على التاريخ، والمواطن السعودي ليس مواطناً هامشياً يحتاج إلى من يقول له: ماذا يعمل؛ فهو مثل البذرة الطيبة التي تعطى قليلاً من الماء. ومن تجربتي خلال ثلاثين سنة أعمل مع المواطنين، وعلمي اليوم صعب ومتعب، ولكنه أمتع عمل في المملكة العربية السعودية؛ لأنه يتيح لي أن أتقل يوماً بين القرى والمدن، وبين الأمان وأمرء المناطق، وأتشرف بمقابلة سمو سيدي رئيس مجلس الوزراء وسمو ولي العهد، حفظهما الله، والوزراء، وأعمل معهم في حل مشكلات واشتباكات يومية، ونجد الحلول، ولذلك أنا أجزم اليوم أننا في بلادنا في مرحلة انتقالية تاريخية، والمواطن اليوم لا بد أن يكون رأس الحربة، فالمواطن المخلص الذي يعرف وطنه، ويقدر هذا الوطن، وهذه المكاسب الكبيرة جداً سوف يكون -إن شاء الله- السد المنيع أمام محاولات الاختراق البائسة التي شهدتها البلاد عبر التاريخ، وكلها اندثرت، فكل من حاول اختراق بلادنا، وحاول أن يسبب خللاً أمنياً، أو يفرق بين الناس اندثر، وبقيت هذه البلاد على مبادئ ثابتة لم تتغير منذ تأسيسها، فهي التزمت المبادئ نفسها، فلا تتلون بالألوان الجديدة، ولا تطلق قناة فضائية جديدة بحثاً عن سمعة، فبلادنا لا تحتاج إلى دعاية، بل تحتاج إلى إظهار الحقائق فقط. وكل واحد منكم هو جزء من إظهار هذه الحقائق، وقد قابلت اليوم أحد الطلاب، واسمه عبدالرحمن الغامدي (من جامعة الدمام)، وقد عمل مشروعاً في نجران أو في تبوك، فهذه معجزة تاريخية تحدث في بلاد ملت الشمل، وجمعت الأمة. أشكركم على حضوركم اليوم، وعلى استضافة هذه الجائزة التي هي جائزتكم. والسلام عليكم.

الخيرية سوف ينشر معلومات عن مسوغات هذه الجائزة، وسوف يكرم، حفظه الله، ويكرم معه عشرات الأشخاص الذين عملوا على إحداث معجزة تاريخية في منطقة الرياض. والآن الرياض مقبلة على تطوير منطقة مساحتها ١٥ كيلومتر مربع بشكل متكامل، وهي المنطقة القديمة في الرياض، وباكورتها مشروع تطوير الظهرية الذي يعد في وسط الرياض وفيها نحوالي ٤٠٠ بيت تاريخي، ومنطقة سكنية ومنطقة متاحف، وفيها متحف (تعيش السعودية). بلادنا غنية بتراكم التراث العمراني، ولكن أيضاً التراكم التاريخي على مدى آلاف السنين، فالتناس في أمريكا منبهرون، ويعرفون أن هذه البلاد من البلاد ذات الوزن الثقيل تاريخياً وحضارياً وقيماً وأخلاقاً، وما يقوم به ملك هذه البلاد -يحفظه الله- من مبادرات تاريخية في مجالات إطفاء الاحتقان السياسي، والتدخل في السلام وحوار الأديان وحوار الحضارات، ليس شيئاً مبتدعاً أو فقاعة إعلامية إنما هو شيء موروث، وأنتم مواطنو المملكة السعودية -وباعتقادي- مبرمجون جينياً أن تكون لكم الريادة، فأنتم ورثتم هذا الدين العظيم، وتعيشون في بلد الإسلام، فلا مناص من أن يكون المواطن السعودي ذا أخلاق ووفاء وعزم؛ لأن من خرجوا من هذه الجزيرة العربية ونشروا هذا الدين هم أبناء هذا الوطن، وإذا نظرت في التاريخ، ونظرت إلى هجرة الإنسان من بداياته من إفريقية فستجد أنه مر من الجزيرة العربية، وإذا نظرت إلى الحضارات الضخمة تجدها تداولت في الجزيرة العربية، واستقرت، وهذا ما نستكشفه من الآثار، ومن الطبقات التاريخية. وهذه المنطقة الجزيرة العربية كان يدار منها اقتصاد العالم من تيماء، ومن مواقع أخرى، وأنتم اليوم ورثتم هذا التداول الحضاري العجيب من

أعضاء اللجنة العليا

يرأس اللجنة العليا للجائزة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وتضم في عضويتها عدداً من الشخصيات التي تعنى بالتراث العمراني، ويتغير نصف أعضاء اللجنة على الأقل كل ثلاث سنوات، وتقوم هذه اللجنة بالإشراف على أعمال الجائزة، وإقرار الترشيح النهائي للجان التحكيم. وتضم اللجنة العليا في عضويتها أعضاء من المملكة العربية السعودية، ودول أخرى.



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود
مؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية ورئيس اللجنة العليا للجائزة



سعادة الدكتور أسامة بن محمد نور الجوهري
الأمين العام لمؤسسة التراث الخيرية
الأمين العام للجائزة



سعادة المهندس طارق علي رضا
المدير العام لمكتب طارق علي رضا
للاستشارات الهندسية



سعادة الأستاذ الدكتور عادل إسماعيل
المدير العام لمكتب معمار
للاستشارات الهندسية



سعادة الدكتور عبدالعزيز بن ناصر الدوسري
رئيس مجلس إدارة
الجمعية السعودية لعلوم العمران



سعادة الدكتور يوسف عبدالكبير محمد نيازي
عميد كلية تصميم البيئة
بجامعة الملك عبد العزيز



سعادة الأستاذ الدكتور مشاري بن عبدالله النعيم
المشرف على مركز التراث العمراني الوطني بالهيئة
العامة للسياحة والآثار



سعادة الأستاذ الدكتور سعيد بن فايز السعيد
عميد كلية السياحة والآثار
في جامعة الملك سعود

الأمانة العامة

للجائزة أمين عام، يعينه رئيس اللجنة العليا للجائزة، ويرتبط به مباشرة.

وتقوم الأمانة العامة للجائزة بالآتي:

١ - الإعداد لاجتماعات اللجنة العليا، والتنسيق بين أعضائها.
٢ - اتخاذ الإجراءات اللازمة للإعلان عن الجائزة، بما في ذلك الدعوة إلى الترشيح، وتنظيم عملية الإعداد الأولي للتحكيم.

٣ - تنظيم اجتماعات لجنة التحكيم.

٤ - تنظيم احتفال الجائزة والأنشطة المصاحبة له وإعلان الفائزين.

٥ - إعداد خطة العمل وأليته بالجائزة.

٦ - إعداد التوصيات المتعلقة بأمور الجائزة، ورفعها إلى اللجنة العليا للإقرار.

٧ - رفع تقارير دورية إلى اللجنة العليا عن سير العمل في الجائزة.

٨ - اقتراح أعضاء لجان التحكيم في كل دورة.

٩ - تفعيل البرنامج الثقافي.

أهداف الجائزة

تهدف جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني إلى إيجاد وعي مجتمعي بمفهوم العناية بالتراث العمراني المحلي والحفاظ عليه وتطويره، وتشجيع التعامل معه بوصفه منطلقاً لعمران مستقبلي أفضل ينبع من ثوابت العمران الأصيل، سواء في المملكة العربية السعودية للجائزة محلياً أم في دول العالم للجائزة دولياً.

ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

حفز الاهتمام بالتراث العمراني:

وذلك من خلال تأكيد أن التراث امتداد وأساس للتطور المستقبلي، وأن التراث العمراني كلمة عامة تشمل العمران بجميع جوانبه، بما في ذلك توجهاته ومدارسه المعاصرة. وتعنى الجائزة بالعمران المعاصر المرتبط بالتراث العمراني بشكل صحيح.

نشوء تراث عمراني ذي أبعاد وطنية وبيئية واجتماعية:

وذلك بتطوير أبعاد الفكر العمراني، وتأكيد عناصره وسماته التراثية الخاصة، ليمثل مدرسة لها استقلاليتها وخصوصيتها، ومثالاً متفرداً يستحق الاحتذاء به.

جائزة المهنيين:

تمنح الجائزة لمشروعات المهنيين المتميزة في مجال التراث العمراني بالمملكة العربية السعودية، سواء أكانت مشروعات معمارية أم تخطيطية أم في أحد المجالات العمرانية الأخرى، وتمنح جائزة المهنيين في الفروع الآتية:

أولاً: جائزة الإنجاز مدى الحياة:

تمنح لمن يقدمون أعمالاً جلييلة للمحافظة على التراث العمراني، كما يمكن أن تمنح للأشخاص أو المؤسسات أو الشركات.

ثانياً: جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

تُمنح لمشروعات إعادة تأهيل مناطق عمرانية، أو مبان تراثية أو أثرية أو للحفاظ عليها، أو لمشروعات إعادة استخدام مناطق أو مبان تراثية أو أثرية بشكل يؤكد استمرارها وفائدتها، على أن تعكس بعداً تقنياً وحرفياً متميزاً في الترميم، ويجب أن يكون للمشروع الفائز بعده العمراني أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي. ويمكن أن تمنح الجائزة للمطور أو المخطط أو المصمم العمراني أو المعماري أو البناء أو من له علاقة بحرف البناء التراثية وتطويرها والحفاظ عليها، كما يمكن أن تمنح لمن يساهم بدور في دعم خطط المحافظة والعناية بالتراث العمراني وبرامجها.

ثالثاً: جائزة مشروع التراث العمراني:

تمنح للمشروعات الجديدة التي تعكس نجاحاً في استهلاك التراث العمراني استهلاكاً حقيقياً وفاعلاً، ويمكن أن يكون المشروع معمارياً، أو تخطيطياً، أو في أحد المجالات العمرانية الأخرى، مثل التصميم العمراني، أو تنسيق المواقع، أو التصميم الداخلي، أو استخدام المواد البيئية. وسيتم التركيز في مدى العمق الفكري للتجربة المقدمة، وتأثيرها العمراني والمجتمعي، بغض النظر عن حجم المشروع. وتمنح الجائزة للمعماري أو المخطط، كما يمكن أن تمنح لصاحب العمل أو المطور إذا تميّز دوره وتأثيره في المشروع.

رابعاً: جائزة البعد الإنساني:

وتمنح للمشروعات التي تأخذ في حسابها العناية بالإنسان ومتطلباته، وتمنح للمؤسسات أو الهيئات الحكومية أو الشركات.

خامساً: جائزة المشروع الاقتصادي التراثي:

وتمنح للمشروعات التي تأخذ في حسابها الاستثمار في التراث، ويمكن أن يكون المشروع معمارياً، أو تخطيطياً، أو في أحد المجالات العمرانية الأخرى، مثل التصميم العمراني، أو تنسيق المواقع، أو التصميم الداخلي، أو استخدام المواد البيئية، وسيتم التركيز في مدى العمق الفكري للتجربة المقدمة، وتأثيرها العمراني والمجتمعي، بغض النظر عن حجم المشروع. وتمنح الجائزة للمعماري أو المخطط، كما يمكن أن تمنح لصاحب العمل أو المطور إذا تميّز دوره وتأثيره في المشروع.

سادساً: جائزة بحوث التراث العمراني:

تمنح للأبحاث المعنية بدراسة التراث العمراني وأساسه، وخلفيات الأنماط التقليدية، ومشروعات التوثيق العمراني، كما تمنح للأبحاث التي تعنى بتطوير المواد المحلية، وتطوير التقنيات المعاصرة لخدمة التراث العمراني وتطويره، وتمنح الجائزة للمتميزين من أساتذة وطلاب العمران والحرفيين والشركات والأفراد.

جائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط:

تمنح الجائزة لمشروعات طلاب كليات العمارة والتخطيط المتميزة في مجال التراث العمراني بالمملكة العربية السعودية، سواء أكانت مشروعات معمارية أم تخطيطية أم في أحد المجالات العمرانية الأخرى. وتمنح جائزة طلاب كليات العمارة والتخطيط في الفروع الآتية:

أولاً: جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

تُمنح لمشروعات إعادة تأهيل مناطق عمرانية، أو مبان تراثية أو أثرية أو للحفاظ عليها، أو لمشروعات إعادة استخدام مناطق أو مبان تراثية أو أثرية بشكل يؤكد استمرارها وفائدتها، على أن تعكس بعداً تقنياً وحرفياً متميزاً في الترميم، ويجب أن يكون للمشروع الفائز بعده العمراني أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي.

ثانياً: جائزة مشروع التراث العمراني:

تمنح للمشروعات الجديدة التي تظهر نجاحاً في استهلاك التراث العمراني استهلاكاً حقيقياً وفاعلاً، ويمكن أن يكون المشروع معمارياً، أو تخطيطياً، أو في أحد المجالات العمرانية الأخرى، مثل التصميم العمراني، أو تنسيق المواقع، أو التصميم الداخلي، أو استخدام المواد البيئية، مع التركيز في مدى العمق الفكري للتجربة المقدمة، وتأثيرها العمراني والمجتمعي، بغض النظر عن حجم المشروع.

ثالثاً: جائزة برنامج تعليم التراث العمراني:

وتمنح لبرامج كليات العمارة والتخطيط التي تهتم بنواحي التراث العمراني في التعليم المعماري والعمراني.

رابعاً: جائزة بحوث التراث العمراني:

تمنح للأبحاث المعنية بدراسة التراث العمراني وأساسه، وخلفيات الأنماط التقليدية، ومشروعات التوثيق العمراني، كما تمنح للأبحاث التي تعنى بتطوير المواد المحلية، وتطوير التقنيات المعاصرة لخدمة التراث العمراني وتطويره.



جانب من الحضور في حفل جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني
الدورة الرابعة - السنة الثانية - جامعة الدمام
في ٢٦ من المحرم ١٤٢٤ (١٠ ديسمبر ٢٠١٢م)

- نسخة من كتيب الكلية، موضح فيه الخطة الدراسية المتبعة، وموقع مقررات التراث العمراني في الخطة، ونبذة من هذه المقررات.
- نسخة من ملف المقررات (Course File).
- يفضل إرسال نسخ إلكترونية من المعلومات المطلوبة آنفاً في حال توافرها.

شروط التقديم ومتطلباته

- للتقديم إلى مشروع التراث العمراني والتقديم إلى الحفاظ على التراث العمراني، يطلب الآتي:
- إرفاق استمارة الترشيح المناسبة لفرع الجائزة، ويرجى التقيد بملء جميع المعلومات المطلوبة.
- عدد لا يقل عن ٦ لوحات A0، ولا يزيد على ٨ لوحات، وتكون (Landscape). وتكون مطبوعة ومثبتة على ألواح فلين، وإرفاق نسخة إلكترونية منها.
- كتابة معلومات الاسم والكلية خلف اللوحات، ويبقى اسم المشروع فقط.
- اختيار مقياس الرسم المناسب.
- تقرير A4، باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.
- عرض للشرائح على (Power Point)، باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.
- للتقديم إلى أبحاث التراث العمراني، يطلب الآتي:
- إرفاق استمارة الترشيح المناسبة لفرع الجائزة، ويرجى التقيد بملء جميع المعلومات المطلوبة.
- تقرير A٤ أو A٣، باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.
- إرفاق نسخة ملونة من البحث ونسختين مصورتين.
- عرض للشرائح على (Power Point CD)، باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية.
- للتقديم إلى أفضل برنامج لتعليم التراث العمراني، يطلب الآتي:
- إرفاق استمارة الترشيح المناسبة لفرع الجائزة، ويرجى التقيد بملء جميع المعلومات المطلوبة.



إفتتاح المعرض المرافق لحفل الجائزة - الدورة الرابعة - السنة الثانية بجامعة الدمام، في ٢٦ من المحرم ١٤٢٤ (١٠ ديسمبر ٢٠١٢م)

شروط الترشيح

- ٤ - أن تكون بحوث التراث العمراني ذات علاقة بالمملكة العربية السعودية، ولمراحل الماجستير والدكتوراه في كليات العمارة والتخطيط.
- ٥ - أن يكون برنامج تعليم التراث العمراني المقدم إلى الترشيح ضمن الخطة الدراسية المحدثة للكلية.
- ٦ - لا يحق التقدم إلى الترشيح للجائزة من أحد أعضاء اللجنة العليا أو لجنة التحكيم أو إعداده، في الدورة المشار فيها، أو من قبل موظفي الأمانة العامة للجائزة.
- ٧ - أن تقدم المشروعات خلال المدة المحددة لاستقبال الترشيح.
- يشترط في الأعمال المقدمة إلى الترشيح لطلاب كليات العمارة والتخطيط والسياحة والآثار، بالمملكة العربية السعودية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، سواء أكانت في مرحلة البكالوريوس أم في مرحلة الماجستير أو الدكتوراه، ما يأتي:
- ١ - أن يكون موقع مشروع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية.
- ٢ - أن يكون موقع مشروع الحفاظ على التراث العمراني في المملكة العربية السعودية.
- ٣ - أن تكون المشروعات والبحوث المقدمة إلى الجائزة من نتائج المقررات الدراسية في كليات العمارة والتخطيط بالمملكة العربية السعودية.

تقرير لجنة التحكيم





تقرير لجنة تحكيم جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني لطلاب كليات العمارة والتخطيط والسياحة والآثار بالمملكة العربية السعودية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية الدورة الخامسة - السنة الأولى - ١٤٢٤ هـ (٢٠١٢ م).



أعضاء لجنة التحكيم من يمين الصورة: د. إسلام حمدي الفنيمي، د. يوسف بن محمد فادان، أ.د. يوسف بن عبد الكبير محمد نيازي، د. وليد عبد الرحمن إبراهيم كعكي، د. أسامة بن محمد نور الجوهري، أ.د. مشاري بن عبد الله النعيم، د. عبدالعزيز مهدي أبو سليمان.

اجتمعت لجنة التحكيم خلال أيام ٢٦ إلى ٢٩ نوفمبر ٢٠١٢ م لتحكيم المشروعات المرشحة لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني لطلاب كليات العمارة والتخطيط والسياحة والآثار، بالمملكة العربية السعودية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية للدورة الخامسة - السنة الأولى ١٤٢٤ هـ (٢٠١٢ م) المكونة من:

سعادة الأستاذ الدكتور يوسف بن عبد الكبير محمد نيازي
عميد كلية تصاميم البيئة بجامعة الملك عبدالعزيز.

سعادة الأستاذ الدكتور مشاري بن عبد الله النعيم
المشرف على مركز التراث العمراني الوطني (الهيئة العامة للسياحة والآثار).

سعادة الدكتور يوسف بن محمد فادان
المشرف على كرسي الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني بجامعة الملك سعود.

سعادة الدكتور إسلام حمدي الفنيمي
أستاذ العمارة المشارك بقسم الهندسة المدنية والعمارة في كلية الهندسة بجامعة البحرين.

سعادة الدكتور وليد عبد الرحمن إبراهيم كعكي
رئيس قسم العمارة بكلية الهندسة بجامعة طيبة.

سعادة الدكتور عبدالعزيز مهدي أبو سليمان
رئيس قسم العمارة وعلوم البناء بجامعة الملك سعود (منسقاً للجنة التحكيم).

سعادة الدكتور أسامة بن محمد نور الجوهري
الأمين العام لجائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني (مشرفاً).



لجنة التحكيم في أثناء الاطلاع على المشروعات المرشحة



- مشروع رقم (٢) تطوير حي المريح (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
- مشروع رقم (٤) تجديد عمراني للمنطقة المركزية بالرياض (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية العمارة والتخطيط)
- مشروع رقم (٩) مركز تدريبي للحرف التراثية (جامعة الدمام - كلية التصميم).
- مشروع رقم (١٠) متحف قومي للآثار في جزيرة تاروت (جامعة الدمام - كلية التصميم).
- مشروع رقم (١١) متحف قومي للآثار في شبه الجزيرة العربية (جامعة الدمام - كلية التصميم).
- مشروع رقم (١٢) مركز للحرف التقليدية في تبوك (جامعة الدمام - كلية التصميم).
- مشروع رقم (١٣) الطريق إلى الكامل (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية).
- مشروع رقم (١٤) مركز الحرف التراثية الحجازية (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية).
- مشروع رقم (١٥) مركز للحرف التراثية التقليدية للمنطقة الشرقية (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية).
- مشروع رقم (١٦) ليوان مول (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
- مشروع رقم (١٧) متحف قومي للآثار (جامعة الدمام - كلية التصميم).
- مشروع رقم (١٨) Residence (جامعة عفت - كلية العمارة) Students and Faculty
- مشروع رقم (١٩) مجمع الحرفيين السعوديين (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية).
- مشروع رقم (٢) تطوير حي المريح (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
- مشروع رقم (٤) تجديد عمراني للمنطقة المركزية بالرياض (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية العمارة والتخطيط)

٢- جائزة مشروع التراث العمراني:

تم ترشيح ثلاثين مشروعاً في فرع مشروع التراث العمراني، وهي كالاتي:

- مشروع رقم (١) منتجع تراثي صحراوي (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
- مشروع رقم (٢) منتجع العقير السياحي (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي).
- مشروع رقم (٣) مركز الحرف التقليدية في عسير (جامعة الدمام - كلية التصميم).
- مشروع رقم (٤) إشراق (جامعة الأمير سلطان - كلية البنات).
- مشروع رقم (٥) تراثي (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية التصميم والفنون).
- مشروع رقم (٦) متحف تاريخ حياة النبي صلى الله عليه وسلم (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط)
- مشروع رقم (٧) Natural Heritage center (جامعة الأمير سلطان - كلية البنات).
- مشروع رقم (٨) مركز للحرف اليدوية (جامعة الدمام - كلية التصميم).



١- جائزة الحفاظ على التراث العمراني:

- تم ترشيح أربعة مشروعات في فرع مشروع الحفاظ على التراث العمراني، وهي كالاتي:
- مشروع رقم (١) إدارة وإعادة تأهيل وتطوير وادي العقيق المبارك بالمدينة المنورة (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصميم البيئة).
- مشروع رقم (٢) الحفاظ على قرية نطاع (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).

تصنيف المشروعات حسب فروعها:

تم تصنيف المشروعات حسب فروعها الثلاثة الأساسية المختلفة بالجائزة، وقامت اللجنة التحضيرية بحجب أسماء الطلاب وكلياتهم، وذلك من مبدأ الشفافية والحياد عند التقويم، ثم تم إعداد المعايير التي سيتم تقويم كل فرع من الجائزة على حدة، وتلخيصاً: تم ترشيح المشروعات والأبحاث التي تتوافق مع محور الجائزة، وهي كالاتي:



- مشروع رقم (٣) قرية الرياضات التقليدية (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
- مشروع رقم (٤) تأثير سياسة المحافظة على المواقع التاريخية في المملكة (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
- مشروع رقم (٥) An archeoastronomical approach (جامعة الملك سعود - كلية السياحة والآثار).
- مشروع رقم (٦) العمائر العثمانية الباقية في المدينة المنورة (جامعة الملك سعود - كلية السياحة والآثار).

٣- جائزة بحوث التراث العمراني:

- تم ترشيح ستة مشروعات في فرع مشروع الحفاظ على التراث العمراني، وهي كالتالي:
- مشروع رقم (١) بحث مشروع منتجج العقير السياحي (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي).
- مشروع رقم (٢) التراث الاعتيادي حالة من السعودية (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصاميم البيئة).

- مشروع رقم (٢٠) التنمية المستدامة لمركز خدمات خزام (منطقة طعوس الثمامة) لإحياء التراث النجدي والسياحة (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي).
- مشروع رقم (٢١) تصميم نموذج حضاري تراثي لمركز خدمات الهجرة (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي).
- مشروع رقم (٢٢) واحة التراث (جامعة الأمير سلطان - كلية البنات).
- مشروع رقم (٢٣) مركز الرياض الثقافي (جامعة الملك سعود - كلية العمارة والتخطيط).
- مشروع رقم (٢٤) مركز (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية التصاميم والفنون).
- مشروع رقم (٢٥) سوق شعبي في أبها (جامعة أم القرى - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية).
- مشروع رقم (٢٦) Al Bawaba Financial Center (جامعة البحرين - كلية العمارة - قسم الهندسة).
- مشروع رقم (٢٧) Floating Business center- Bahrain Bay The floating Bahrain Boat (جامعة البحرين - كلية العمارة - قسم الهندسة).
- مشروع رقم (٢٨) تصميم وتطوير ميقات قرن المنازل بالطائف (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي).
- مشروع رقم (٢٩) إعادة تصميم وتوظيف مركز خدمات البلاغة (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الاقتصاد المنزلي).
- مشروع رقم (٣٠) مدرسة ابتدائية (جامعة البحرين - كلية العمارة - قسم الهندسة).



جانب من قاعة التحكيم



تشكيل التراث العمراني والمفردات واللغة المعمارية

التراثية:

يتم تقويم مدى إمكانية تطبيق إمكانيات الطالب وقدراته على استخدام التراث العمراني، ومفردات اللغة المعمارية التراثية بملاحظتها الهندسية، وتجسيدها مادياً في التشكيل.

الإبداع:

يهتم هذا المعيار بتأكيد فهم الطالب أن التعامل مع موضوعات التراث العمراني بصفة عامة لا تقلل القدرة الإبداعية لدى الطالب من خلال طرح حلول عصرية تهتم بالمكان، وتناسب الزمان.

الواقعية:

ويختص هذا المعيار بتقويم فهم الطالب مدى إمكانية تنفيذ طروحات المشروع على أرض الواقع وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والسياحية، وتطوير المنطقة.

استخدام مواد البناء وتقنياته ووسائله والاستدامة:

يتناول هذا المعيار استيعاب الطالب المتقدم بالمشروع فهمه مواد البناء المناسبة مع التراث وتقنيات هذه المواد الحديثة، ووسائل استخدامها، وتحقيق مبدأ الاستدامة، وخيارات الطالب لاستخدام مواد البناء التراثية وطرائقها، وتحقيق قيم الاستدامة.

الإخراج واستكمال المشروع:

جودة إخراج المشروع ونوعيته، ومستوى استكمال تصاميم مكونات المشروع.

وضع معايير التحكيم وقيمتها:

اجتمعت لجنة التحكيم لإعداد معايير التحكيم وفق القواعد الأساسية للجائزة، والضوابط الموضوعية من قبل أمانة الجائزة، حيث ناقش أعضاء لجنة التحكيم تحديث مجموعة من المعايير التي على ضوئها تم اختيار المشروعات التي سوف تحظى بجائزة التراث العمراني - كما اتفقت لجنة التحكيم على الأوزان والقيم التي سوف يتم تطبيقها على المشروعات ضمن فرعي مشروع التراث العمراني، والحفاظ على التراث العمراني - وكذلك معايير بحوث التراث العمراني كل حسب الاتجاهات المختلفة للمشروعات كالاتي:

١- معايير جائزة الحفاظ على التراث العمراني وجائزة مشروع التراث العمراني:

القيمة التراثية وتحقيق الهدف:

في إطار فهم التراث العمراني، واحترام مبادئ التعامل معه، ومدى فهم الطالب للقيم التراثية العمرانية، ومدى ارتباط الموضوع المقدم وعلاقته بتراث الخليج العربي بصفة عامة، والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة، الذي يشمل التراث في المجالات المختلفة، مثل التراث الديني والاجتماعي والحضري والبيئي والثقافي، ومدى تطابق المشروع مع هذا المعيار، وتحقيقه الهدف المعلن للطلاب.

فهم الفكر التراثي وتوظيفه:

والمعنى هنا تقويم مدى استيعاب الطالب مفهوم التراث في المشروع المقدم، وكذلك البحث المرفق مع المشروع، ومدى تطبيق هذه الأفكار وتوظيفها من خلال أطروحات المشروع.





لجنة التحكيم في حلقة نقاش

٢- معايير بحوث التراث العمراني :

أهمية موضوع الدراسة :

في إطار توسيع جائزة البحوث للتراث العمراني في دول مجلس التعاون الخليجي هذه الدورة قامت اللجنة بدراسة المعايير التي يمكن من خلالها تحقيق التحكيم بشكل متوافق مع هدف الجائزة، فقد وضعت اللجنة أهمية الدراسة المقدمة من الباحث المشارك بالجائزة، وعلاقتها بتراث الخليج العربي بصفة عامة، والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة، التي تشمل التراث في المجالات المختلفة، مثل: التراث الديني والاجتماعي والحضري والبيئي والثقافي، ومدى تطابق البحوث مع مبدأ الجائزة.

أهمية موضوع البحث:

أهمية الدراسة وعلاقتها بتراث المملكة العربية السعودية الذي يشمل التراث الديني، والتراث الاجتماعي، والتراث الحضري، والتراث البيئي، والتراث الثقافي.

المنهجية العلمية للبحث:

اتباع الدراسة المنهج العلمي في البحث.

شمولية البحث:

تكامل التسجيل والتوثيق، وتدعيم المادة العلمية بالصور والرسومات التوضيحية والمسوحات.

٣- مسوغات تحكيم المشروعات وتقويمها :

قامت لجنة تحكيم الجائزة على عدة مراحل بتقويم المشروعات ومناقشتها، والاطلاع على تفاصيلها، ودراسة التقارير المرفقة بها من قبل لجنة التحكيم مجتمعين، وبعد مراجعة متأنية لبعض المشروعات المميزة؛ بهدف التوصل إلى النتائج بأكثر ما يمكن

من الدقة، قام كل عضو منفرد بتقويم كل مشروع على حدة، ووضع الدرجات المناسبة وفقاً للمعايير السابقة الذكر.

وتم بعد ذلك احتساب القيمة المتوسطة لمجموع درجات المحكمين، وترتيب الأعمال وفق تسلسل الدرجات من الأعلى إلى الأقل.

٤- توصيات لجنة التحكيم :

بعد مداوات مطولة حول منح الجائزة ومجالاتها، والمعايير المتفق عليها، وكيفية الاستفادة من مفرزات الجائزة، توصلت لجنة التحكيم إلى التوصيات الآتية:

جائزة الحفاظ على التراث العمراني :

بعد تطبيق المعايير والأسس التي تخدم الجائزة على جميع المشروعات المرشحة، اتفقت اللجنة على منح المشروعات الآتية بالجوائز:

- المشروع الفائز بالجائزة الأولى مناصفة: مشروع الحفاظ على قرية نطاع.

- المشروع الفائز بالجائزة الأولى مناصفة: إدارة وإعادة تأهيل وادي العقيق المبارك بالمدينة المنورة.

جائزة مشروع التراث العمراني :

قرّر أعضاء اللجنة بإجماعهم تحديد المشروعات الفائزة التي تتوافق مع أهداف الجائزة والجديرة بالفوز، التي نجح المتقدم بها في تحقيق المعايير الموضوعية من قبل لجنة التحكيم بجدارة، واتفقت اللجنة على منح المشروعات الآتية الجوائز:



- مشروع الجائزة الأولى مناصفة: مركز للحرف التراثية التقليدية للمنطقة الشرقية.
- مشروع الجائزة الأولى مناصفة: مركز الحرف التقليدية في عسير.
- مشروع الجائزة الثانية مناصفة: المتحف الوطني للآثار في جزيرة تاروت.
- مشروع الجائزة الثانية مناصفة: متحف وطني للآثار في شبه الجزيرة العربية بجزيرة تاروت.
- مشروع الجائزة الثالثة مناصفة: سكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- مشروع الجائزة الثالثة مناصفة: مركز للحرف التقليدية في تبوك.

جائزة بحوث التراث العمراني:

- تم تطبيق المعايير الخاصة على بحوث التراث العمراني، وقررت اللجنة اختيار البحوث الآتية للحصول على الجائزة:
- البحث الفائز بالجائزة الأولى مناصفة: تأثير سياسات المحافظة على المواقع التاريخية في المملكة العربية السعودية.
- البحث الفائز بالجائزة الأولى مناصفة: العمائر العثمانية الباقية في المدينة المنورة.

جائزة فرع: مشروع الحفاظ على التراث العمراني

- المشروع الفائز بالجائزة الأولى:
مشروع الحفاظ على قرية نطاع.

- المشروع الفائز بالجائزة الثانية:
مشروع إدارة وإعادة تأهيل وادي العقيق المبارك
بالمدينة المنورة.





الفائز بالجائزة الأولى: مشروع الحفاظ على قرية نطاع.
الطالب: مشاري منسي البقمي (جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).
المشرف: د. إبراهيم بن مبارك النعيمي.





مقدمة :

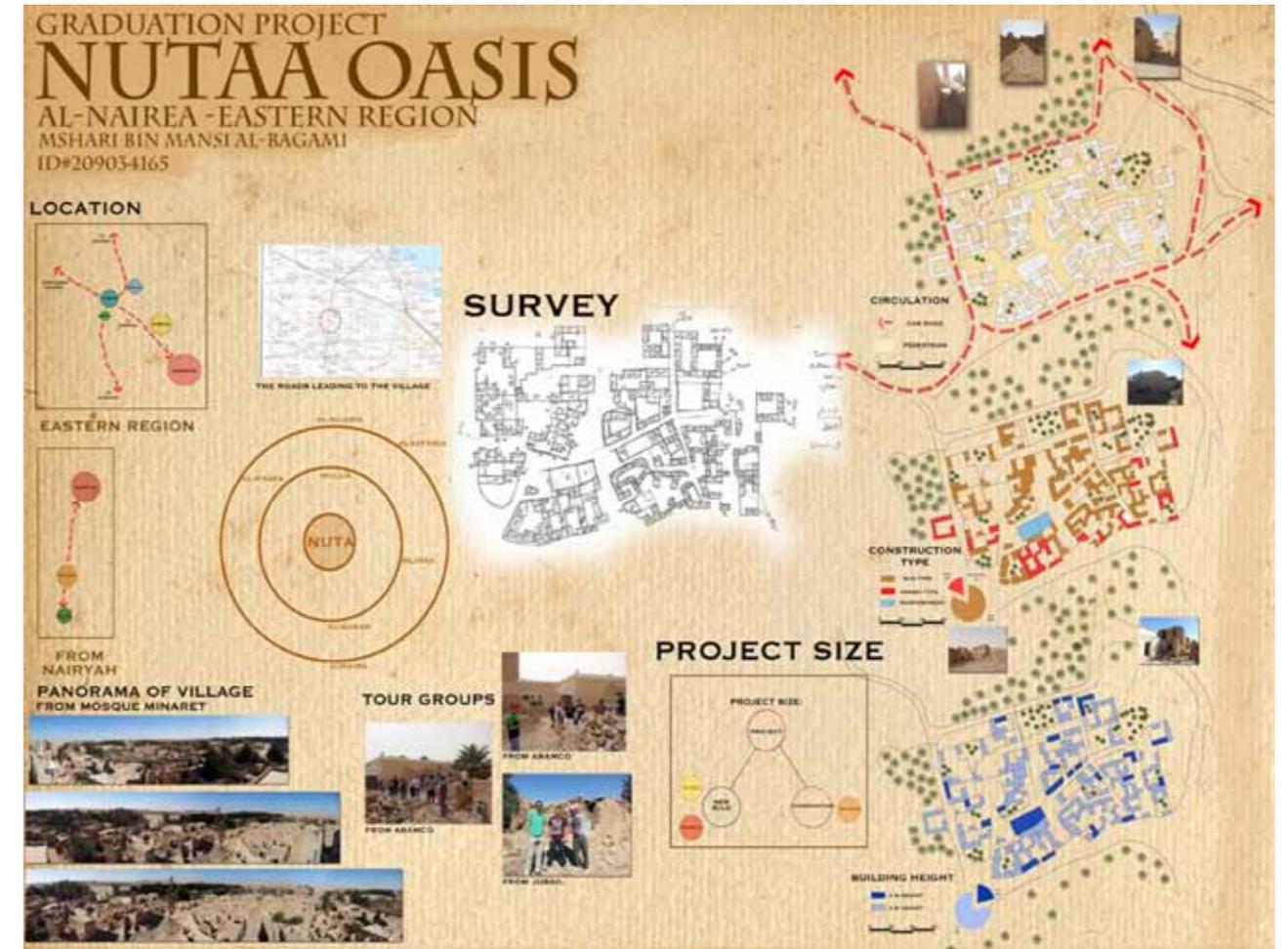
بدأت عملية الترميم والحفاظ أولاً برفع مساحي للقرية؛ مما استوجب البقاء عدة أيام في الموقع؛ وهذا ما ساعد على دراسة جميع معطيات القرية، وفهم المشروع والمنطقة بطريقة جيدة، وحصرت المباني، وتصنيف حالاتها.

قياسات المشروع:

المساحة الإجمالية لأرض المشروع: ٧٩٠, ٢٥٢٤ م^٢
 المساحة المغطاة بالمباني: ٢٣٢, ٧٦٨ م^٢
 مجموع المساحات المسطحة: ٢٢٢, ٠٤٩٢ م^٢
 أعلى ارتفاع في المشروع: ٥, ٤ م
 عدد الطوابق: دور واحد
 عدد المباني: ٥٢ مبنى

الموقع:

تعدّ قرية نطاع من أقدم القرى في الجزيرة العربية، وأقدم قرية وادي المياه (وادي العجمان) الذي كان أسمة قديماً (وادي الستار)، ولها تاريخ قديم جداً في العصور القديمة، وكان لنطاع اسم آخر، وهو (الجاهلية)، وكان لا يعرف في العهد القديم عن المنطقة الشرقية سوى البحرين، والكويت، وهجر، ونطاع، وورد ذكر نطاع في قصيدة مشهورة للشاعر الجاهلي امرؤ القيس وهو يصف الخيل:
 سالت بهنّ نطاع في راد الضحى والأمعزان وسالت الأوداءُ
 يخرجن من خلل الغبار عشية بالدارعين كأنهن ظباءُ





الفكرة التصميمية للمشروع:

كان الحرص على هوية القرية في مقدمة الاهتمامات بالتركيز في إعادة إحيائها، حتى يمكن إحيائها للسكان الأصليين، إلى جانب أن يكون للمباني وظائفها، سواء السكنية منها أم التجارية، بما يهيئ لها توافر مقدمات الحياة من سكن ونشاط اقتصادي، بالإضافة إلى عناصر الترفيه.

مصادر مواد البناء:

مصادر المواد محلية في أغلب المشروع.

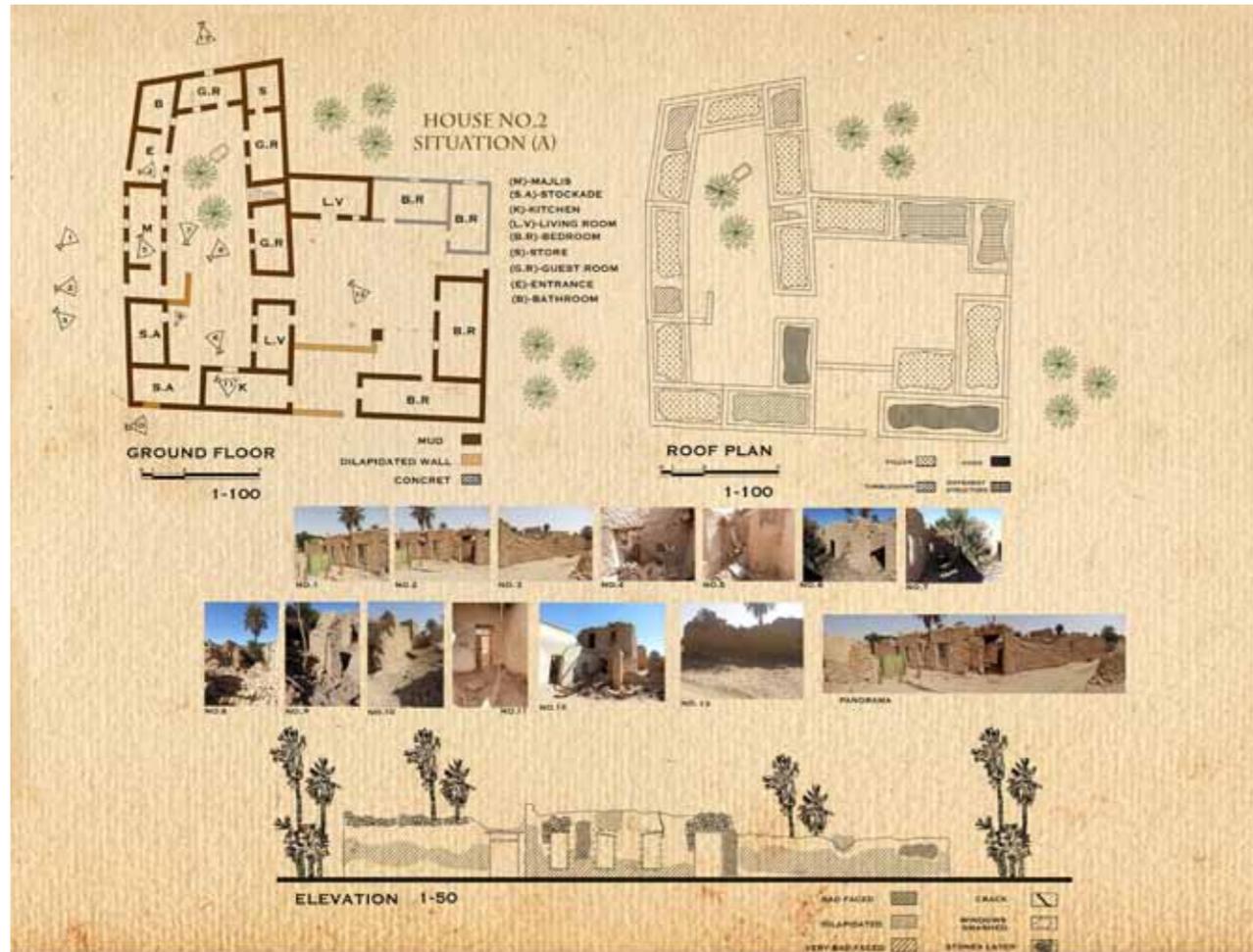
البعد الاجتماعي:

حرص الطالب على تفعيل دور المشاركة المجتمعية من خلال التطوير الذي قام به من دون استعمال مفاهيم دخيلة على القرية، وتوفير أهل القرية أو المجتمع من استعمالها، إذ قام بمراعاة

البعد الاقتصادي:

من فكرة الطالب استخدام الخامات المحلية، وما يستتبعها الاستعانة بالعمالة المحلية، وكذلك عند تنشيط الأنشطة بالقرية وإحيائها، سيصاحبها نشاط اقتصادي ذو مردود إيجابي، ليس فقط على القرية، ولكن على المحيط العمراني، والهجر المتاخمة لها.

تطوير ساحة القرية الرئيسة بعدم التدخل بصفة جوهرية في تطويرها، بل قام بتوفير المساحات المناسبة لجعل المستخدمين يمارسون ما يناسبهم من وظائف مختلفة، كما هو الحال في جميع الساحات القديمة، لكي تكون عنصراً مكتملاً مع ما وصلت إليه القرية، وهنا يكون المنتج النهائي للطالب في شكل نسيج معماري متناغم مع ما كانت عليه القرية على جميع أوجهها سابقاً.





البعد السياحي:

واضح من فكرة الطالب أن إحياء القرية سيضعها على الخريطة السياحية للمملكة.

مسوغات نيل الجائزة:

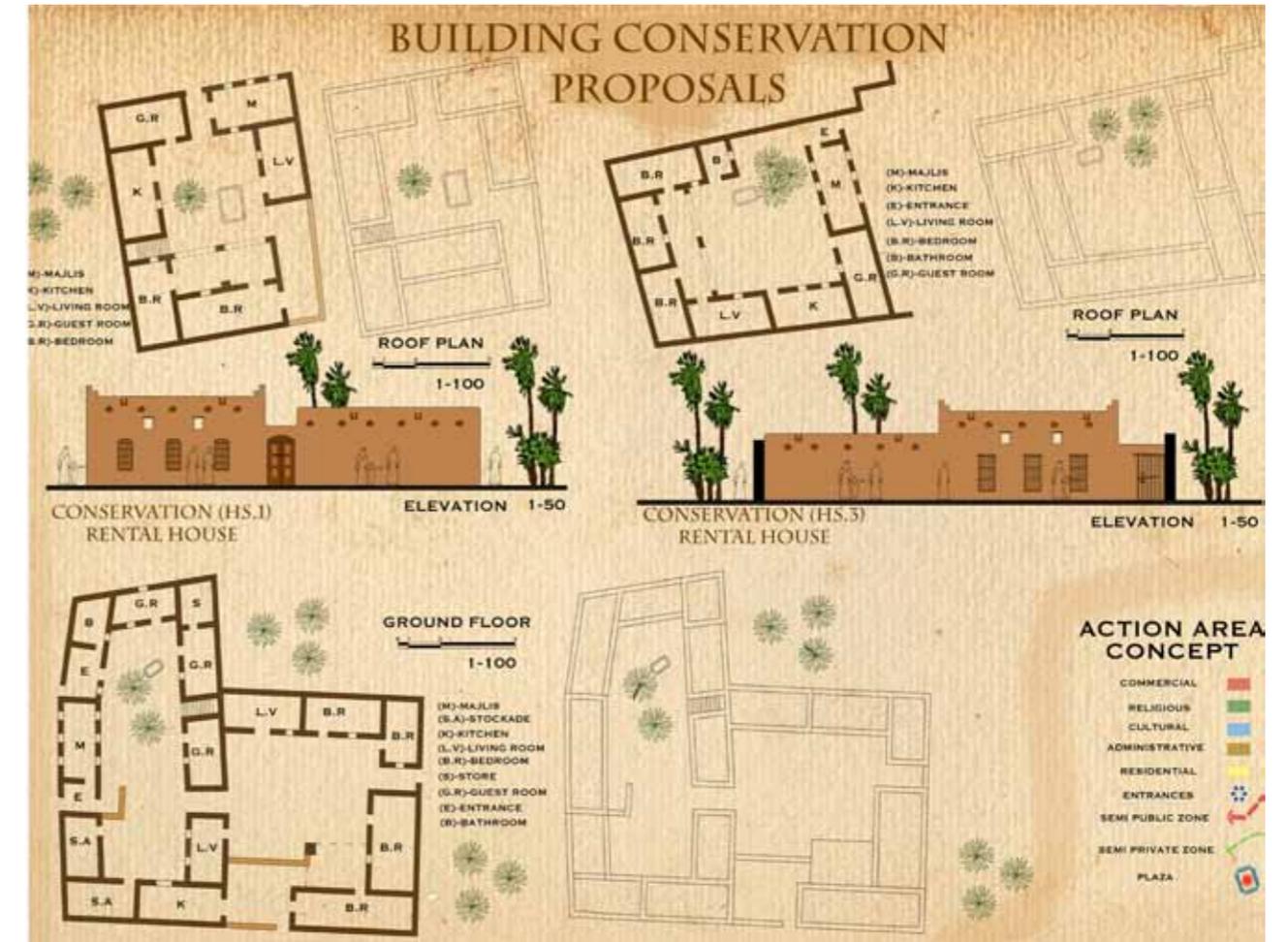
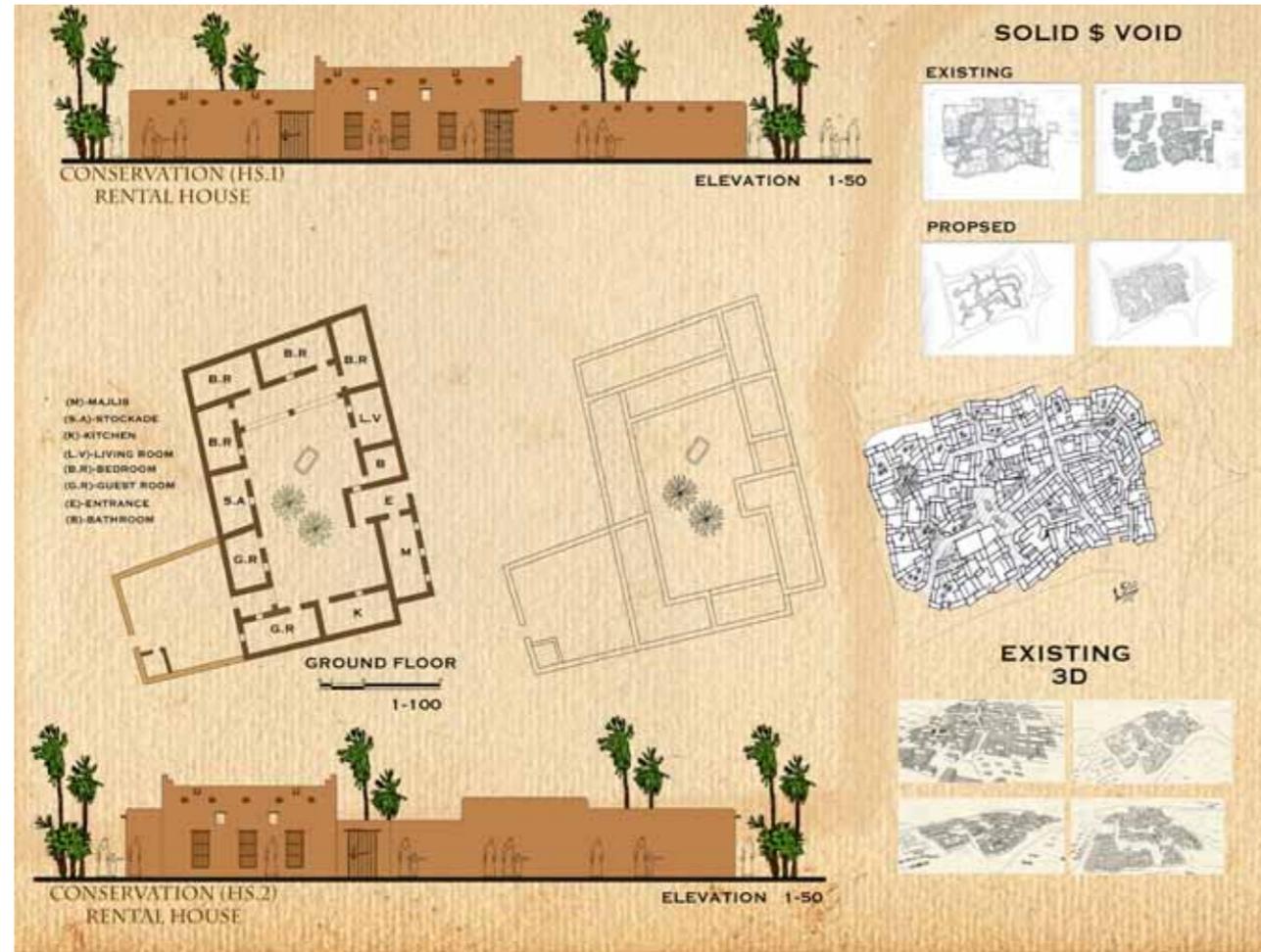
القيم التراثية وتحقيق الهدف:

انطلاقاً من فهم الطالب للقيم التراثية للقرية قام بعد دراساته وتحليله للمباني بوضع الحلول معتمدة على العناصر المعمارية للقرية كل حالة على ما تناسبها.

فهم الفكر التراثي وتوظيفه:

- إن التعامل مع القرية بمنطلق الإحياء لها باستعمال فهم الاستدامة يتضح من خلال إستراتيجية التعامل مع القرية.
- فهم الفكر التراثي واستخدامه وتطبيقه على فكرة المشروع، من خلال عرض الطالب لإستراتيجية العمل بدا واضحاً فهم الفكر التراثي واستخدامه وتطبيقه على فكرة المشروع، إذ اقترح

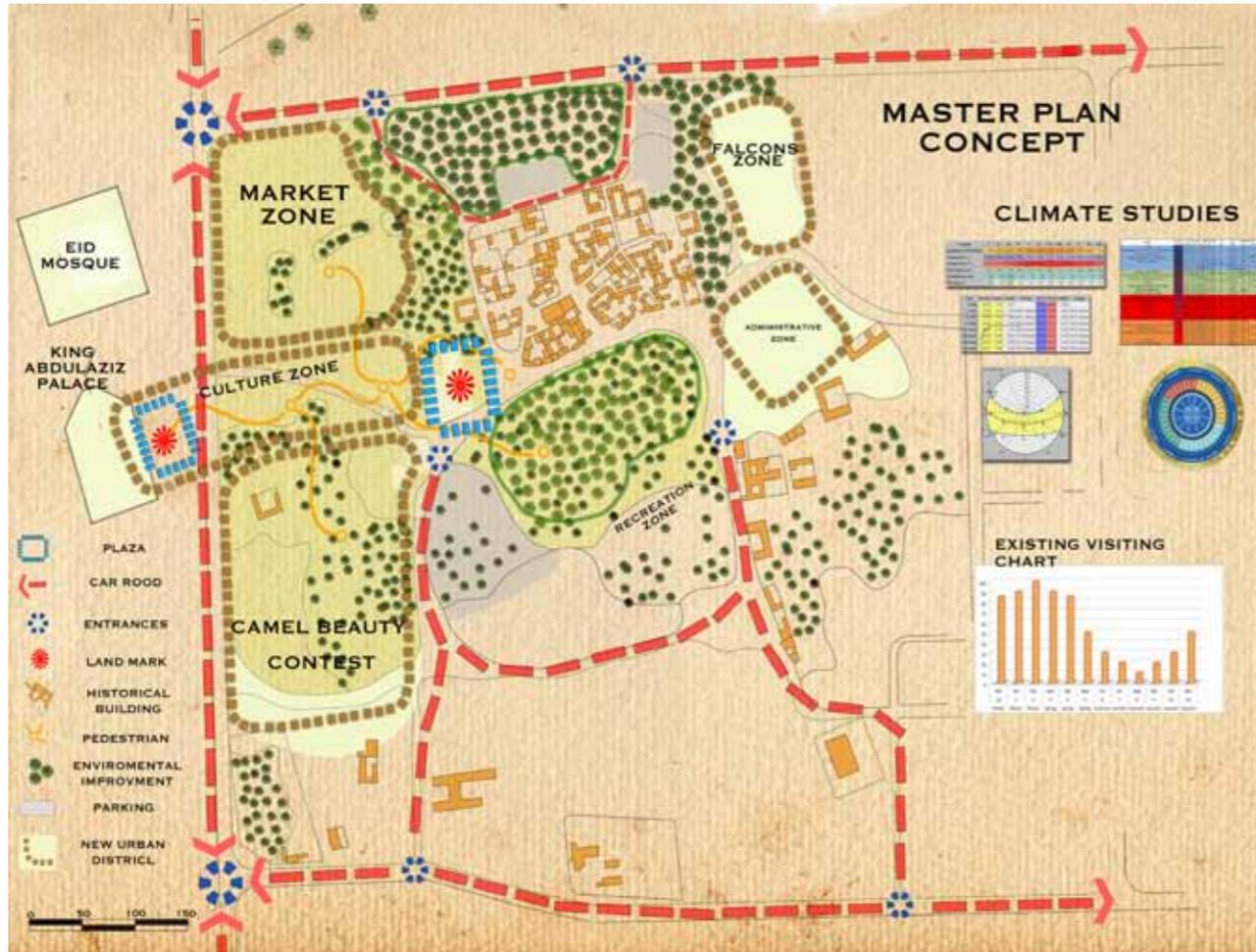
إستراتيجية للحفاظ على المباني بتقسيمها ثلاث حالات على حسب حالتها المعمارية، وتكامل عناصرها.
- نجح الطالب في إظهار مدى التزام مبادئ الحفاظ على التراث العمراني، وتوظيف التراث؛ إذ أخذ مبنى من كل حالة، وقام بدراسته، وتحليل جميع المشكلات الموجودة به، سواء على مستوى المساقط الأفقية وتكامل فراغاتها أم على الواجهات وما تعانيه من مشكلات.





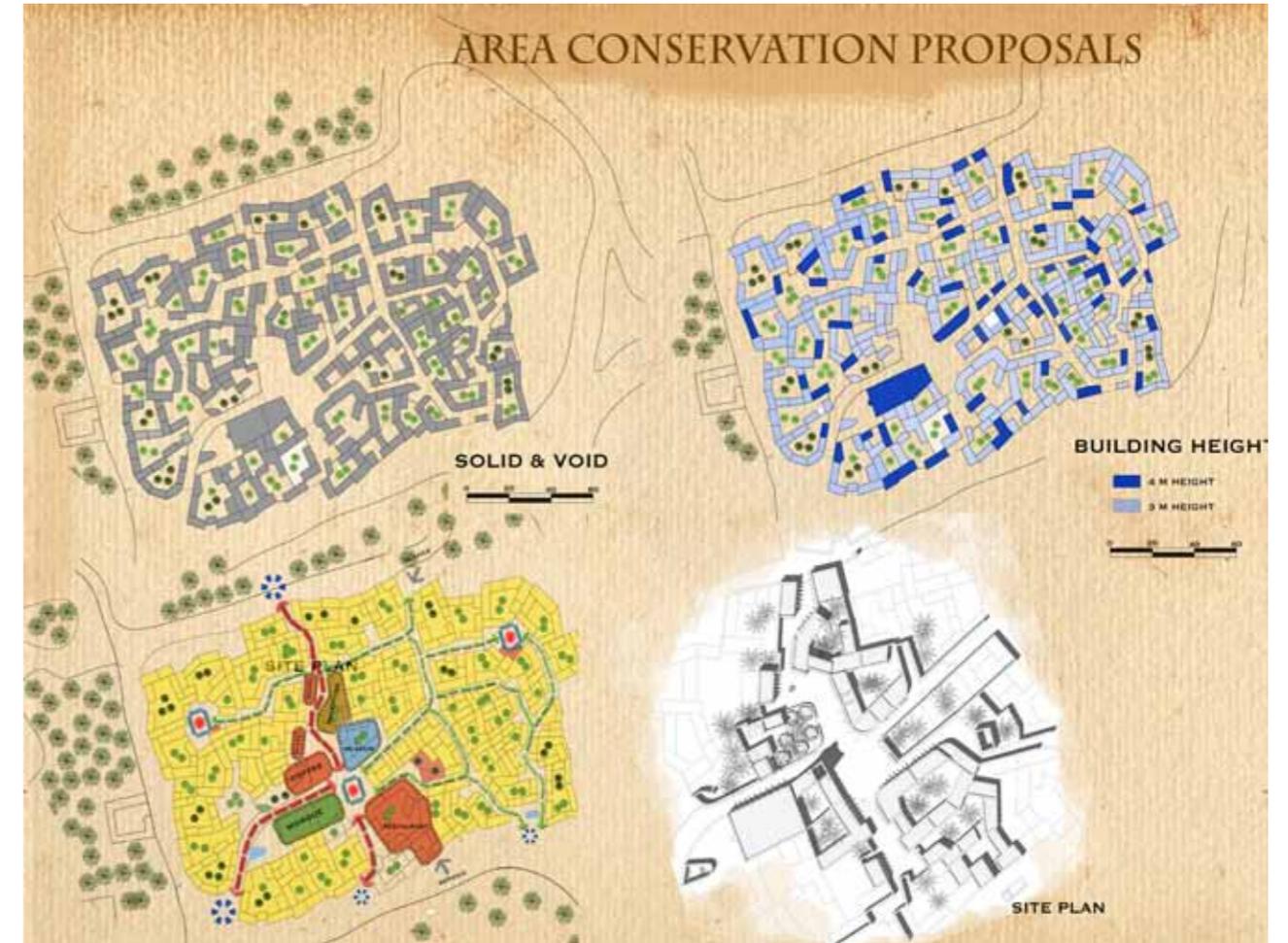
الواقعية :

عدد من المباني إلى ما يحتاج إليه النزل من مطعم ومقهى، واستقبال، ومنزل عرض، إذ حرص الطالب على مراعاة عناصر القرية المعمارية بها. بداية الواقعية في المشروع بقيام الطالب برفع مساحي للقرية؛ مما استوجب البقاء عدة أيام بالموقع للوقوف على طبيعة القرية، ومن خلال دراسات جميع معطيات القرية، وفهم المشروع والمنطقة بطريقة جيدة.



الإبداع :

التشكيل التراثي العمراني، والمفردات، واللغة المعمارية التراثية: فكر الإبداع لدى الطالب انطلق من فهمه للتراث على أنه لا يتوقف على الحفاظ فقط، بل يمتد لأحياء استعمال هذه المباني بوظائفها التي كانت تستخدم لها سكنية كانت أم تجارية أم غيرها، حيث قدم فكرة تحويل القرية إلى (نزل)؛ لكي تأخذ وظيفتها السكنية مع مراعاة مقومات الحياة الحديثة، وتحويل ارتقاعاتها واستخداماتها، وتصنيف حالتها، ودراسته ارتقاعاتها واستخدماتها، وحصر أيضاً جميع العناصر المعمارية التي تتميز بها القرية، وتدل على هويتها.

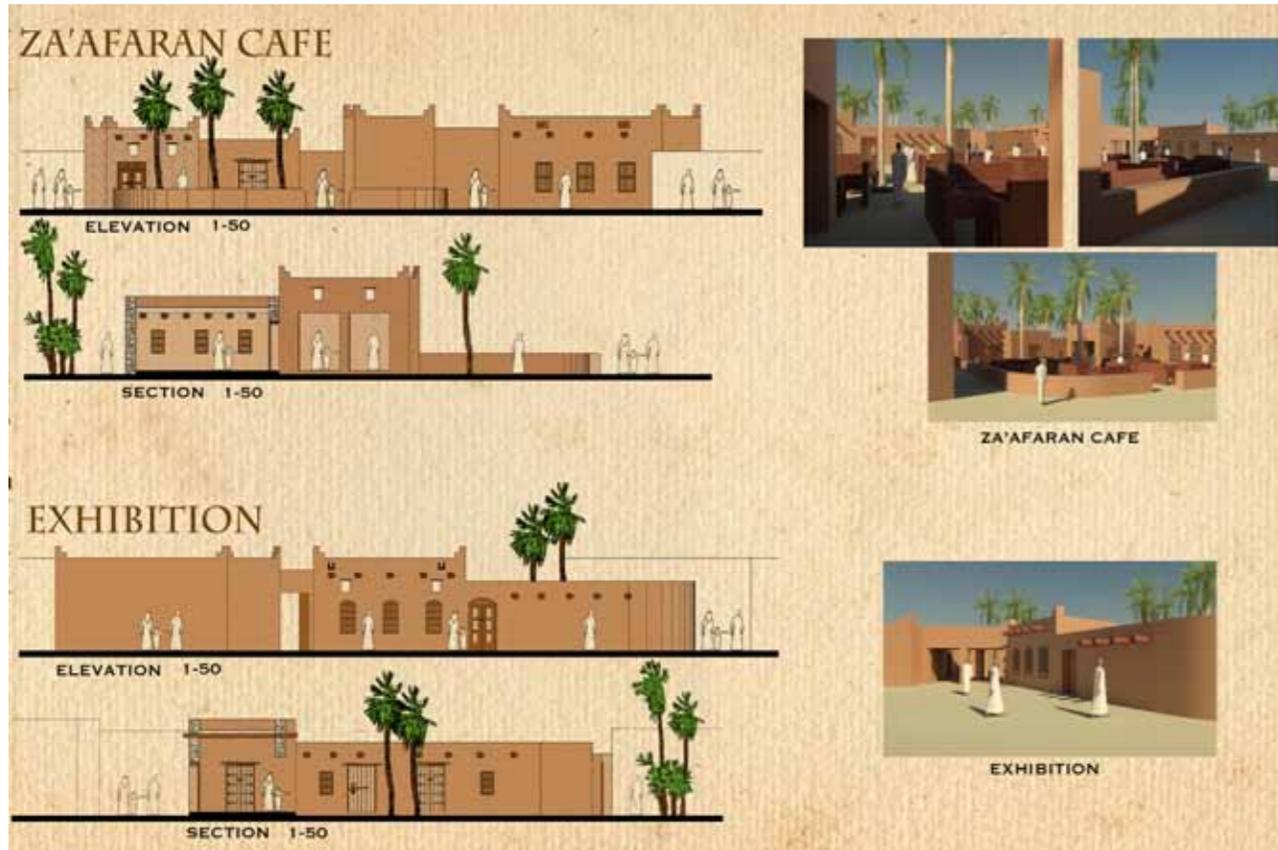




رأي لجنة التحكيم:

وقد فحصت اللجنة بعناية مراعاة الطالب الشروط العامة للجائزة، وتطبيق الاشتراطات المؤهلة للتقديم، فوجدت أن المشروع التزم المعايير الموضوعية، وحقق أغلب النقاط المطلوبة بحرفية ومهنية متميزة، وفهم للهدف العام للجائزة، واستحق الفوز بالجائزة الأولى المخصصة لمشروع الحفاظ على التراث العمراني.

رأت لجنة التحكيم اختيار مشروع الحفاظ على قرية نطاق رقم (٢)؛ بناءً على الرسومات التي شملت دراسات متكاملة لجميع العناصر المكونة للمشروع، والمؤثرة فيه. اشتمل المشروع على (٨) لوحات تضمنت شرحاً مستفيضاً وواضحاً. تناول الطالب فكرة التطوير والحفاظ على «قرية نطاق» لما للقرية من قيمة تراثية بالمنطقة الشرقية.



استخدام مواد البناء، وتقنياته ووسائله والإخراج واستكمال المشروع:

استعان الطالب بالمواد المحلية في مجال البناء والترميم. للمعلومة، ووضوح منهج العمل.

تميز إخراج المشروع بالانزان والوضوح، والعرض المتميز والواي في





الفائز بالجائزة الثانية: مشروع إدارة وإعادة تأهيل وتطوير وادي العقيق المبارك بالمدينة المنورة.
أنور أحمد العقبي: (جامعة الملك عبدالعزيز - كلية تصاميم البيئة).
المشرف: د. عماد رفعت.

مقدمة :

وضع الحلول في أعمال تنسيق المواقع التي تساهم في إحياء وادي العقيق تاريخياً وبيئياً؛ مما سوف يكون لها أثر في رفع قيمتها ثقافياً وبيئياً واقتصادياً لدى أهالي المدينة المنورة وزوّارها.

قياسات المشروع:

- المساحة الإجمالية لأرض المشروع: منطقة الدراسة: طول الوادي ٨٠ كيلومتراً
- المنطقة المصممة: ٣٦٠,٠٠٠ متر مربع.
- المساحة المغطاة بالمباني المسطحة: ٢٥,٦٠٠ متر مربع
- مجموع المساحات المسطحة: ٣٣٤,٤٠٠ متر مربع
- أعلى ارتفاع في المشروع: ١٥ متراً
- عدد الطوابق: ٤ طوابق
- عدد المباني: ١ مبنى رئيس ومجموعة من الجلسات الطبيعية المكشوفة، ومجمع مكتبات تراثية.

الموقع:

منطقة عروة بن الزبير التاريخية وتحولها إلى مزار سياحي مفضل عن طريق أعمال تنسيق المواقع، والحفاظ على قصر عروة بن الزبير، وإضافة عناصر جمالية وخدمية تحاكي التراث، والطابع العمراني للمنطقة.

الفكرة التصميمية للمشروع:

- الحفاظ على حوض الوادي من تضيق مجراه أو تغييره، والحفاظ على المناطق التاريخية التي ارتبطت بهذا الوادي، والحفاظ على الصورة الذهنية الصحيحة للمدينة المنورة.
- تحديد نقاط تجمع حضري على مجرى الوادي، وربطها بالنسيج الحضري للمدينة المنورة.
- تصميم هذه النقاط بعناصر العمارة المدنية، واستخدام مواد محلية أو غير محلية، على أن تتماشى مع الطابع التراثي للمدينة المنورة.
- استخدام النباتات المحلية التي تتلاءم مع المنطقة، وتعيش زمناً أطول بكميات مياه أقل.
- استخدام عناصر الموقع من ممرات وجلسات ومناطق مفتوحة لتصبح من أهم المزارات الطبيعية.

مصادر مواد البناء:

يعتمد المشروع على مصادر مختلفة لمواد البناء.

تاريخ وادي العقيق

الجانب الجغرافي:
وادي العقيق وادي مبارك كما ورد عنه في الصحيحين البخاري ومسلم. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أنتني أت من ربي عز وجل فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة**». وجاء في الخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «**إيا عائشة جئنا من هذا العقيق فما أتت مواعظاً وأعذب ماها**» قالت: يا رسول الله أفلا ننقل إليه؟ قال: «**كيف وقد ابتنى الناس**».

الجانب الزمني لوادي العقيق:
في الجاهلية: حجرة اتبع إلى المدينة قبل الإسلام، وضع أسماء لبعض معالم العقيق.
في صدر الإسلام: يبدأ التاريخ الجيد لوادي العقيق وصناعة الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الوادي.
في العصر الأموي: وصل إلى ذروة مجده وعمرانه.
في العصر العباسي: يبدأ دور استغلال عمران العقيق ويذكر أنه في عهد بني أمية. توجهت العناية إلى العقيق وعمرانه. فأصبح جنة ستمسمة خضراء زهورها القصور ونوارها الدور وأكمامها المظان والرواد ولما رها البهجة والخيور وما أن هوت دولة بني أمية حتى ذوى العقيق ثم صار في خبر كان.

منطقة المدينة المنورة غنية بالرسم الصخرية والنقوش في مناطق الحرات والواحات ومرات الأودية وصخرة الحناكية من أهم مواقع الرسوم الصخرية بالمنطقة (٧٠٠٠-٩٠٠٠ عام) بالإضافة إلى نقوش وادي العقيق التي يعتقد بأنها أقدم نقوش تم اكتشافها في الجزيرة العربية.

الجانب البيئي:
والزراع خف بهذا الوادي من الشرق والغرب حتى شبه البعض سيل وادي العقيق في وسط الخضرة بسبيكة من فضة بيضاء وتنتعرج حيناً ويسيراً. فكانت هناك مزارع أبي هريرة رضي الله عنه ومزارع عروة بن الزبير قريباً من بئر عروة. ثم يسالين أبي بكر رضي الله عنه بسفح جماء ومزارع مروان بن الحكم بالعروة الكبرى. ويستأن سعيد بن العاص بالعروة الصغرى. مزارع ثنية الشديدي بعد ذي الحليفة بأبواب علي. ومزارع الجرف التي منها (الزينة) مزرعة النبي صلى الله عليه وسلم.

الجانب الاجتماعي:
كان وادي العقيق إذا سال واديه وتدفت المياه فيه. جد أبناء المدينة يهرعون بكل فتاتهم إليه. استمتعاً لصفاء وقته. وترادف المسرات عليهم. فتضرب حولها الخيام وخاصة حينما تجب الشمس بمقامها. فيزاد الناس السرور وأمام منظر العقيق بالله القضي.
حري السيل لما يكاني السيل لا حري وفاست له من مقلتي فرب وما ناك إلا حيث أوقفت له يكون وادي أنت منه فرب يكون أجاياً بولكم فإنا ننهر إنكم لقرى بولكم فيطيب وقيل عن سيل العقيق بأنه من أعظم سيول المدينة وأحلاها وأجملها. لقد اخصت به أهالي المدينة حتى كأنه عندهم يوم الزينة.

الجانب العمراني:
قصور العقيق الشمالية: قصر سكنية بنت الحسين رضي الله عنه وأهها الزباب بنت أمراء القيس الكلبية - قصر عتبة بن عمرو بن عثمان رضي الله عنه في العتاس.
قصور العقيق الجنوبية: قصر سعيد بن العاص.
قصور ومزارع آل سعيد بن العاص منها القران.
قصور محمد بن عيسى الجعفري.
قصور يزيد بن عبد الملك بن المغيرة.
قصور طاهر بن يحيى.
قصر عاصم بن عمرو بن عثمان رضي الله عنه.
قصر عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن عثمان.
الجانب الاقتصادي:
وذكرنا أن بني أمية صنعوا البناء في عروة العقيق لعرفتهم بقيمتها وأهميتها.

تأثير الأودية على البيئة المبنية

اشتهرت المدينة المنورة بأحوائها على الكثير من الأودية ومجاري السيول، فأصبحت بذلك واحة زراعية.

الحديقة المبنية (البلايا)

الحديقة المبنية (البلايا) من أبرز المداخل المبنية التي تتميز بشمولية تكوينها وربطها ما بين المضائل الإسلامية القيم الاجتماعية المادي الزراعية الأسس العمرانية

تعتبر الحديقة المبنية (البلايا) منتزه ومتنفس صيفي لاهالي المدينة المنورة، ومصدر لأكل العيش لما تحتويه من ثروة زراعية كثيفة ومنتجة.



مفردات الحديقة المبنية (البلايا)

- التزل يقع في الناحية الغربية ويطل على الناحية الشرقية للبركة ويتكون من أكثر من طابق ويحتوي على غرف للنوم ويكون أسفله مخزن للحبوب والتمر.
- البدان يطل على البركة من الواجهة الشمالية ويتكون من طابق واحد. وينم فيه التجمع من قبل الأسرة واستقبال الضيوف واكل الطعام ويكون أسفله بيت البئر.
- بيت البئر غرفة منخفضة عن مستوى الأرض للتحكم في استخراج الماء.
- بتم تعبئة البركة من ماء البئر. وتعتبر قلب التنسيج العمراني والذي تطل عليه النوافذ. وتكون مرتفعة عن مستوى الأرض لتحقيق الخصوصية وتعرضها للهواء.
- القنطرة مسار للماء الخارج من البركة لري البستان ويعتبر في نفس الوقت مسارات للحركة.
- البرية مكان للجلوس على مستوى الأرض مغروش بالحصى الأحمر الذي يتسرب من خلاله الماء، وتستخدم البرية في فترات العصر من قبل الرجال لجلسات الأناج واستقبال الضيوف.

ملائمة العمارة المبنية للبيئة وللصالح



- كسبت معظم واجهات المباني بالرواشين والمشربيات وتتكون من بيروقات مختلفة ووفرة كثير من الظلال على تلك الواجهات.
- الرواشين مصممة بفتحات وزوايا لتؤديها لتسمح بالنظر إلى الأسفل لأن المجتمع المدني مجتمع انفتاح وترابط.
- الخارجة حديفة منزلية في الطابق العلوي من المنزل.
- كانت الأرفق والطرفات تميزها السقيفة بطابعها الخاص فهي تربط بين منزلين وحتوي على رواشين مقلدة على الأرفق فهي خلق الترابط الأسري والاجتماعي.

قصور وادي العقيق

ازدهرت العقيق بمسورها وأبورها ومزارعها حتى تغنى الشعراء بقصور وادي العقيق بل وكانوا يتنافسون في هندسة البناء وكانت القصور تبنى على أرض واسعة تحيط بها الحدائق التي تحتوي على أشجار النخيل والفواكه والخضار والبقول كانت أراضي العقيق يتم منحها من قبل الخليفة مباشرة ولا يستطيع أحد أن يملك بوقع قصر أو مزرعة في العقيق إلا بمحة من الخليفة.



التعريف بالمشروع

إسم المشروع إدارة وإعادة تأهيل وتطوير وادي العقيق المبارك في المدينة المنورة .
تعريف المشروع وضع الحلول التي تساهم في إحياء وادي العقيق تاريخيا وبيئيا والتي سوف يكون لها أثر في الرفع من قيمتها ثقافيا وبيئيا واقتصاديا لدى أهالي المدينة المنورة وزوارها ما يعكس الهوية الحضارية الحقيقية للمدينة المنورة .



أهداف المشروع

- نظرا إلى أهمية وادي العقيق المبارك جعله من أهم الفراغات الطبيعية المتواجده ضمن النسيج الحضري للمدينة المنورة .
- أهداف بيئية :** حماية الموارد الطبيعية الموجودة في الموقع والغاء الضوم للجهات المختصة لوضع خطط الاستدامة لما تحتويه المنطقة من حياة فطرية نادرة .
- أهداف ثقافية :** تثقيف أهالي المدينة المنورة والزوار بالأهمية التاريخية والدينية والبيئية من خلال البرامج التوعوية واللقاءات بالمواقع الإرشادية التي تساهم في زيادة الوعي الحضري للمدينة المنورة .
- أهداف سياحية :** تصدير وادي العقيق ضمن المزارات السياحية الأولى التي تعكس الهوية الحقيقية للمدينة المنورة .
- أهداف تاريخية :** نقل الحقب الرمائية المختلفة والأحداث التي مر بها الوادي من عصر قبل الإسلام إلى جيل الزمن الحاضر .
- أهداف اقتصادية :** الاستفادة من البيئة الطبيعية وإيجاد فرص استثمارية لجذب الزوار التي ترفع من المستوى الاقتصادي للوادي .

عرض للمشكلة

- فصل وادي العقيق عن النسيج الحضري للمدينة المنورة وإعتباره مجرى لتصريف مياه الأمطار فقط رغم تاريخه العريق وتراثه البيئية التي تضعه ضمن أولويات خطط التراث والسياحة والتنمية البيئية .
- عدم وعي المجتمع بأهمية وادي العقيق وخاصة أبناء الجيل الحاضر .
- عدم الاهتمام بالآثار التاريخية من قصور وأبار .
- عدم الاهتمام بالبيئة الطبيعية واستغلالها والتي سوف تتلاشى إذا لم يتم حمايتها .

تاريخ البيئة الطبيعية للمدينة المنورة

اشتهرت المدينة المنورة باحتوائها على الكثير من الأودية ومجاري السيول ، فأصبحت بذلك واحة زراعية .
تاريخ الزراعة في المدينة المنورة
 تعتبر الزراعة أبرز لهن التي مارسها سكان المدينة منذ القدم وكانت المدينة المنورة في العصر الجاهلي إحدى أهم الواحات الزراعية الحدودية في بلاد الحجاز خصوبة أرضها وكثرة أوديتها .
 دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم في بركة نمار للمدينة المنورة (اللهم بارك لنا في نمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في سلعنا وبارك لنا في عدنا) .
حرمانية المكان
 خرم صيد المدينة المنورة وقطع أشجارها بموجب مكانتها وقديمتها عن سائر البلدان . قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها ولا يقطع عضاهها ولا يصاد سيدها) .

الموقع العام



موقع وادي العقيق

يبدأ وادي العقيق من موضع خروج المياه من فاع الحماط بإسهم وادي التفيح ويتجمع بشكل عام نحو الشمال ويصير مسافة تقرب من 580 كم فيمر من غرب المدينة المنورة ، ويتجاوزها إلى موقع تلاقي الروافد على بعد نحو 8 كم في شمال غرب المدينة المنورة . حيث يبدأ انقلاص وادي الحماط عليه بعد ذلك الموقع .
نبذة عن وادي العقيق
 واختلعت الروايات في سبب تسميته بالعقيق منها أن نبع العماط هو أول من أطلق على هذا الوادي المبارك اسم وادي العقيق وجمعه : أعقة ، وهو كل مسيل شقه ماء السيل لأن عق تعني : شق .

طريقة الوصول



الهيكل العام للمشروع



وصف المناخ العام للوادي

بصفة عامة تتميز منطقة المدينة المنورة بمناخها الصحراوي الحار الجاف صيفا حيث يحصل متوسط درجة الحرارة العظمى إلى 43 م وفي الشتاء ينخفض إلى 26 م ويتراوح في الربيع والخريف ما بين 35 م و 36 م وسجلت أقصى درجة حرارة عظمى لحاضر المدينة المنورة خلال العشرين عاما الماضية 49 م ، بينما كانت أدنى درجة حرارة 3 م ، ويصل المتوسط الشهري للرطوبة النسبية صيفا 14 % وشتاء 36 % بينما في الربيع والخريف إلى 22 % ، ويعتبر الرطوبة النسبية عالية ناحية العرب وتقل تدريجيا ناحية الشرق .

الأمطار

يبلغ المعدل السنوي للأمطار حوالي 60 م ، ويتركز معظمه في فصلي الشتاء والربيع ، وسجلت أقصى كمية أمطار شهرية خلال العشرين عام الماضية 63 م .
 فإن المتوسط الشهري لا يتعدى 9 م في الربيع بينما يتراوح بين 2 م - 7 م في باقي الفصول وأدنى قيمة جدها في الصيف .

الرطوبة

يلاحظ أن أعلى رطوبة نسبية 45 % وكانت في فصل الشتاء بانها الربيع والخريف 42 % - 39 % ثم الصيف 25 % بينما أقل رطوبة نسبية تتراوح بين 2 % - 5 % لجميع الفصول ، ويصل المتوسط الشهري للرطوبة النسبية شتاءا 36 % وصيفا 14 % بينما في الربيع والخريف 22 % .

درجات الحرارة

مناخ صحراوي حار جاف صيفا حيث تصل درجات الحرارة إلى 50 درجة مئوية في بعض الأحيان .
 متوسط درجات الحرارة العظمى في حدود 42 م - 44 م ، والصغرى في حدود 28 م - 30 م .

حركة الرياح

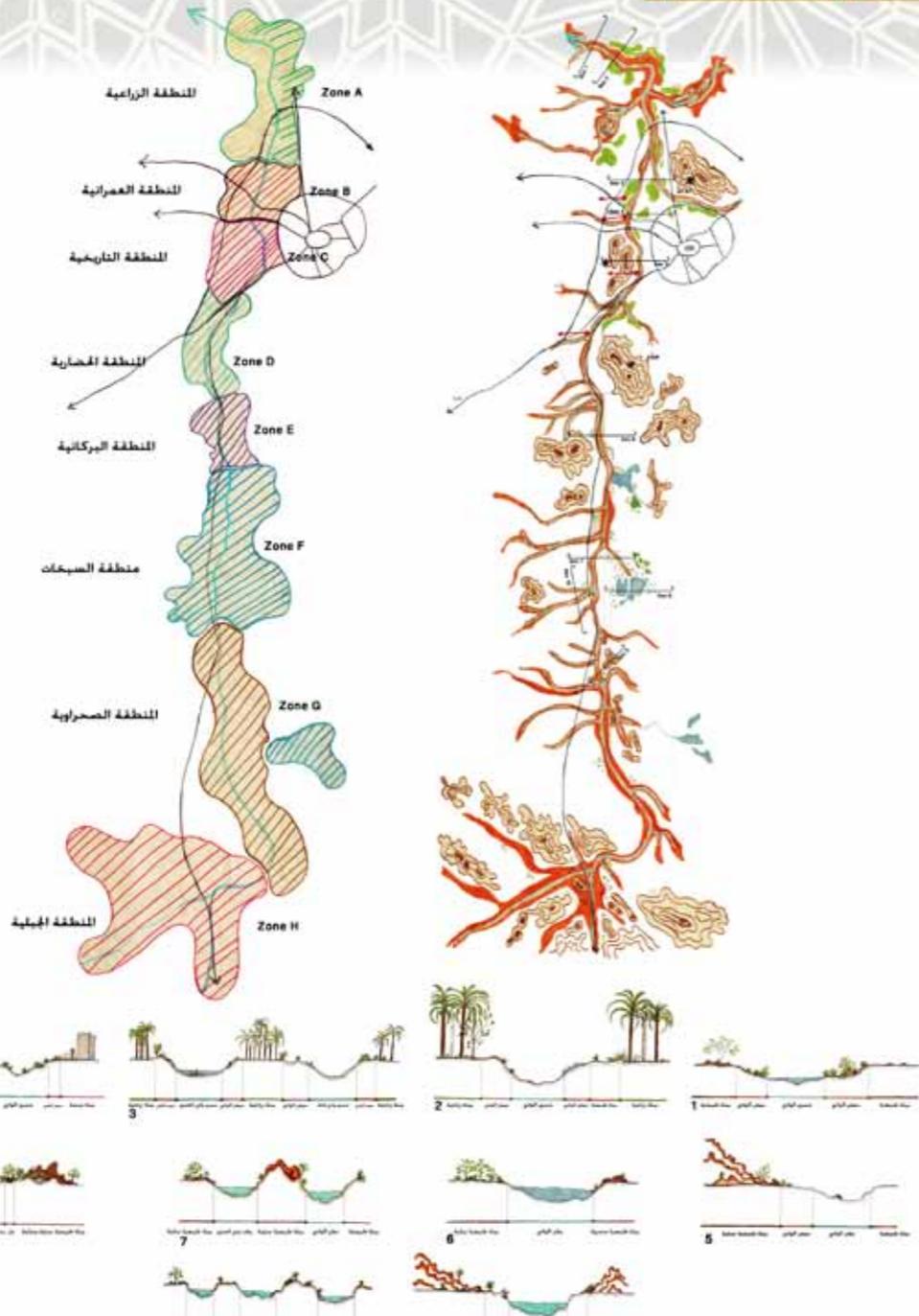
تعود رياح معظمها غربية خلال فصلي الربيع والصيف وتتحول إلى شرقية خلال فصلي الخريف والشتاء .
 تتحول الرياح إلى جنوبية غربية عندما تشدد سرعتها لتصل ما بين 20 - 30 .
 الاتجاه السائد للرياح على وجه العموم هو الاتجاه الغربي ما عدا في فصل الشتاء فتتسود رياح شرقية .
 متوسط سرعة الرياح لا تتعدى 5 متر / ثانية ، وتصل أقصى سرعة للرياح إلى حوالي 20 متر / ثانية .

تسليم الجبل وتسليم الوادي





تقسيم الوادي حسب طبيعة الموقع



التنمية المستدامة :

للمشروع تأثير إيجابي قوي في إلقاء الضوء على المناطق الطبيعية التاريخية، وربطها بالنسيج العمراني الحضري الذي يفصل الوادي عن المدينة بوصفه مجرى لتصريف المياه، وعدم الاستفادة منه كمسار أخضر، ومنتفس طبيعي للسكان والزوار، والحفاظ على الثروة التاريخية التي عاش عليها الأجداد من مبان ومزارع وآبار على ضفاف الوادي.

تفعيل دور المشاركة المجتمعية :

اختيار المشروع ذاته اختيار ناجح لما لهذا الوادي من معنى اجتماعي وذهن لأهل المدينة؛ مما سيكون له كبير الأثر إيجاباً في تفاعل السكان مع المشروع، وتنشيط الفعاليات الاجتماعية للسكان، وتفعيل دور المشاركة المجتمعية.

العمق الفكري للمشروع، وتأثيره العمراني والمجتمعي، ومدى استلهام التراث العمراني فيه :

تذكير و تثقيف لأهالي المدينة المنورة بأهمية الأودية التاريخية بالمدينة المنورة، وإلقاء الضوء على المناطق الطبيعية التاريخية، وربطها بالنسيج العمراني الحضري الذي يفصل الوادي عن المدينة بوصفه مجرى لتصريف المياه، وعدم استغلاله كمسار أخضر ومنتفس طبيعي للسكان والزوار، والحفاظ على الثروة التاريخية التي عاش عليها الأجداد من مبان ومزارع وآبار على ضفاف الوادي.

إضافة أنشطة على الموقع :

- مكتبة عامة تاريخية
- سوق تراثية.
- مركز ديني ثقافي اجتماعي مطل على جبال الجموات التاريخية من ناحية، وعلى وادي العقيق، وقصر عروة من ناحية أخرى.
- ولكي تكتمل الصورة الذهنية لتاريخ هذا الوادي العريق، تم إضافة عناصر تنسيق الموقع من جلسات تراثية، ومسارات طبيعية، وزراعة النباتات المحلية، وجسور المشاة المعلقة فوق المياه اللامعة الفضية.

البعد الاجتماعي :

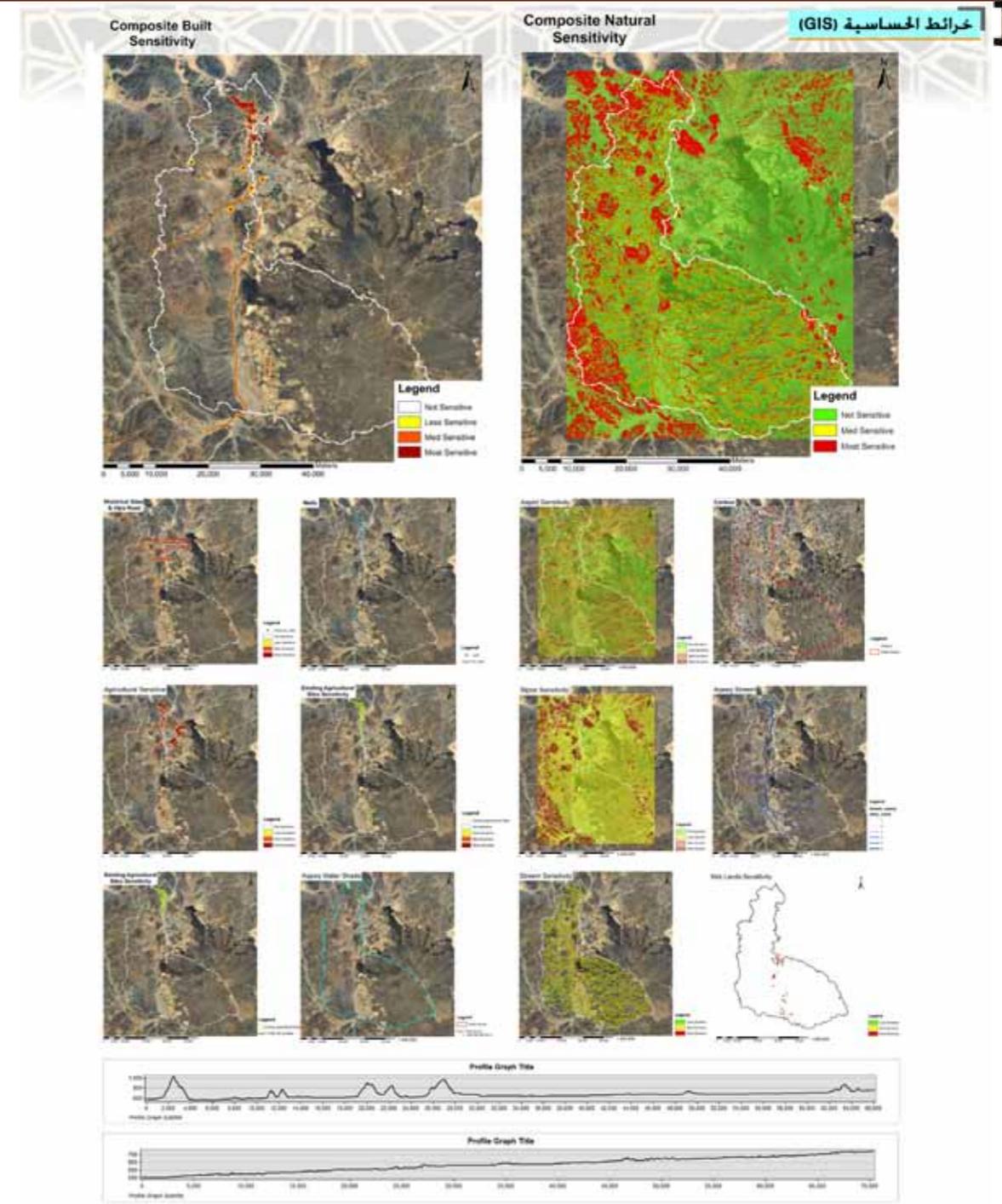
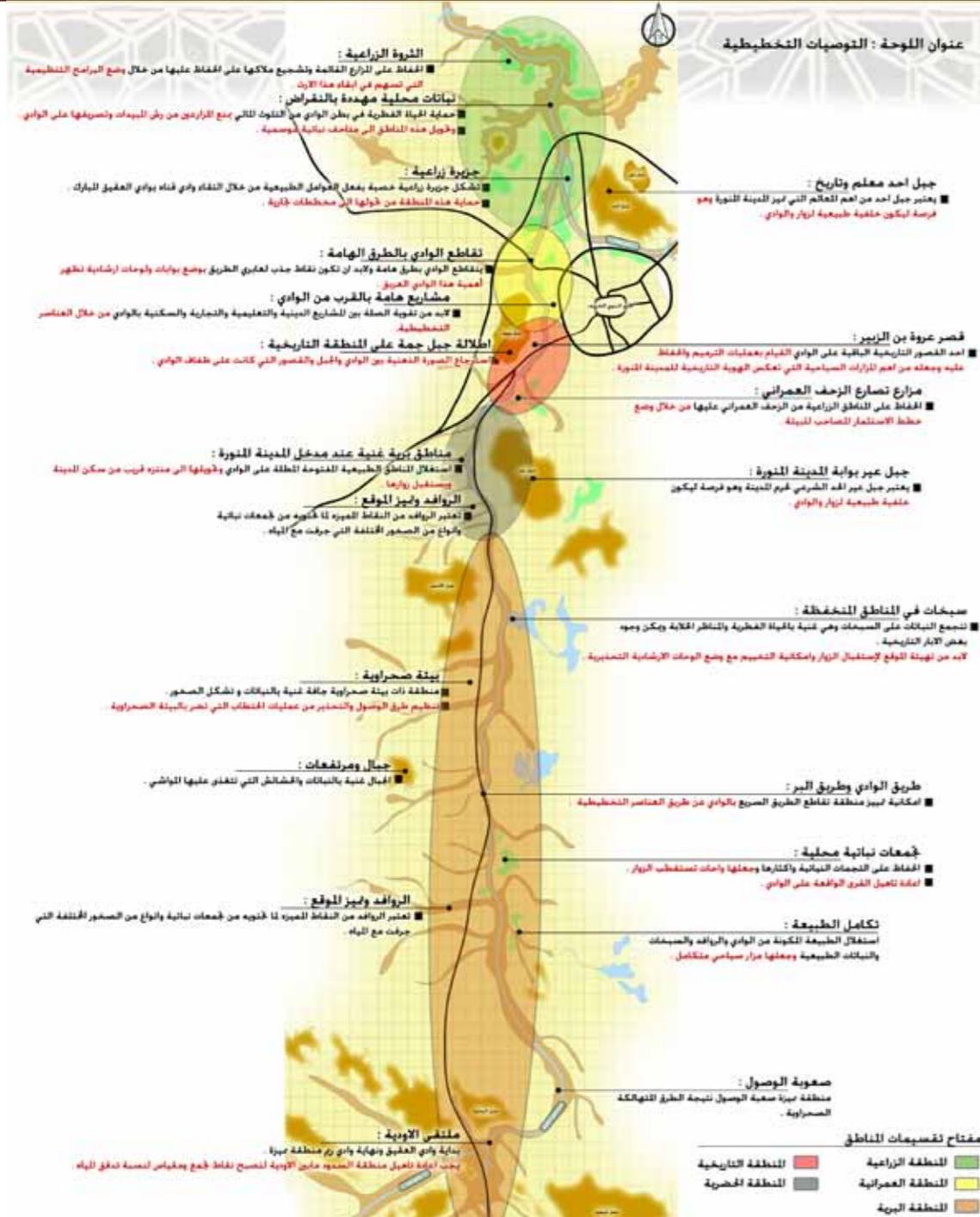
للمشروع تأثير إيجابي قوي في البعد الاجتماعي، وتأثير يسهم بشكل فعال عمرانياً ومجتمعياً، حيث فيه تذكير و تثقيف لأهالي المدينة المنورة وزوارها بأهمية الوادي التاريخية.

البعد الاقتصادي :

إضافة أنشطة إلى الموقع من مكتبة عامة تاريخية، وأسواق تراثية، ومركز ثقافي اجتماعي ذي إطلالة على جبال الجموات التاريخية من ناحية، وعلى وادي العقيق، وقصر عروة من ناحية أخرى، سوف يعطي المشروع بعداً اقتصادياً.

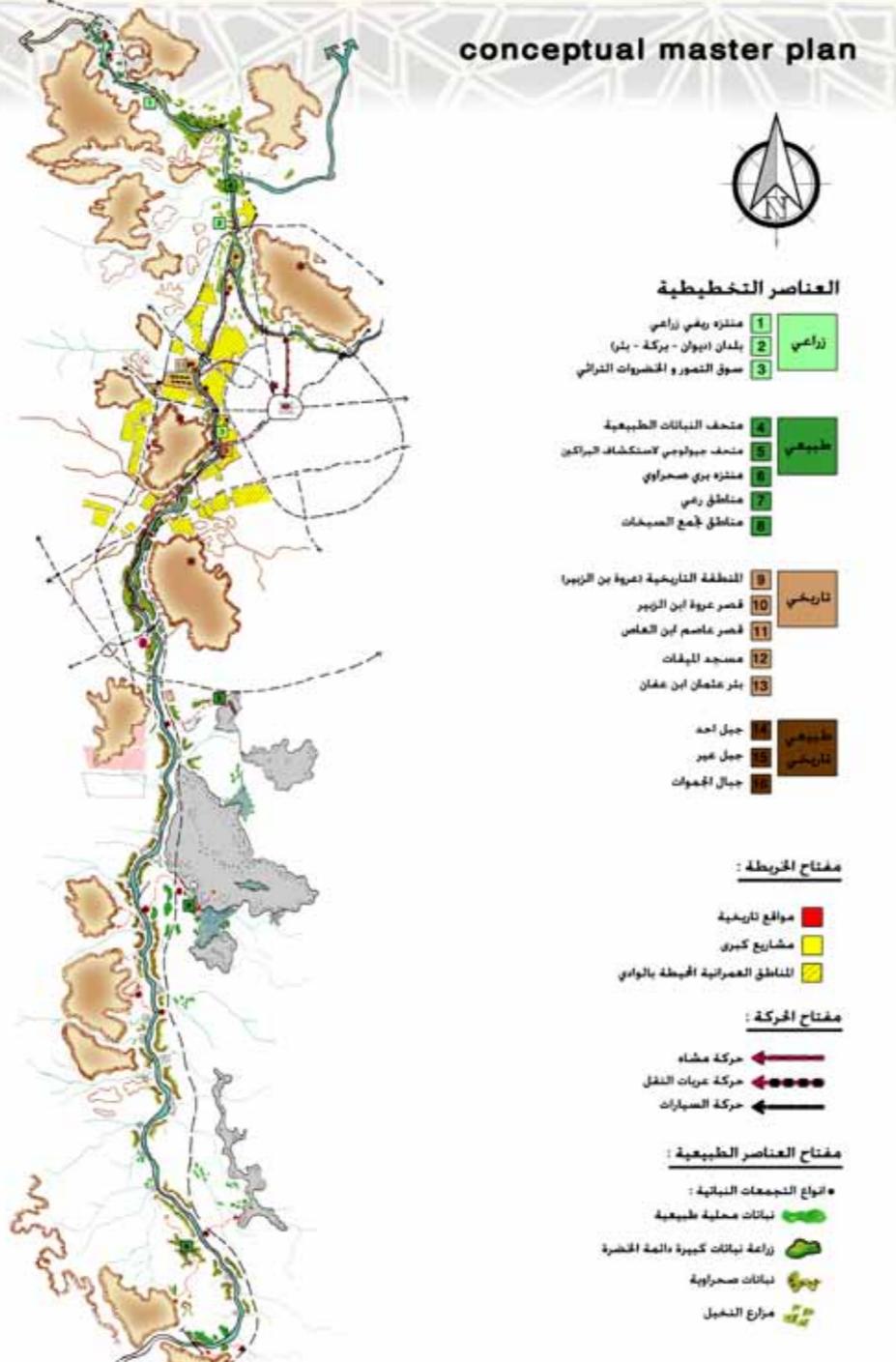
البعد السياحي :

إن تأثير المشروع في البعد السياحي الترميمي ذو عمق قوي؛ إذ يضع هذا الوادي على خريطة المملكة السياحية، وإلقاء الضوء على المقومات السياحية المتميزة، وتأثيرها الترميمي بشكل فعال.





conceptual master plan



مسوغات نيل الجائزة :

لمست اللجنة عند مراجعتها محتويات وتقرير المشروع بجديّة المشروع، والمجهود المبذول بشكل جدير بالتقدير والثناء عليه، وإظهار حيدة الطالب في جمع المعلومة، والتحليل الشامل للمشروع، وعلى الرغم من اتساع المشروع، وكبر حجمه إلا أن الطالب أظهر براعة وتميزاً في قدرته على تنظيم المعلومات التي قام بجمعها.

القيمة التراثية وتحقيق الهدف :

الموقع المصمم له قيمة تراثية عالية جداً، وهو منطقة عروة بن الزبير التاريخية، التي سيتم تحويلها إلى مزار سياحي مفعّل عن طريق أعمال تنسيق الموقع، والحفاظ على قصر عروة بن الزبير، وإضافة عناصر جمالية وخدمية تحاكي التراث والطابع العمراني للمنطقة.

فهم الفكر التراثي وتوظيفه :

الحفاظ على حوض الوادي من تضيق مجراه أو تغييره، والحفاظ على المناطق التاريخية التي ارتبط بها هذا الوادي، والحفاظ على الصورة الذهنية الصحيحة للمدينة المنورة، وتم تحديد نقاط تجمع حضري على مجرى الوادي، وربطها بالنسيج الحضري للمدينة المنورة، كما تم تصميم هذه النقاط بعناصر العمارة المدنية واستخدام مواد محلية أو غير محلية على أن تتماشى مع الطابع المعماري التراثي للمدينة المنورة.

التشكيل التراثي العمراني، والمفردات واللغة المعمارية :

لكي تكتمل الصورة الذهنية لتاريخ الوادي العريق تمت إضافة عناصر تنسيق الموقع من جلسات مستوحى تصميمها من التراث، ومسارات طبيعية، وزراعة النباتات المحلية، وجسور المشاة المعلقة فوق المياه اللامعة الفضية.

قام الطالب باقتراح حلول في أعمال تنسيق المواقع التي تسهم في إحياء وادي العقيق تاريخياً وبيئياً، بما سوف يكون لها أثر في رفع قيمتها ثقافياً وبيئياً واقتصادياً لدى أهالي المدينة المنورة وزوارها.

الإبداع :

التعامل مع نوعية المشروع له صفة إبداعية في فكرتها ومكوناتها الأساسي، وتميز التصميم في التعامل مع المشروع ومفرداته بشكل قوي.

الواقعية :

المشروع له صفة الواقعية والاحتياج الشديد إلى مثل هذه النوعيات من المشروعات.

استخدام مواد البناء، وتقنياته ووسائله والاستدامة :

قام الطالب بتصميم المشروع باستخدام عناصر العمارة المدنية، واستخدام مواد محلية أو غير محلية، ولكن تتماشى مع الطابع المعماري التراثي للمدينة المنورة، ولإنجاح مبدأ الاستدامة استخدم الطالب أفكار استعمال نباتات محلية تتلاءم مع المنطقة، وتعيش أزماناً أطول، وباستهلاك مياه أقل.

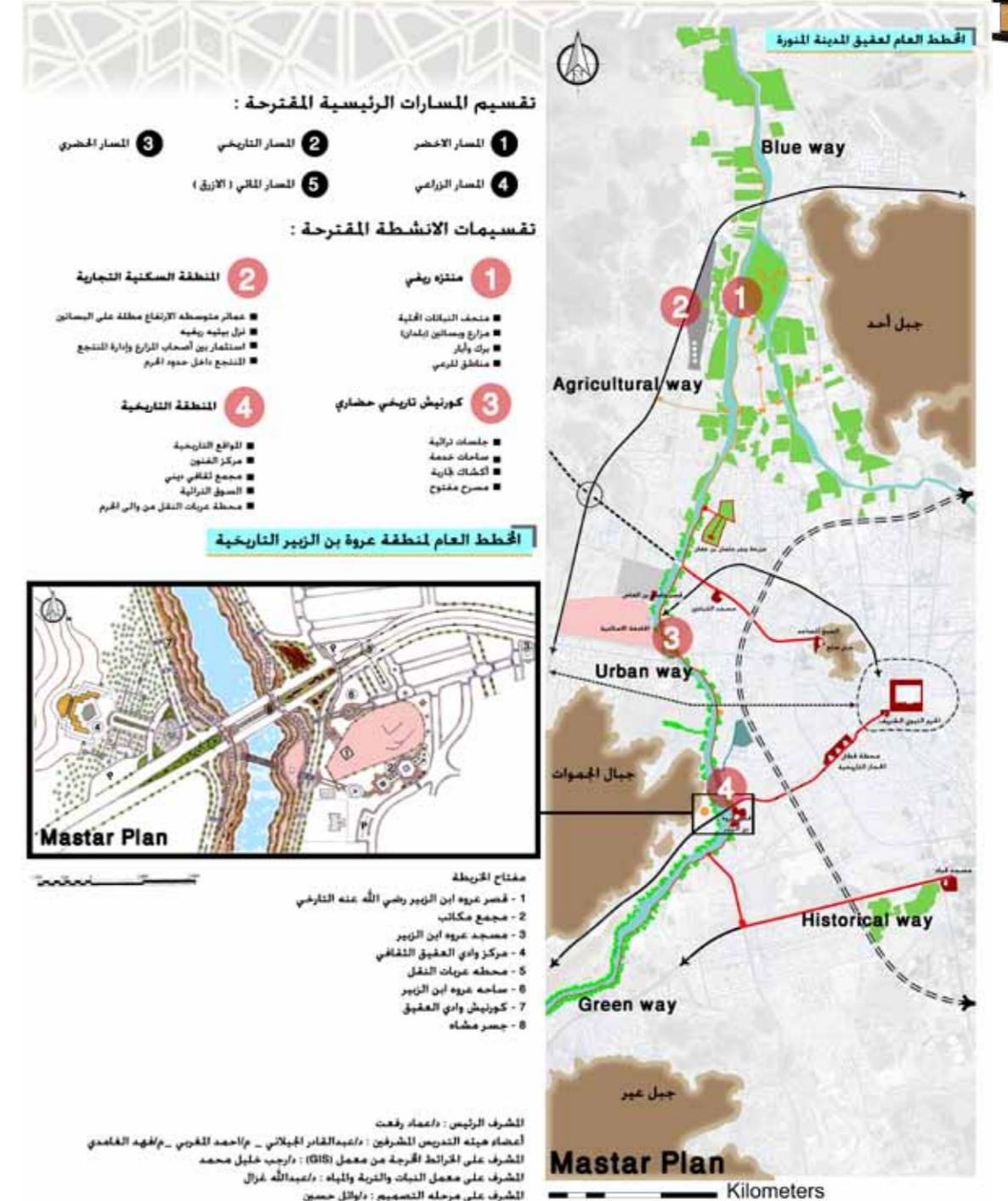


رأي لجنة التحكيم:

أجمعت لجنة التحكيم على اختيار مشروع إدارة تأهيل وادي العقيق المبارك بالمدينة المنورة رقم (١)؛ بناءً على الرسومات التي شملت دراسات بيئية، وطبيعية، وتاريخية. اشتمل المشروع على (١٠) لوحات شملت شرحاً وافياً للمشروع. تناول الطالب فكرة متميزة هي منطقة «وادي عقيق» لما له من قيمة دينية وتراثية ألفت بظلالها على تطوير العمران بالمدينة المنورة، إذ عدّ من المحددات التنموية للمدينة المنورة. وتوصلت اللجنة بعد فحص المشروع إلى أنه حقق الشروط المطلوبة، وأبرز فهماً عميقاً للتراث وإمكان توظيفه في الواقع باحترافية عالية، ولهذا استحق الفوز بالجائزة الثانية والمخصصة لمشروع الحفاظ على التراث العمراني.

الإخراج واستكمال المشروع:

نجح الطالب بصورة متميزة في توصيل فكرته باستخدام تقنيات الإظهار ببراعة؛ مما سهل للجنة التحكيم قراءة المشروع بسهولة، والحكم عليها دون غموض لعناصر عمل الطالب، إذ أظهر براعة في عرض المعلومة والتحليل الشامل للمشروع، وعلى الرغم من تنوع معلومات المشروع وتشعبها، وكبر حجمها، إلا أن الطالب تميز في تنظيم المعلومات التي قام بجمعها وعرضها بوضوح.



جائزة فرع: مشروع التراث العمراني

- **المشروعان الفائزان بالجائزة الأولى (مناصفة):**
 - مشروع مركز الحرف التراثية التقليدية للمنطقة الشرقية.
 - مشروع مركز الحرف التقليدية في عسير.
- **المشروعان الفائزان بالجائزة الثانية (مناصفة):**
 - مشروع المتحف القومي للآثار في جزيرة تاروت.
 - مشروع المتحف القومي للآثار في شبه الجزيرة العربية بجزيرة تاروت.
- **المشروعان الفائزان بالجائزة الثالثة (مناصفة):**
 - مشروع سكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
 - مشروع مركز للحرف التقليدية في تبوك.





الفائز بالجائزة الأولى (مناصفة): مشروع مركز الحرف التراثية التقليدية للمنطقة الشرقية.

الطالبة: نوف عادل البراك (جامعة الدمام - كلية التصميم).

المشرفتان: د. إلهام حسن، و د. زينب المغازي.



مقدمة :

يقدم المشروع دراسات عن المحيط العمراني لموقع المشروع، مع تحليل للموقع، ودراسات بيئية شاملة، مع استعراض العناصر العمرانية المهمة بالمنطقة، وكذلك عرض لأهم العناصر المستعملة في مركز الحرف، إلى جانب عرض لأسلوب التصنيع والمنتجات الحرفية.

قياسات المشروع:

المساحة الإجمالية لأرض المشروع: ٢م٧١٧٥

المساحة المغطاة بالمباني: ٢م٤٠٥٠

مجموع المساحات المسطحة: ٢م١١٢٥

أعلى ارتفاع في المشروع: ١١م

عدد الطوابق: ٢

عدد المباني: ١



الموقع

يدور هذا المشروع حول تصميم مركز للحرف التراثية يرسخ الهوية الثقافية لتراث المنطقة الشرقية، ويلامس احتياجات المجتمع المحلي إلى مراكز توفر الخدمات الثقافية، وتعرف السياح والزائرين الحرف التراثية المحلية. كما يهدف المشروع إلى التركيز في تأصيل القيم التراثية وإحيائها، بما يتوافق مع متطلبات العصر الحديث، ويساعد على تأكيد الهوية التراثية المحلية لمواجهة عصر العولمة الثقافية.

الفكرة التصميمية للمشروع:

تصميم مبنى يعكس التراث المعماري للمنطقة الشرقية في قالب معاصر، وإحياء العادات الاجتماعية التقليدية والثقافية من خلال التصميم.

مصادر مواد البناء:

مصادر المواد محلية في أغلب المشروع.



كتلة المبنى



المسقط الأفقي للدور الأرضي



البعد الاجتماعي:

تأصيل تراث المنطقة الشرقية، وإبرازها من خلال هذا المشروع، ومحاولة التأثير في المجتمع المحلي، والارتقاء بمستوى وعيه.

البعد الاقتصادي:

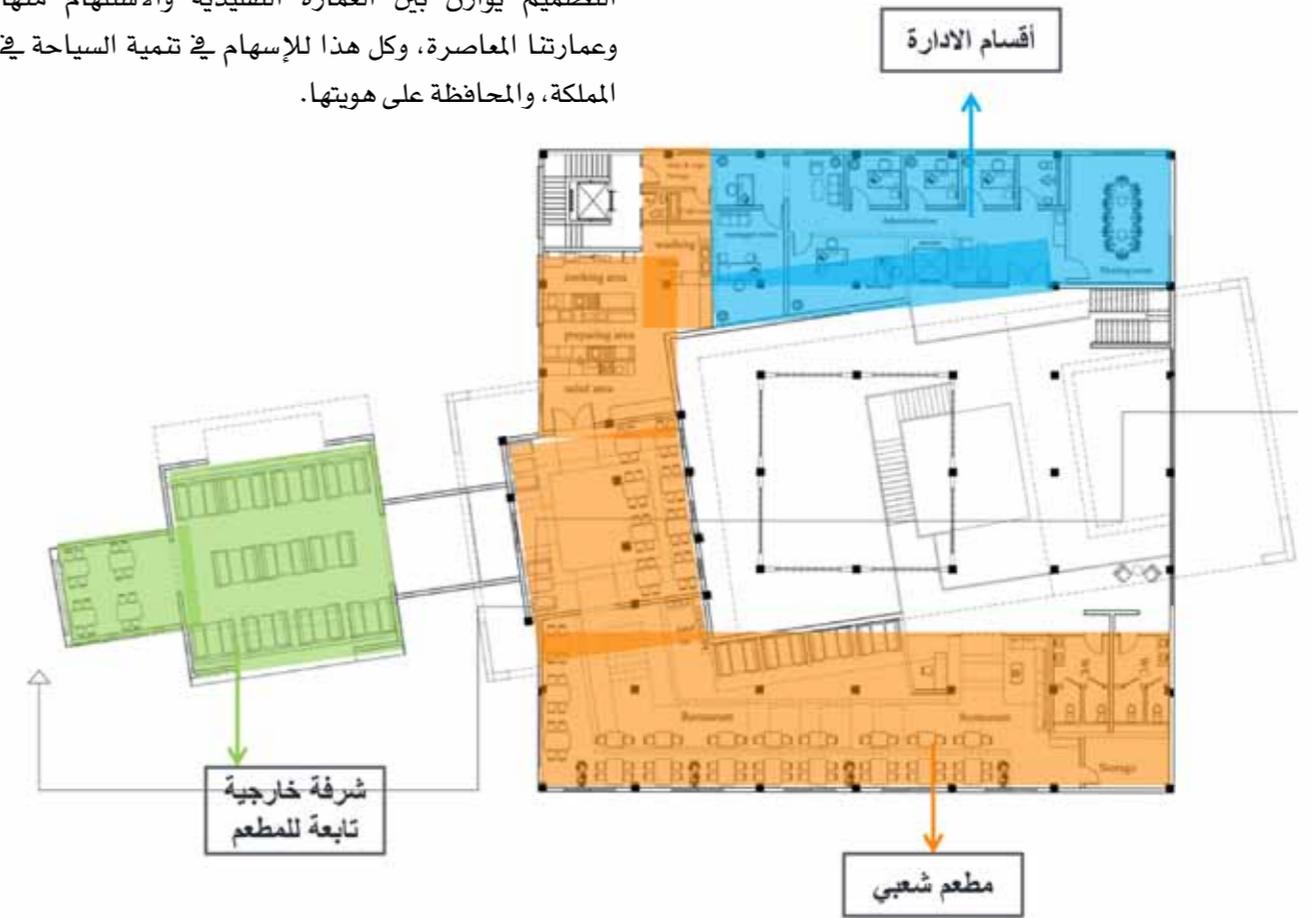
الإقبال السياحي على المشروع يهيئ فرص عمل، ويزيد من مستوى الدخل، ويسهم في تفعيل النشاط الاقتصادي في البيئة المحيطة.

البعد السياحي:

التصميم يوازن بين العمارة التقليدية والاستلهام منها وعمارتنا المعاصرة، وكل هذا للإسهام في تنمية السياحة في المملكة، والمحافظة على هويتها.



الاستلهام من عمارة المنطقة الشرقية وتطبيقه في المشروع



المسقط الأفقي للدور الأول



مسوغات نيل الجائزة :

القيمة التراثية وتحقيق الهدف :

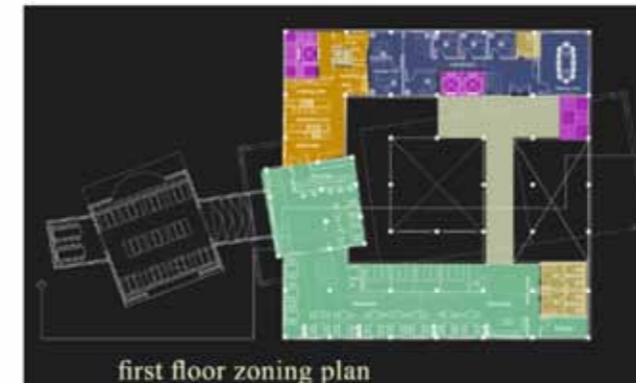
قدم المشروع مركزاً للحرف التراثية التقليدية للمنطقة الشرقية، بتحليل واف للعناصر التاريخية بالمنطقة، وأهم الملامح التاريخية التي يمكن من خلالها استلهام فكر التصميم التراثي، وتميز تقديم الفكرة ببساطة وسلاسة متناغمة في التصميم مستمدة من القيمة التراثية للمنطقة الشرقية بالمملكة حيث استطاعت الطالبة -بحرفية- تحقيق الهدف بتقديم تصميم المركز بفهم متميز للفكر التراثي في الجزيرة.

فهم الفكر التراثي وتوظيفه :

تميزت الفكرة التصميمية ببناء المركز بالاستعانة بالمفردات المعمارية ذات البعد التراثي والتاريخي بتناغم واضح مع المنطقة التاريخية بفهم واع للتراث، ومستمد من البيئة التراثية المحيطة بالمشروع، وقد قدمت الطالبة من خلال التصميم مفهوم العمق الفكري للمشروع، ويظهر بوضوح في تسلسل الفراغات، وتوزيع الحيزات، واستعمال العناصر المعمارية التراثية بأسلوب رصين.



-ground floor zoning plan



first floor zoning plan

البرنامج الوظيفي



خط قطع المقطع الطولي



تصميم للمساحات الخارجية

التشكيل التراثي العمراني، والمفردات واللغة المعمارية التراثية:

يعمل المشروع على تأصيل القيم التراثية للمنطقة الشرقية، ويحرص على استخدام عناصر من البيئة تبرز فكرة المشروع، وتظهرها بهوية واضحة.

الإبداع:

يبدو الإبداع في الدراسة الاجتماعية والبيئية، واستخدام مبدأ الاستدامة، وصل المصمم بتناغم تصميمه مع البيئة التراثية، واستعماله فكرة البادجير والأقواس والرواق، والممرات، والفراغ الداخلي، ومختلف العناصر المعمارية التقليدية، وينتج تصميماً بشكل عمل فني معماري متميز، وله حس فني مبدع.

استخدام مواد البناء وتقنياته ووسائله والاستدامة.

وجود اقتراح باستخدام مواد البناء المحلية المتمشية مع المنطقة التاريخية مع استعمال الحائط السميك من المواد المحلية.

الواقعية:

بدأت من فكرة المشروع، واختيار البرنامج الخاص به، ومراعاة المصمم لاختيار موقع المشروع وأهدافه، نجح المصمم في إبراز واقعية تنفيذ المشروع، فضلاً عن التصميم البسيط، إلى جانب اختيار مواد تنفيذ محلية تسهل من واقعية التنفيذ.

الإخراج واستكمال المشروع:

نجح المشارك في توصيل فكرته، وإبراز أهمية المشروع، وقدمت أفكاراً للتطوير، مع فهم عميق للقيمة التراثية.



مقطع طولي مار بمدخل المشروع



رأي لجنة التحكيم:

- أوضحت الرسومات إدراك الطالب مبدأ استخدام مواد البناء المناسبة للموقع.
- تميز العمل بإبداع في العمل مع الواقعية.
- اهتم الطالب بتحقيق البعدين الثقافى والاجتماعي، واحترام مبدأ الاستدامة.
- حقق المشروع درجة عالية من معايير القيمة التراثية والتاريخية.
- وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على أن يمنح الجائزة الأولى (مناصفة)، والمخصصة لمشروع التراث العمراني للطلاب.
- أظهر المشروع القيمة التراثية وتحقق الهدف مع فهم الفكر التراثي.
- أجمع آراء لجنة التحكيم، تم اختيار مشروع مركز للحرف التراثية التقليدية للمنطقة الشرقية رقم (١٥) من خلال الرسومات التي شملت دراسات عن البعد التراثي، وأوضحت أهمية المحيط العمراني بما يحتويه من بيئة تراثية. اشتمل المشروع على ٦ لوحات وافية ومتميزة، شملت شرحاً لأهمية المشروع وأهدافه، وخطوات العمل فيه، وبدائل الأفكار التطويرية التي تظهر في المخططات تفهم الطالب للقيمة التاريخية والتراثية للموقع.
- وبعد اطلاع أعضاء فريق التحكيم على المشروع اتفق أعضاء اللجنة على الآتي:
- أظهر المشروع القيمة التراثية وتحقق الهدف مع فهم الفكر التراثي.



المقهى الشعبي



ورشة الفخار



الفائز بالجائزة الأولى (مناصفة): مشروع مركز الحرف التقليدية في عسير.

الطالبة: نورس محمد آل غانم (جامعة الدمام – كلية التصميم).

المشرفتان: د. إلهام حسن، و د. زينب المغازي.





مقدمة :

قام تصميم هذا المشروع على أساس أنه بناء على التاريخ، وبناء على المكان، وبناء على الجماليات، وبناء على الثروة، وبناء على نظام، وبناء لحل مشكلة مع تحليل للموقع، ودراسات بيئية شاملة، مع استعراض العناصر العمرانية المهمة بالمنطقة، وكذلك عرض لأهم العناصر المستعملة في مركز الحرف، إلى جانب عرض لأسلوب التصنيع والمنتجات الحرفية.

قياسات المشروع :

المساحة الإجمالية لأرض المشروع: ٦٠٠٠ متر مربع.
المساحة المغطاة بالمباني: ٣٥٠٠ متر مربع.
مجموع المساحات المسطحة: ٤٥٠٠ متر مربع.
أعلى ارتفاع في المشروع: ١٥ متراً.
عدد الطوابق: ٣
عدد المباني: ١



الموقع العام



مسقط توضيحي لعناصر المشروع



الموقع:

الموقع الأصلي هو مركز الفنون والحرف الشعبية، وقد تم اختيار هذا الموقع لكونه موقعاً سياحياً معتمداً في المنطقة، ولأنه يقع في منطقة سياحية كعسير التي تتميز بجبالها الخلابة، وجوها العليل. ولتمييزها، تقرر عمل تصميم لمركز حرف يدوية تقليدية.

الفكرة التصميمية للمشروع:

تراثنا المعماري هو مصدر نهضة وحضارة، وهو فن وقيم، وهو علم وثقافة، تراثنا هو هويتنا، وبسبب مكانة المملكة العربية

السعودية في العالم الإسلامي، لذا فقد استلزم إبراز الجانب التراثي في المنشآت السياحية لإعادة إحياء الهوية التراثية السعودية، وتقديمها بما تحتوي من أصالة جمالية واجتماعية وحرفية. تتركز الفكرة الأساسية في الدمج بين التراث والطبيعة بمواد معاصرة، وتصميم داخلي يجذب الزوار إلى المركز.

مصادر مواد البناء:

مصادر مواد البناء مختلفة.

المدخل الرئيسي للمركز

مداخل الترخيم



مسقط توضيحي





مسوغات نيل الجائزة:

القيمة التراثية وتحقيق الهدف:

قدم المشروع مركزاً للحرف التراثية التقليدية بعبير، وتحليلاً وافياً للحرف التقليدية التاريخية بالمنطقة.

فهم الفكر التراثي وتوظيفه:

أوضح المشروع فهماً للبعد التاريخي والتراثي وعمق الفكر التصميمي لديه، مستعيناً بفكرة «التعامل مع الموضوع التراثي كمجال تفكير ونقد» ومن خلال تحليل المفردات المعمارية ذات البعد التراثي والتاريخي قدم الطالب قاعدة بيانات يفهم واضح للفكرة التصميمية ببناء المركز، وبفهم واع للتراث، ومستمد من البيئة التراثية البيئية المحيطة بالمشروع، ويظهر ذلك بوضوح من خلال تصميم المشروع داخل إطار العمق الفكري للمشروع، ويظهر بوضوح في إبراز أنواع التصاميم المختلفة، واستعمال العناصر المعمارية التراثية.



مقطع طولي

البعد الاجتماعي:

يهدف المركز إلى إبراز جماليات التصميم في الطراز الجنوبي، وجمال تفاعله مع البيئة الجبلية، والمصاطب الخضراء المميزة في جنوب المملكة، مما يزيد من القيمة البيئية للمشروع.

البعد الاقتصادي:

يهدف المركز إلى رفع مستوى السياحة والثقافة، والتعريف بالمنتجات التراثية عن طريق قاعات العرض المؤقتة والدائمة بالمركز، وعدد من ورش العمل.

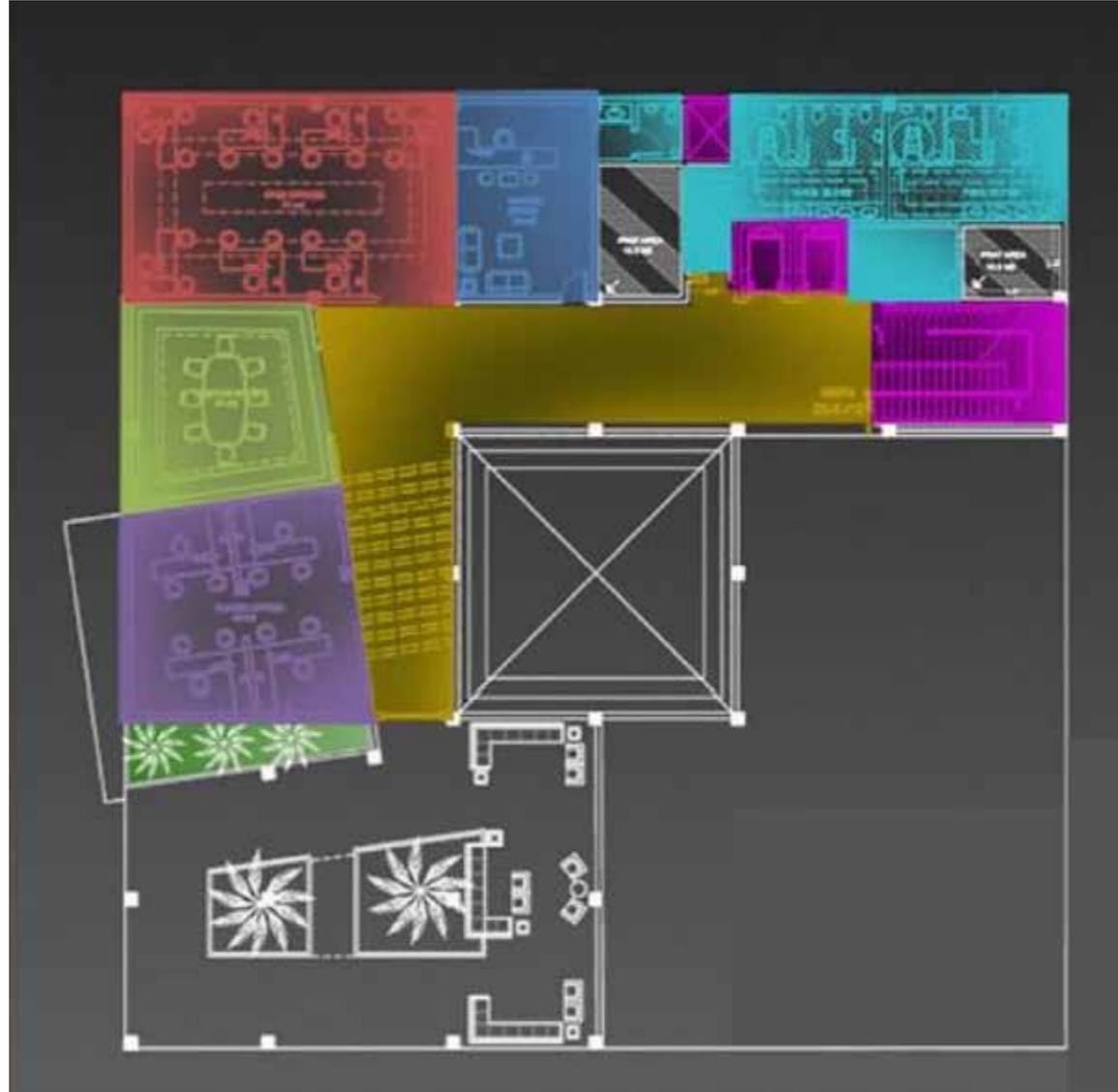
البعد السياحي:

مثل هذه المراكز تكون نقطة جذب للسياح من داخل المملكة وخارجها لتعلم حرفة يدوية مختصة بالمنطقة، وتعرف طراز المنطقة المعماري من خلال التصميم الداخلي للمركز.

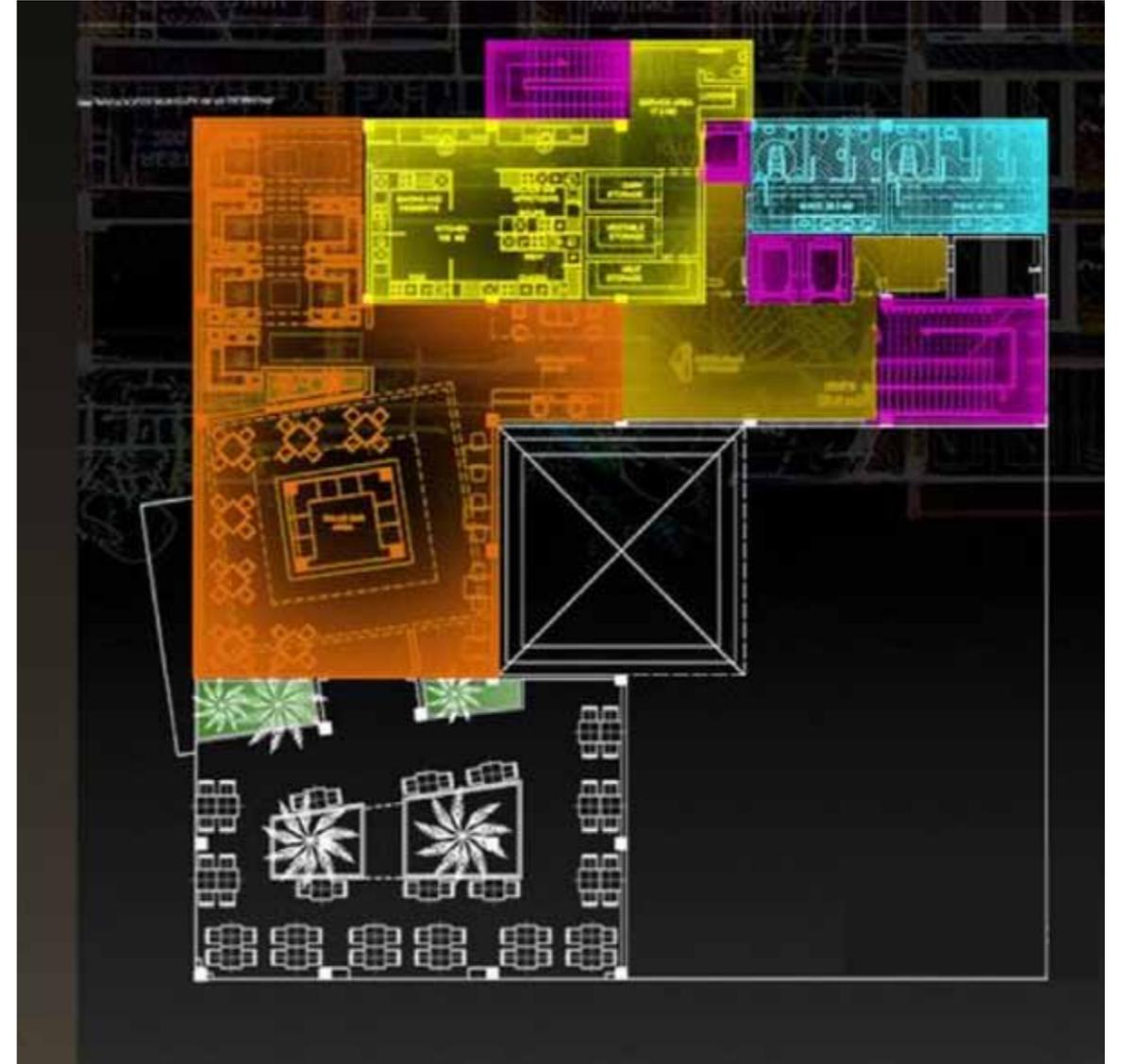
مسارات الحركة داخل المركز



مسارات الحركة داخل المركز



مسطح أفقي للطابق الثاني



مسطح أفقي للطابق الأول



مقطع طولي



تشكيل التراث العمراني والمفردات واللغة المعمارية التراثية:

فلسفة المشروع تتميز بالمستوى المتميز والراقي في تناوله أسلوب التصميم لتحقيق الإبداع المعماري، سواء في التصميم المعماري أم في التصميم الداخلي، حيث استمد المصمم من خلال دراساته عن الحرف التقليدية، وأسلوب التصنيع، والدراسات البيئية، واستعمال مبدأ الاستدامة والإبداع في تصميمه محترماً البيئة التراثية، ومختلف العناصر المعمارية التقليدية، ونتج تصميم بشكل عمل فني معماري مبدع.



يتميز المركز من الناحية المعمارية بمزج في النظام الإنشائي للكتل بين التراث عن طريق الكتل ذات الجدران الحاملة والحدثة باستخدام النظام الهيكلي، يتخللها (حوش داخلي) فناء داخلي في المنتصف يحوي مجموعة من نشاطات المركز؛ كمسرح للرقصات الشعبية الخاصة بالمنطقة، وجلسات خارجية للمقهى الشعبي، وأركان بيع منتجات يدوية تقليدية، تبلغ مساحة المركز ٤٥٠٠ متر مربع، ويتكون المركز من ٣ طوابق: طابق أرضي به مدخلان: المدخل الأول من طريق المشاة، والمدخل الثاني من موقف السيارات، للترحيب واستهداف أكبر عدد من الزوار، كذلك يحوي الطابق الأرضي على مقهى شعبي بطراز وألوان جنوبية مميزة برؤية معاصرة، وقاعة عرض متعددة الأغراض، وقاعة عرض يعرض فيها منتجات ورش العمل بالمركز المميز لتشجيع الناس على التدريب في المركز، وكذلك ٦ ورش عمل للحرف التقليدية في منطقة عسير، بالإضافة إلى ٤ صفوف دراسية تخدم عملية التدريب للورش في هذا المركز. أما الطابق الثاني فيحوي المطعم الذي يتميز بأفضل إطلالة على الفناء الداخلي للمركز، وعلى الطبيعة والمصاطب الخضراء من حول المركز، والذي يقدم أكالات شعبية خاصة بمنطقة عسير، كالعريكة، والعصيدة، والبر، وغيرها، والطابق الثالث مخصص لإدارة المركز. تنقسم أوقات الدوام الرسمي للمركز خلال الأسبوع إلى فترات نسائية، وفترات رجالية، وفترات مخصصة للعائلات.



الواقعية:

ببساطة وسلاسة، وبفكر رصين وقوي، فرض المشروع نفسه ضمن المشروعات القوية التي تتميز بإمكانية تنفيذه، وخدمة المجتمع، والارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمنطقة، فضلاً عن عرض نظم التنفيذ المناسبة.

استخدام مواد البناء وتقنياته ووسائله والاستدامة:

استخدام تقنيات العصر من خلال مفهوم مواد البناء المناسبة للمشروع قام الطالب بتقديم تصور عن مواد البناء المحلية المتمشية مع المنطقة التاريخية التي تحقق الهدف المرجو من المشروع.

الإخراج واستكمال المشروع:

تميز تناول الطالب الفكرة التصميمية بتوظيف العناصر المعمارية التراثية والتاريخية بحرص على انسجامها مع المنطقة التاريخية، وإبراز ما فيها من جماليات.



رأي لجنة التحكيم:

بإجماع آراء لجنة التحكيم، تم اختيار مشروع مركز للحرف التراثية التقليدية بعسير رقم (٣)، من خلال الرسومات التي شملت دراسات عن البعد التراثي، وأبرزت أهمية المحيط العمراني بما يحتويه من بيئة تراثية.

اشتمل المشروع على ٦ لوحات وافية ومتميزة، شملت شرحاً لأهمية المشروع وأهدافه، وخطوات العمل فيه، وبدائل الأفكار التطويرية التي تظهر في المخططات تفهم الطالب القيمة التاريخية والتراثية للموقع.

وبعد اطلاع أعضاء فريق التحكيم على المشروع، اتفق أعضاء اللجنة على الآتي:

- أظهر المشروع فهماً واضحاً للفكر التراثي.
 - أوضحت الرسومات إدراك الطالب أهمية استخدام مواد البناء التي مع تألف مع الموقع.
 - مزج العمل بين الإبداع والواقعية.
 - حقق المشروع البعدين الثقافي والاجتماعي، مع احترام مبدأ الاستدامة.
 - التزم المشروع بدرجة عالية معايير القيمة التراثية والتاريخية.
- وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على أن يمنح الجائزة الأولى (مناصفة)، والمخصصة لمشروع التراث العمراني للطلاب.



المقدمة :

على أهمية الموقع، بالإضافة إلى البرنامج الوظيفي المقترح، والعلاقات الوظيفية للفراغات الداخلية، تم تصميم المساقط الأفقية لتعكس الفكرة التصميمية، وتبين مدى الانسجام التام بين البيئة الخارجية والبيئة الداخلية للمتحف.

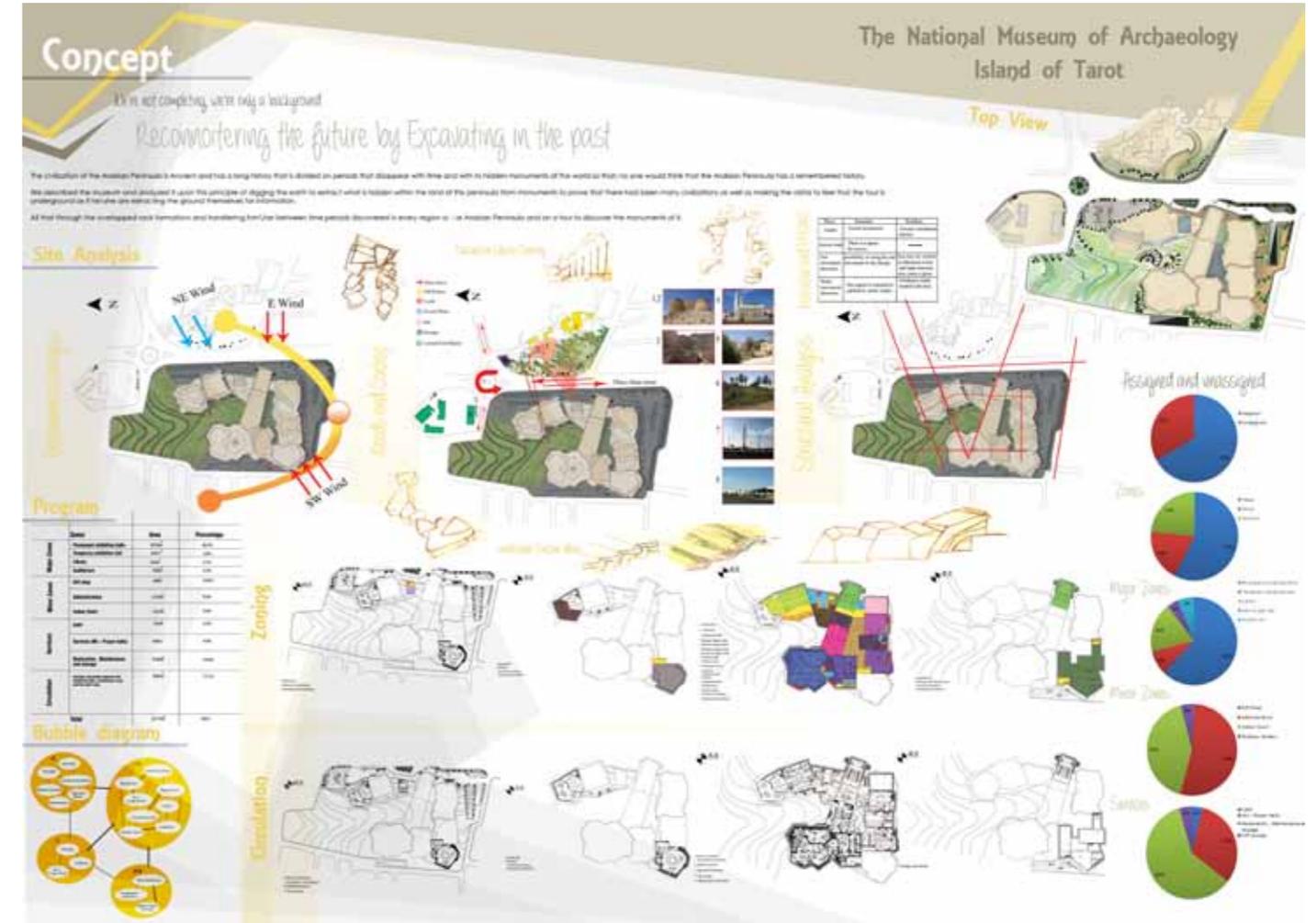
يتمثل المشروع في متحف قومي مختص بجزيرة تاروت، تم إنشاؤه تحت الأرض احتراماً للموقع التاريخي، ويهدف المتحف إلى صون الآثار بمجملها، والحفاظ عليها وترميمها، إذ إننا بحاجة إلى أن نقدم للعالم تاريخ هذه الآثار. وإبقاءً



الفائز بالجائزة الثانية (مناصفة): مشروع المتحف القومي للآثار في جزيرة تاروت.

الطالبات: أمل عبدالوهاب آل مالح، ونوريهان خالد دراز، وهيفاء أحمد العريفي (جامعة الدمام - كلية التصميم).

المشرفان: د. هالة الوكيل، و د. هند بن محفوظ.





قياسات المشروع:

- المساحة الإجمالية لأرض المشروع: ٢٠٢٦٠٠٠م.
- المساحة المغطاة بالمباني: ٢٠٢٢٩٩٧م.
- مجموع المساحات المسطحة: ٢٠٢٢٢٢١م.
- أعلى ارتفاع في المشروع: ارتفاع المبنى ٤م من سطح الأرض.
- عدد الطوابق: ٥ طوابق.
- عدد المباني: مبنى واحد.

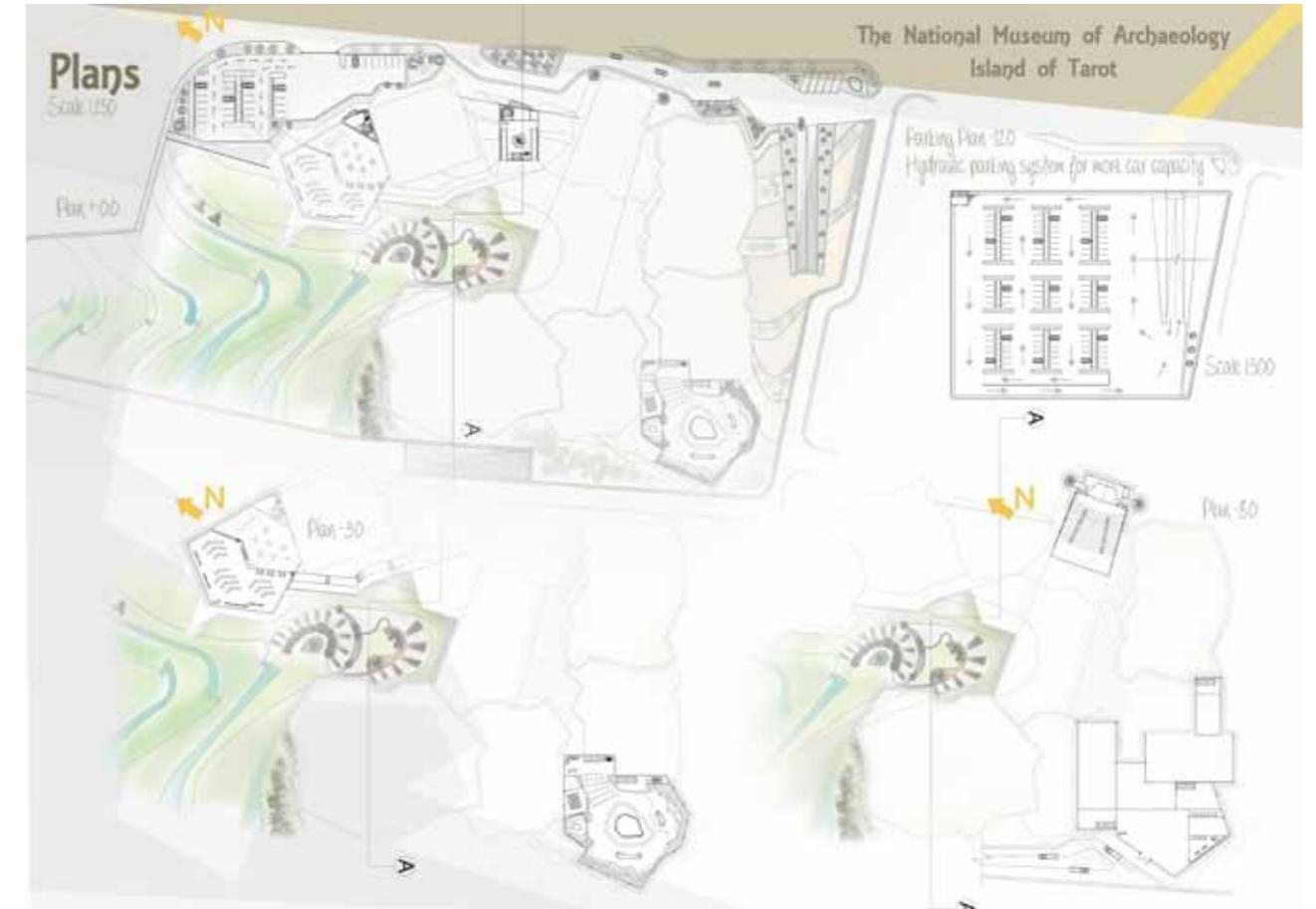
الموقع:

الموقع المقام عليه المشروع (جزيرة تاروت) موقع تاريخي أثري مهم وقيم يتجاوز عمره ٤٠٠ سنة، ويحتوي على ثلاثة عناصر تاريخية مهمة: قلعة تاروت، وعين العودة، والبلدة القديمة بما تحويه من بيوت تراثية. ويقام المشروع تحت الأرض حتى لا يتأثر الموقع التراثي سلباً، وإنما يكون قيمة مضافة إلى الموقع، ويبرز أهميته التاريخية.

الفكرة التصميمية للمشروع:

حضارة الجزيرة العربية عريقة، ولها تاريخ طويل مقسم على فترات زمنية تتمثل في الحضارات التي مرت على شبه الجزيرة العربية، ثم اندثرت بأثارها المختلفة، بحيث لا يظن أن لشعب الجزيرة تاريخاً يذكر. من هذا المنطلق عبرنا عن المتحف بحفر الأرض لاستخراج ما في باطنها من آثار لأثاث وجود الحضارات التي مرت على الجزيرة؛ وذلك من خلال

تصميم الكتلة الخارجية للمبنى ككتل من الصخور المترابطة تحاكي البيئة الخارجية المحيطة بالمتحف، وذلك حفاظاً على الطابع الأثري المحيط بالموقع، بحيث نأخذ الزائر في جولة لاكتشاف الآثار ليشعر في أثناء تجواله وكأنه المكتشف للآثار.





مصادر مواد البناء:

استخدمت مواد بناء مختلفة الأنواع.

البعد الاجتماعي:

للمتحف بعد ثقافي حيث يساعد على إعداد أخلاقيات عالمية مرتكزة على الممارسة؛ بهدف الحفاظ على قيمة الآثار الثقافية وحمايتها ونشرها، كما يسمح للمجتمع السعودي بإعادة اكتشاف جذوره، ويساعده على التعريف بهويته وسط عالم متغير، كما له دور بارز في زيادة وعي المجتمع بأهمية هذه الآثار وقيمتها التاريخية.

والمتحف وسيلة تربية عملية ومدروسة لتعلم فنون الأسلاف، تنشر الوعي والفكر من كل فئات المجتمعات، وتقوي

احتياجاتهم بأرفع المضامين الثقافية والعلمية التي لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحاضر.

البعد الاقتصادي:

للمتحف بعد اقتصادي يتمثل في كونه أحد عوامل الجذب السياحي حيث يضم بين جنباته عدداً من المقتنيات المختلفة التي تعدّ شاهداً على النهضة التراثية والحضارية التي مرت على شبه الجزيرة العربية.

البعد السياحي:

مثل هذه المراكز يجتذب السياح من داخل المملكة وخارجها، ويسهم في تفعيل الحركة السياحية.



مسوغات نيل الجائزة:

القيمة التراثية وتحقيق الهدف:

يستمد مشروع المتحف الوطني للآثار في جزيرة تاروت فكرته من القيمة التراثية للجزيرة، ونجح في تحقيق الهدف المرجو منه، وهو إعداد متحف بفهم متميز للفكر التراثي في الجزيرة، وقدم الطالب خلفية تاريخية مع تحليل للموقع العام

ومحتويات الجزيرة من قلعة تاروت، والواحة الزراعية، وعين العودة... إلخ. تناول المشروع أيضاً تحليلاً للمبني الحالي، مع نقد لمكوناته من عيوب ومميزات، وتقسيم للمناطق، وحصر المعروضات، وطريقة العرض.





فهم الفكر التراثي وتوظيفه:

تبرز الفكرة التصميمية فهماً واعياً للتراث، مستمداً من البيئة التراثية المحيطة بالمشروع، بالتعبير عن المتحف بحفر للأرض لاستخراج ما في بطنها من آثار لإثبات وجود الحضارات التي مرت على شبه الجزيرة العربية من خلال تصميم الكتلة الخارجية للمبنى كتل من الصخور المتراكبة تحاكي البيئة الخارجية بالمتحف؛ وذلك لحفظ الطابع الأثري والمحيط بالموقع.

تشكيل التراث العمراني والمضردات واللغة المعمارية التراثية:

يظهر المشروع تفهماً للفكر التراثي العمراني، وإمكانية توظيفه من خلال المشروع المقترح.



الإبداع:

يبدو النجاح في إخفاء الذات، وإبراز القيمة التاريخية للآثار بالتجانس الإيجابي مع المنطقة التاريخية، باحترام الطابع العام، واستخدام التضاد في بعض الأجزاء.

الواقعية:

يتسم المشروع بالواقعية، وإمكانية التنفيذ التي تخدم المجتمع المحلي والوطني، وترتقي بالمستوى الثقافي للمملكة.

استخدام مواد البناء وتقنياته ووسائله والاستدامة:

هناك اقتراح باستخدام خليط من مواد البناء المحلية والمستوردة التي تتماشى مع طبيعة المشروع.

الإخراج واستكمال المشروع:

يتميز المشروع بواقعيته في التنفيذ، وتحقيقه البعدين الثقافي والاجتماعي، واستقراء البيئة المحيطة، والتعامل بفهم لها في كل الخطوات التنفيذية.

رأي لجنة التحكيم:

أجمعت لجنة التحكيم على اختيار المشروع رقم (١٠) بناءً على الرسومات التي شملت دراسات عن البيئة، والبعد التراثي، وأوضحت أهمية المحيط العمراني بما يحتويه من بيئة تراثية، وبناء عليه، فقد تم تحديد أهمية المشروع وأهدافه، وأهم الإجراءات والخطوات لتصميم متحف بالمنطقة.

اشتمل المشروع على ٨ لوحات وتقرير مفصل شمل شرحاً لأهمية المشروع وأهدافه، وخطوات العمل فيه، وبدائل الأفكار

التطويرية التي تظهر في المخططات تفهم القيمة التاريخية والتراثية للموقع.

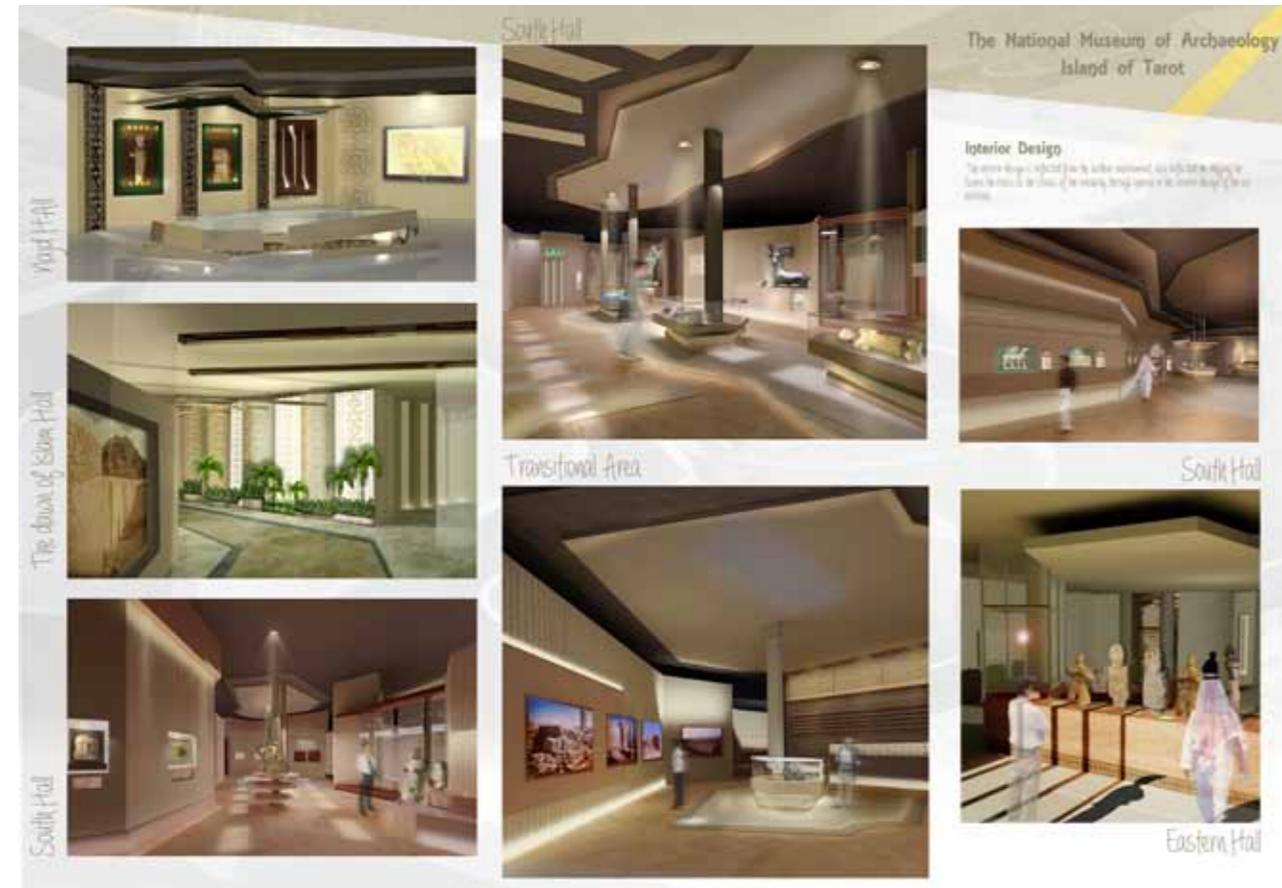
وبعد اطلاع أعضاء فريق التحكيم على المشروع، اتفق أعضاء اللجنة على الآتي:

- حقق المشروع درجة عالية من معايير القيمة التراثية والتاريخية، فقد أظهر المشروع تفهم المشارك للفكر التراثي العمراني، وإمكانية توظيفه من خلال المشروع المقترح.

- راعى المشروع طريقة عرض القطع الأثرية وتقنيات عرضها بشكل مناسب.

- واقعية تنفيذ المشروع، وتحقيق البعدين الثقافي والاجتماعي.

- وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على أن يمنح الجائزة الثانية (مناصفة) والمخصصة لمشروع التراث العمراني للطلاب.





الفائز بالجائزة الثانية (مناصفة): مشروع المتحف القومي للآثار في شبه الجزيرة العربية بجزيرة تاروت.

الطالبات: رنيم سليم السليم، و سمة عبدالرؤوف العبدالجبار، و شهد خالد الشعبي، و نجلاء محمد البوعيين.

(جامعة الدمام - كلية التصميم).

المشرفتان: د. هالة الوكيل، و د. هند بن محفوظ.





المقدمة :

متحف قومي للآثار في شبه الجزيرة العربية تحت الأرض ويحتوي، على:

عناصر فراغية أساسية :

- المدخل الرئيس: ويحتوي على منطقة بيع التذاكر، ومنطقة خدمة العملاء التي تحتوي على صناديق الأمانات والاستعلامات ومنطقة انتظار.
- قاعات العرض تعرض معروضات أثرية من جميع مناطق شبه الجزيرة العربية حسب التسلسل الزمني.

- قسم كبار الشخصيات.
- مناطق انتقالية بين قاعات العرض.
- المخازن ومناطق الترميم.
- حدائق متحفية.
- مناطق التجميل.

عناصر فراغية ثانوية :

- المكتبة وخدماتها.
- المسرح وخدماته.
- قاعة عرض مؤقتة.
- مدخل للموظفين.
- مكاتب إدارية مع خدماتها.
- مخارج للهروب في كل قاعة.
- كافيتيريا ومحل هدايا تذكارية فوق الأرض (مستوى صفر).
- دورات مياه ومصليات.

قياسات المشروع :

- المساحة الإجمالية لأرض المشروع: ٢م٢٥٠٠٠.
- المساحة المغطاة بالمباني: ٢م١٧٠٠٠.
- مجموع المساحات المسطحة: ٢م٢٢٠٠٠.
- أعلى ارتفاع في المشروع: ٤م.
- عدد الطوابق: ٣ طوابق.
- عدد المباني: ١

الموقع :

الموقع المقام عليه المشروع (جزيرة تاروت) موقع تاريخي أثري مهم وقيم يتجاوز عمره ٤٠٠ سنة، يحتوي على ثلاثة عناصر تاريخية مهمة: قلعة تاروت، وعين العودة، والبلدة القديمة بما تحويه من بيوت تراثية، بناءً على ذلك فإن مبنى المتحف تم تصميمه على الأينافس الموقع التاريخي؛ وذلك للمحافظة على الصورة البصرية للمنطقة التاريخية، ثم نشأت فكرة إنشاء مبنى المتحف تحت الأرض، علماً بأن أكثر مستويات التعامل مع المباني الحديثة في المواقع التاريخية عمقاً من الناحية العمرانية هو الانسحاب، وتأكيد المناطق التاريخية من خلال البناء تحت الأرض، أما الجزء الظاهر من المبنى فوق الأرض فقد تم استعمال التجانس السلبي مع المنطقة التاريخية في تصميمه التباين والانعكاس.



دراسات الموقع



الفكرة التصميمية للمشروع:

- بسبب أهمية المتحف، ولتعزيز تجربة الزائر، سيكون الوصول إلى المتحف، والدخول إليه من تحت الأرض. وبناء على ذلك سيتم تحويل شارع العباس بن علي (الذي يربط المنطقة التاريخية بالأرض المقترح إقامة المشروع عليها) إلى نفق ونصب جسر فوقه ليربط المبنى مباشرة بالقلعة، لإظهار مدى العمق التاريخي الذي ننتمي إليه.

- إنشاء المتحف تحت الأرض أعطى عدة إمكانيات لتصميمه.
- سقف المتحف الموجود على مستوى صفر (0+) والمقابل للقلعة من خلال تصميمه ليكون حدائق، وأماكن جلوس، ومنصات مشاهدة مستوحاة من الواحات القديمة الموجودة في المنطقة سابقاً، كما تمت المحافظة على النباتات الموجودة في الموقع.
- تم تصميم أفنية داخلية على مستوى (M - ٧,٢) لإدخال الإضاءة الطبيعية داخل المبنى.

تمت إعادة إحياء الصورة التاريخية لعين العودة الماضية باستغلال العين من خلال استخراج المياه منها مرة أخرى، وجعلها تصب في عمق المشروع في الأفنية الداخلية على هيئة جداول ومسطحات مائية.
- الجزء المرتفع من الكتلة فوق مستوى الصفر يعدّ طريقة للوصول مباشرة إلى المنطقة التاريخية، وتمت معالجة ظهور هذه الكتلة تصميمياً من عدة نواح؛ فهي من ناحية المساحة تمثل

٧% فقط من مساحة المبنى، ومن ناحية المواد المستخدمة، تم استخدام الزجاج والمعادن لتعكس صورة المنطقة التاريخية على الكتلة الظاهرة، ولتندمج مع المنطقة بصرياً.
- طريقة الأفنية الداخلية المحلية في التوزيع الفراغي للمتحف، وإدخال الإضاءة الطبيعية من خلالها، واستلهام الحدائق والمسطحات المائية من الواحات الموجودة في المنطقة سابقاً.



منظر للمشروع



مسقط الموقع



مصادر مواد البناء:

مصادر مواد البناء محلية.

البعد الاجتماعي:

التعامل مع المناطق التاريخية الأثرية بما تحتويه من تراث عمراني بطريقة غير مسبوقة في المملكة العربية السعودية (البناء تحت الأرض)، فبذلك تبرز الآثار العمرانية، وتحضن الآثار الإنسانية؛ لأن المحاكاة ليست هي الطريقة الوحيدة لإبراز التراث، بل التخفي وإنكار الذات (الوكيل ٢٠١٣م). أما بالنسبة إلى التأثير المجتمعي فتكون وعي لدى المجتمع نفسه، وربطه بماضيه، وتوعيته للمحافظة على الآثار والتراث.

البعد الاقتصادي:

إنشاء متحف قومي في موقع تاريخي يكون عنصر جذب لقيام مشروعات تنموية أخرى في المنطقة، مما يسهم في المحافظة عليها وإعادة إحيائها.

البعد السياحي:

يوجد نقص في إدراك أبناء الجزيرة العربية مدى عمق جذورهم التاريخية؛ فالهدف من المشروع إظهار هذا العمق التاريخي في هذا المكان وتعزيزه وإعطاؤهم الإحساس بالفخر بهذا التراث عن طريق إنشاء متحف قومي للآثار، وتعميق تجربة الزائر؛ وذلك عن طريق إرسال عدة رسائل

من خلال التصميم من قبل الدخول إلى المتحف إلى آخر نقطة في الخروج.

مسوغات نيل الجائزة:

القيمة التراثية وتحقيق الهدف

يقدم المشروع متحفاً وطنياً للآثار في شبه الجزيرة العربية بجزيرة تاروت، وفكرة عصرية متميزة مستمدة من القيمة التراثية للجزيرة، حيث تبدو حرفية تحقيق الهدف بتقديم تصميم متحف للآثار بفهم متميز للفكر التراثي في الجزيرة.

فهم الفكر التراثي وتوظيفه:

تقوم الفكرة التصميمية على بناء المتحف بفكر الانسحاب، وتأكيد المنطقة التاريخية (البناء تحت الأرض) في جزء بينما جزء آخر باتباع مبدأ التجانس الإيجابي مع المنطقة التاريخية (احترام الطابع العام) بفهم واع للتراث، مستمد من البيئة التراثية المحيطة بالمشروع.

واشتمل المشروع على خلفية عن مستويات التعامل مع المباني الحديثة في المواقع التاريخية، بالإضافة إلى تقديم مفهوم العمق الفكري للمشروع من خلال إبراز تأثيره العمراني والمجتمعي، ومدى استلهام التراث من إبراز الحاجة إلى المشروع، والهدف المتوقع تحقيقه بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع.



منظر عام للمشروع



رأي لجنة التحكيم:

بعد مداولات مطولة، واستناداً إلى المعلومات التي قدمت في استمارة الترشيح لمشروع المتحف الوطني للآثار في جزيرة تاروت رقم (١١)، ومن خلال الرسومات التي شملت دراسات عن البعد التراثي، وتوضيح أهمية المحيط العمراني بما يحتويه من بيئة تراثية، وبناء عليه فقد تم تحديد أهمية المشروع وأهدافه، وأهم الإجراءات والخطوات لتصميم متحف بالمنطقة.

اشتمل المشروع على ٨ لوحات وتقرير مفصل شمل شرحاً لأهمية المشروع وأهدافه، وخطوات العمل في المشروع، وبدائل الأفكار التطويرية التي تظهر في المخططات تفهم القيمة التاريخية والتراثية للموقع.

وبعد اطلاع أعضاء فريق التحكيم على المشروع، اتفق أعضاء اللجنة على الآتي:

- يؤكد المشروع أهمية الالتزام بمعايير القيمة التراثية والتاريخية.
- يعبر المشروع عن فهم عميق للفكر التراث العمراني، وضرورة استلهامه في المشروعات الحديثة.
- قدم المشروع طريقة متميزة لعرض القطع الأثرية، واستخدام تقنيات مناسبة.
- يبدو المشروع واقعياً ومحققاً للأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياحية.

وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على أن يمنح الجائزة الثانية (مناصفة)، والمخصصة لمشروع التراث العمراني للطلاب.

تشكيل التراث العمراني والمفردات واللغة المعمارية التراثية:

يستمد المشروع فكرته من تراث المنطقة، ويحرص على توظيف ما في البيئة من عناصر معمارية، لإبراز المشروع، الذي ينسجم مع هذه البيئة في التصميم، والمفردات المعمارية.

الإبداع:

المشروع عمل فني معماري متميز، وله حس فني مبدع، وقام المصمم بنجاح باستخدام التضاد في بعض الأجزاء، كما يظهر خلال تحليل المشروع الحرص العالي على أدق التفاصيل ومن ضمنها، على سبيل المثال: حصر بالمعروضات وكيفية إبرازها، وعمل حسابات الإضاءة الخاصة بها.

الواقعية:

يتسم المشروع بصفة الواقعية، وإمكانية التنفيذ، التي تخدم المجتمع المحلي والوطني، وترتقي بالمستوى الثقافي للملكة.

استخدام مواد البناء وتقنياته ووسائله والاستدامة:

هناك اقتراح باستخدام مواد البناء مثل الزجاج والمعادن لتعكس صورة المنطقة التاريخية على الكتلة الظاهرة، ولتندمج مع المنطقة بصرياً.

الإخراج واستكمال المشروع:

يبدو المشروع بصورة متميزة في إيصال الفكرة، وتوضيح عناصر المشروع ومكوناته، مع تنظيم المعلومات وعرضها بأسلوب واضح وجذاب.



منظر عام للمشروع



الفائز بالجائزة الثالثة (مناصفة): مشروع سكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
الطالبة: ياسمين عبدالفتاح سليمان. (جامعة عفت - كلية العمارة).
المشرف: د. عبدالمنعم مهدي.

المقدمة:

هذا المشروع لسكن طالبات جامعة عفت وأساتذتها، ويحاول توفير كل الإمكانيات والاحتياجات لهم، وإتاحة بيئة مناسبة للسكن.

قياسات المشروع:

المساحة الإجمالية لأرض المشروع: ٢٩٤٠٠ م^٢.

المساحة المغطاة بالمباني: ٢٤٠٠٠ م^٢.

مجموع المساحة المسطحة: ٢٥٤٠٠ م^٢.

أعلى ارتفاع في المشروع: ٢٧ م.

عدد الطوابق: ٦ طوابق.

عدد المباني: ٢ مبنى لسكن الطالبات والأساتذة من السيدات

و ١٠ فلل لعائلات الأساتذة.

الموقع:

يقع المشروع بجوار جامعة عفت في منطقة خزام، ويتكون من

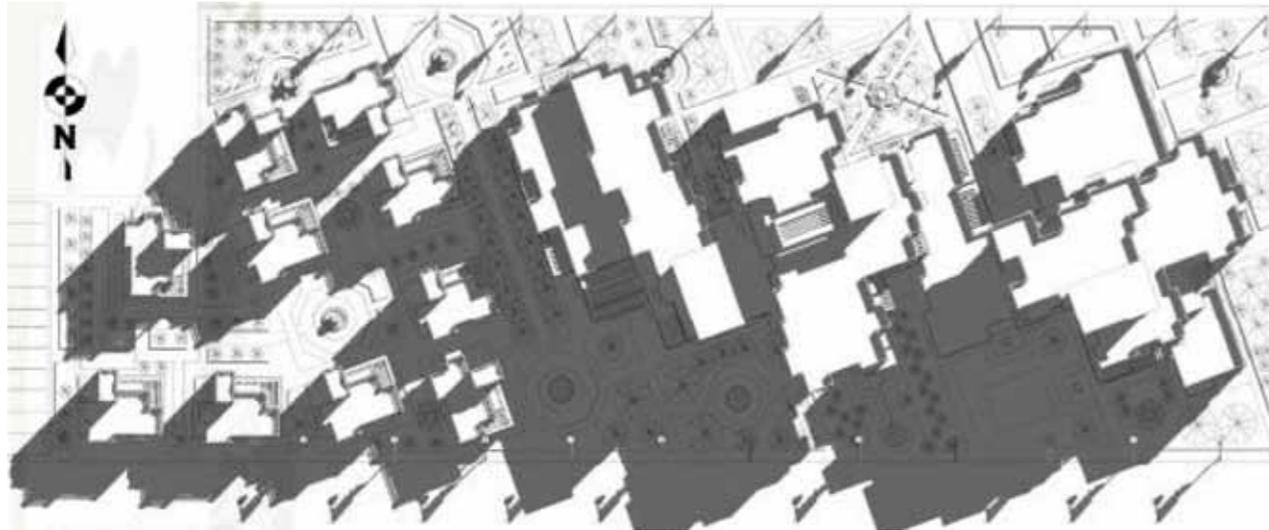
ثلاثة أقسام منفصلة، هي: سكن الطالبات، وسكن الأساتذات،

وفلل منفصلة للأساتذة ومرافقيهم من العائلة ويتكون السكن

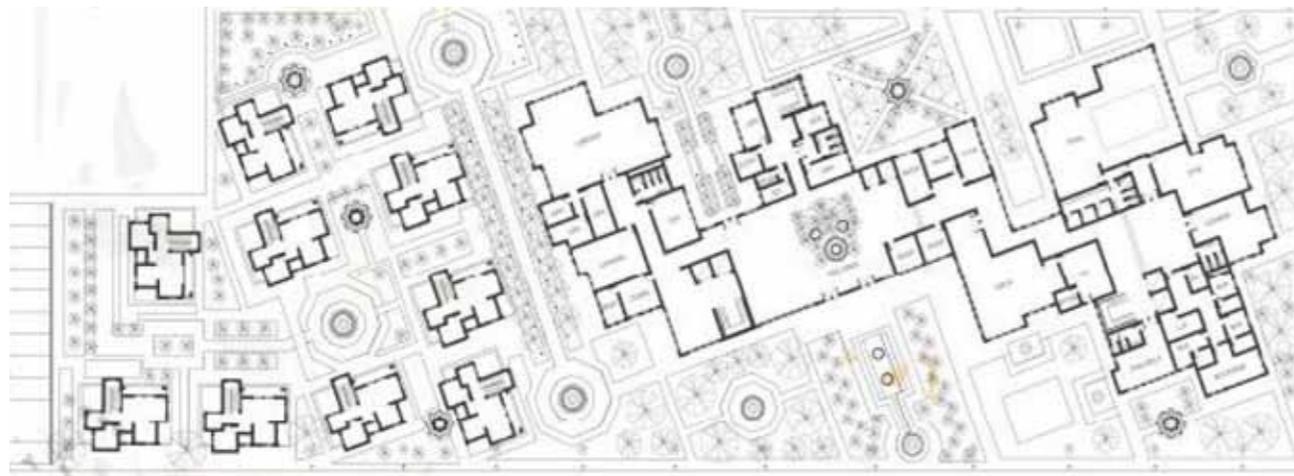
من ٢٣٠ غرفة للسكن، و ١٠ فلل منفصلة للعائلات.



منظور للمشروع



الموقع العام



مسقط الطابق الأرضي



الفكرة التصميمية للمشروع:

قدم الطالب مشروع سكن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مستعرضاً في البداية بمنهجية واضحة تحليل الموقع كأساس للتعامل مع المشروع، مع وضع قاعدة بيانات توضح أسباب الحل المعماري، ثم تقديم قاعدة معلوماتية معمارية، بالإضافة إلى استعراض المصمم حالات دراسية مشابهة للخروج بالدرس المستفادة التي تساعد على الحل المعماري للمشروع، إلى جانب تقديم برنامج يناسب الهدف المرجو تحقيقه.

مصادر مواد البناء:

يستخدم في بناء المشروع مواد محلية .

البعد الاجتماعي:

يوفر المشروع بيئة مواتية لسكن أعضاء هيئة التدريس، بما يضمن لكل منهم خصوصيته، مع تهيئة بيئة اجتماعية مناسبة للتفاعل.

البعد الاقتصادي:

يسهم المشروع في تخفيض تكاليف سكنى أعضاء هيئة التدريس، ويوفر أصولاً للجامعة تستفيد منها على مدى زمني طويل.

مسوغات نيل الجائزة:

القيمة التراثية وتحقيق الهدف:

يبرز المشروع القيمة التراثية التي يمكن الاستفادة عند تطبيقها لتحقيق الهدف من المشروع بتقديم سكن للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل تراثي يشعر المستعمل من خلاله براحة عند التعامل معه، هذه القيمة التراثية مستمدة من القيمة التراثية للعمران بالمملكة، ونجح المشروع في تحقيق الهدف المرجو منه، وهو إعداد سكن بفهم متميز للفكر التراثي.

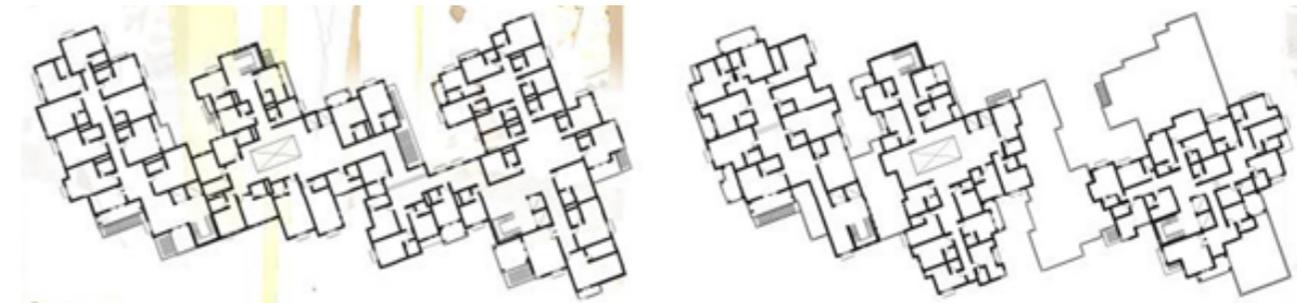
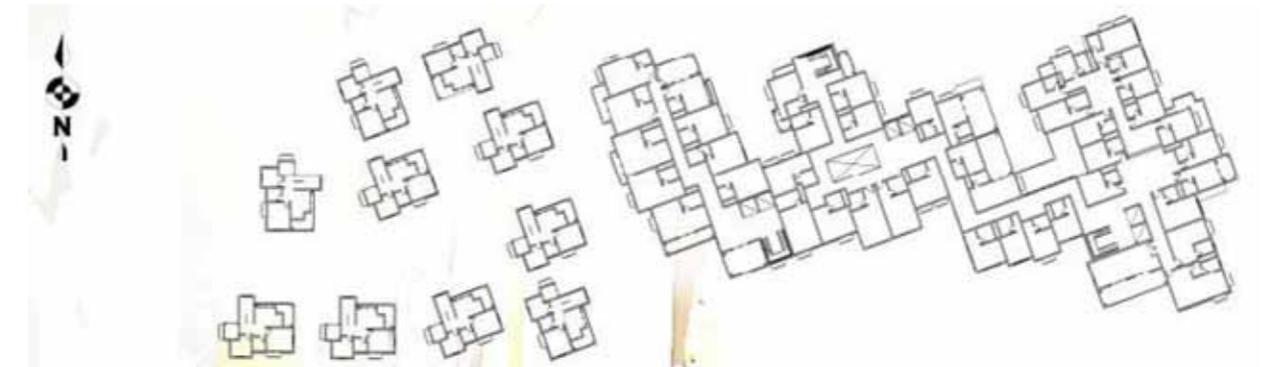
فهم الفكر التراثي وتوظيفه:

يوجد توضيح للفكر العام للمشروع بفهم ناضج لاحتياجات ساكني المبني، وإعلاء معايير الراحة، والحرارة والاستدامة داخل إطار وفهم واع للتراث، مستمد من البيئة التراثية، ودراسة الفراغات العمرانية المفتوحة، وعمارة البيئة في النطاق المحيط بالموقع.

تشكيل التراث العمراني والمضردات واللغة

المعمارية التراثية:

تصميم المبني العربي لابد من استجابته للمفهوم العام للتراث العربي والإسلامي، واحتوائه على أفنية داخلية مضاءة طبيعياً، مع عناصر جمالية عربية بالواجهات الداخلية المطلة على تلك الأفنية، واستخدام المحترقات الخشبية بالواجهات ذات الزخرفة العربية الإسلامية في توافق وانسجام وتعميم الأبواب الخشبية وفق طابع عربي، سواء في أقواسها أم في زخرفتها المتعددة الانكسار لخلق مزيد من الخصوصية في النواذ



مساقط عامة متكررة



استخدام مواد البناء:

من خلال دراسة الواجهات والعلاقات بين الكتل بعضها ببعض، والاستفادة من الظل والظلال والعلاقات بين الفراغات البيئية، والتسلسل الهيكلي لهذه الفراغات، قام الطالب بتوضيح طبيعة مواد البناء التي تتماشى مع طبيعة المشروع.

الإخراج واستكمال المشروع:

تم تحديد أهمية المشروع وأهدافه، والإجراءات والخطوات لتصميم متحف بالمنطقة باحترام للقيمة التراثية والتاريخية للمنطقة، وباستقراء لمشروعات مماثلة، حتى يأتي المشروع معبراً عن فكرته الرئيسية، ومحققاً أهدافه.

وزيادة فرص الظل والظلال. أما خارجياً فخلق مساحات خضراء وتداخلها مع العناصر المائية التي تزيد البيئة المحيطة «استلهم الطريقة الأندلسية في استخدام تناظر الحدائق حول خيط دقيق من المياه.

الإبداع:

من خلال دراسة العلاقات بين الفراغات المختلفة، والتغيير في الكتل يبدو الإبداع في إظهار التميز في العلاقة بين اشتراطات التصميم للسكن مع استعمالات الفراغات المحيطة بالمبنى، وإبراز الطابع التاريخي باحترام الطابع العام للمشروع.

الواقعية:

يتميز المشروع بالواقعية، وإمكانية التنفيذ كنواة تؤكد إمكانية الاستفادة من المقومات التاريخية، والعناصر المعمارية التراثية القديمة في مشروعات الإسكان الحديثة.



منظور عام



واجهات المشروع



واجهات المشروع



قطاع



رأي لجنة التحكيم:

اختارت لجنة التحكيم المشروع رقم (١٨) بناءً على الرسومات التي أوضحت مراحل تنفيذ خطط العمل وبرامجه، والتي شملت دراسات عن العناصر التاريخية، والحالات الدراسية المشابهة التي يمكن الاستفادة من برامجها عند تصميم المشروع إلى جانب احترام البعد التراثي، والمحيط العمراني، وبناءً عليه فقد تم تحديد أهمية المشروع وأهدافه، وأهم الإجراءات والخطوات لتصميم متحف بالمنطقة. اشتمل المشروع على ٧ لوحات وتقرير مفصل شمل شرحاً لأهمية المشروع وأهدافه، وخطوات العمل في المشروع، وحالات دراسية مشابهة، وبدائل الأفكار التطويرية. وبعد اطلاع أعضاء فريق التحكيم على المشروع المرشح، اتفق أعضاء اللجنة على الآتي:

- استفاد الطالب من دراسات الإسكان في الفترات التاريخية السابقة، واستنتج منها المصمم معايير القيمة التراثية والتاريخية.
- أظهر المشروع تفهم المشارك كيفية اختيار المشروعات المشابهة، واستنتاج برنامج التصميم الذي يحترم فكر التراث العمراني، وإمكانية توظيفه من خلال المشروع المقترح.
- راعى المشروع طريقة تصميم المساقط والواجهات والكتل، وتقنيات عرضها بشكل مناسب.
- واقعية تنفيذ المشروع مع استلهام الفكر التراثي عند التصميم الذي يحقق -سهولة- نجاح البعدين الثقافي والاجتماعي.
- وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على أن يمنح الجائزة الثالثة (مناصفة) والمخصصة لمشروع التراث العمراني للطلاب.



منظور تفصيلي



منظور تفصيلي



منظور تفصيلي



منظور عام



الفائز بالجائزة الثالثة (مناصفة): مشروع مركز للحرف التقليدية في تبوك.

الطالبة: زهراء مهدي البحارنة (جامعة الدمام - كلية التصميم).

المشرفتان: د. إلهام حسن، و د. زينب المغازي.



POTTERY WORK SHOP



TRADITIONAL COFFEE SHOP



LOBBY





العامة، والأرشيف، والإعلام، وغيرها.

وتبلغ مساحته نحو ٤٠٠٠م.

أنواع الورش الموجودة هي: ورشة السعفيات، وورشة السجاد،

وورشة صناعة الفخار، وورشة الحدادة، وورشة صناعة

الدلال، وورشة صناعة الحلبي.



مسقط الطابق الأرضي

المقدمة :

يتكون المشروع من ٦ ورش تدريبية لحرف تقليدية تشتهر في منطقة تبوك؛ إذ إن كل ورشة تقسم إلى منطقة عمل، وخدمات تختص بالورشة، ومنطقة عرض وبيع، إضافة إلى مكتب خدمة العملاء، ومكتب تغيير العملات، وصالة عرض داخلية، ومناطق انتظار، و٣ محلات للهدايا، ومقهى شعبي، ومطعم، وصالة متعددة الأغراض، وخدمات صحية، وفصول دراسية، وقسم الإدارة الذي يضم مكتب المدير، ومكتب العلاقات

يكثر الجدل في وقتنا الحاضر عن الهوية المعمارية للمدن، وبما أن العمارة التقليدية مرتبطة بالهوية المعمارية، فإن الهوية المعمارية مرتبطة أيضاً بالرموز التي تعطي الدلالات لثقافة أو حضارة معينة، كالقبة والمئذنة في المساجد، فهي تعدّ رمزاً تدل على ثقافة المسلمين وحضارتهم، وتؤكد هويتهم الدينية التي انعكس تأثيرها على هويتهم المعمارية. إلا أن التراث المعماري ليس مجموعة من هذه العناصر والرموز المتوارثة من دون أي عمق في المعنى الذي أفرزها، إنما هي تراكم تجارب وخبرات عبر السنين لتصل إلينا بهذه الكيفية.

Type of Building:

- Traditional crafts center
- The Importance of building
- Project Location: Southern region of Saudi Arabia
- Craft types: 1. Pottery, 2. Weaving, 3. Jewelry, 4. Metal Work, 5. Dallah
- Workshops zoning: 1. Display & Sell, 2. Workshop (in every aspect), 3. Storage Area, 4. Sofa
- Architectural Heritage: Accumulated knowledge of group of experienced accumulated over the years, to solve that kinds of functional, environmental or social problem.

Site Analysis:

- Tabuk Site: Northeast region of Saudi Arabia
- Topography: Low Sand plain, Internal plateau (COBCCM), Greenhouse, Agricultural and commercial activities
- Building Surrounding: Gold market, Health Center, Ibn Saud Mosque, Restaurant
- Site Location: 1. Main Area, 2. Parking, 3. Service area, 4. Exit
- Architectural Element: 1. Walls, 2. Columns, 3. Ceiling, 4. Arches
- Decorative elements: Decorations are commonly used in walls
- Environmental Analysis: 1. Wind: North Wind (useful), Northeast Wind (useful), Southwest Wind (harmful), 2. Sun & Heat
- Treatments: 1- Inner Courtyard, 2- Thick walls, 3- Riwaq or Corridor, 4- Green area & plantation
- Climate: Arid desert climate, Average annual temperature 21 Celsius, Relative humidity 33%
- Workshop Analysis (Pottery): 1. Clay preparation and specifications, 2. Pottery preparation process, 3. Clay preparation process, 4. Clay finishing, 5. Firing area, 6. Display & Sell



قياسات المشروع:

المساحة الإجمالية: ٢م٩٣٠٠

المساحة المغطاة بالمباني: ٢م ٤٠٠٠

مجموعة المساحات المسطحة: ٢م ٤٥٠٠

أعلى ارتفاع في المشروع: ٨م

عدد الطوابق: طابقان

عدد المباني: مبنى واحد

الموقع:

يقع المشروع المقترح في المنطقة الشمالية - تبوك التي تتميز بتنوع التضاريس فيها من جبال وسهول وأودية وحدائق، وغيرها.

الفكرة التصميمية للمشروع:

مشروع تراثي، وهو مركز سياحي تدريبي للحرف التقليدية في تبوك يهتم بإظهار الطابع المعماري المميز لمنطقة تبوك التي تقع في القسم الشمالي من المملكة العربية السعودية، وتأتي فكرة المشروع من مقولة أحد المعماريين حينما تحدث عن التراث المعماري، فقال: «التراث المعماري هو التراكم المعرفي لمجموعة من التجارب المتراكمة عبر السنين».

البعد الاجتماعي:

وجود المركز يحقق التواصل بين الأجيال، ويزيد تفهم البيئة الاجتماعية لقيمة التراث.

البعد الاقتصادي:

يوفر المشروع فرص عمل لكثير من الشباب الحرفيين، ويضمن تحولهم إلى قوى منتجة، ويسهم في زيادة دخل المنطقة.

مصادر مواد البناء:

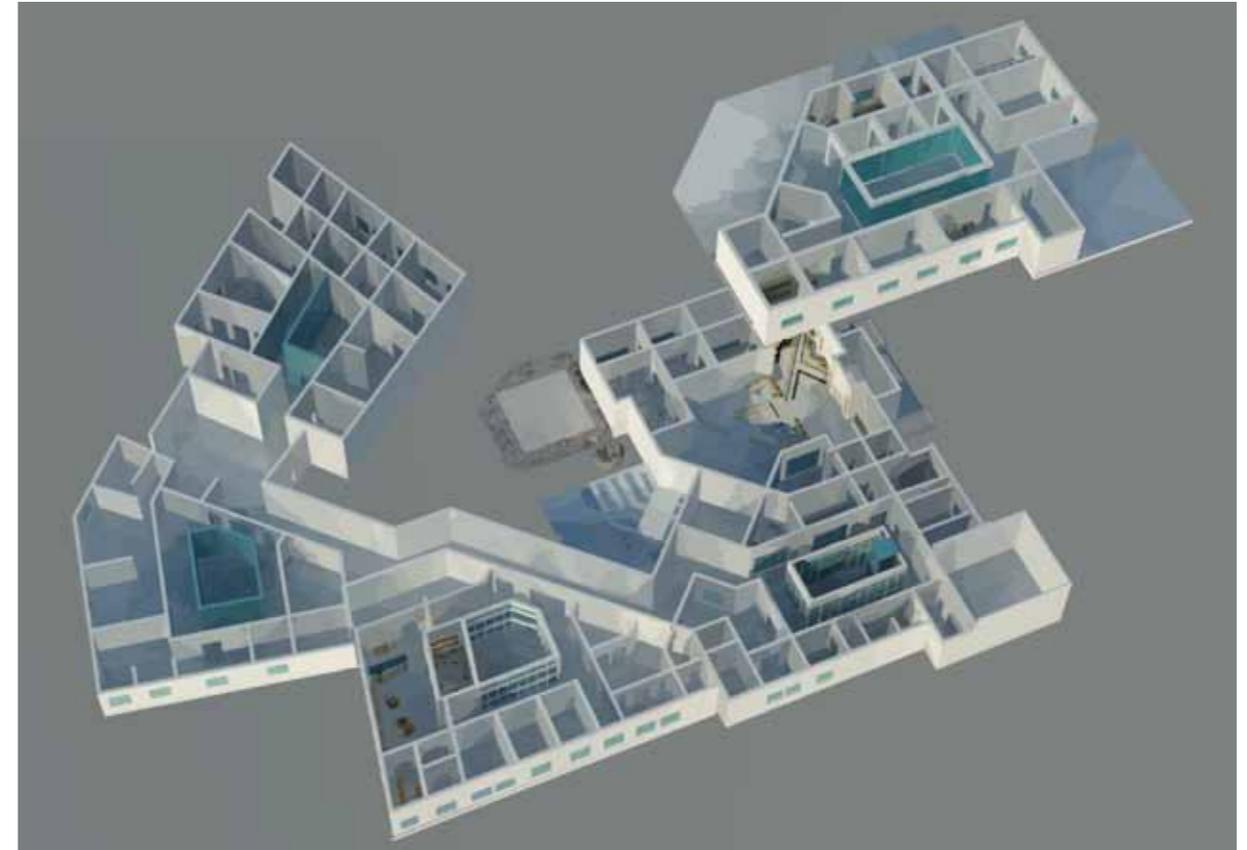
مواد البناء المستخدمة متعددة مصادرها.

البعد السياحي:

المشروع يساهم في الراج السياحي، ويحقق اجتذاب السياح من داخل المملكة وخارجها.



منظور داخلي



أكسونومتريك



مسوغات نيل الجائزة:

القيمة التراثية وتحقيق الهدف:

قدم الطالب مركزاً للحرف التقليدية في تبوك، وفكرته مبنية على الأسلوب التراثي في التصميم بطريقه متميزة مستمدة من القيمة التراثية في تبوك، حيث استطاع - بحرفية - تحقيق الهدف بتقديم تصميم المركز بفهم متميز للفكر التراثي في الجزيرة.

فهم الفكر التراثي وتوظيفه:

تناول الطالب الفكرة التصميمية ببناء المركز باتباع مبدأ التجانس مع المنطقة التاريخية بفهم واع للتراث، مستمد من البيئة التراثية المحيطة بالمشروع، وقد قدم الطالب بهذا التصميم مفهوم العمق الفكري للمشروع من خلال اتباع أسلوب التشييد المتجانس والمتناغم مع البيئة المحيطة.

تشكيل التراث العمراني والمفردات واللغة المعمارية التراثية:

صمم المشروع ليحكي لنا تراث حضارتنا وهويتها التي بدأت تتلاشى، ولكن بطريقة حديثة؛ لكي يعالج الانقطاع الحاصل في العمارة من التقليدية إلى الحداثة دون الاعتماد الكلي على العناصر المعمارية الصريحة، بل باللجوء إلى العمق الفكري الذي تحمله هذه العناصر التي تلبى رغبة أفراد المجتمع.

الإبداع:

من خلال استعمال فكرة الرواق والممرات والفراغ الداخلي ومختلف العناصر المعمارية التقليدية يبدو الإبداع الفني في التصميم، فنتج مشروع بشكل عمل فني معماري متميز، وله حس فني مبدع.

الواقعية:

هناك واقعية في تنفيذ المشروع من خلال اختيار الموقع، فضلاً عن التصميم البسيط، إلى جانب اختيار مواد تنفيذ محلية تسهل من واقعية التنفيذ.



منظور داخلي



منظور داخلي



استخدام مواد البناء وتقنياته ووسائله والاستدامة:

يوجد اقتراح باستخدام مواد البناء المحلية المتمشية مع المنطقة التاريخية مع استعمال الحائط السميكة من المواد المحلية.

الإخراج واستكمال المشروع:

تم التركيز في ثلاث مناطق من المشروع لتصميمها داخلياً وإظهارها، والمناطق هي: صالة الاستقبال، والمقهى الشعبي، وإحدى الورش الموجودة (ورشة الفخار). تم عمل المناظير الخاصة بالحيزات الثلاثة، واختيار المواد والألوان والأثاث الملائم لها، وإخراجها بصورة نهائية عن طريق برنامج 3Ds max.



منظور داخلي

رأي لجنة التحكيم:

استكمالاً لعمل اللجنة في مراجعة المشروعات المشتركة بالمسابقة التي تراعي تطبيق الهدف العام من الجائزة والتزامها المعايير التي وضعتها اللجنة، وعلى الرغم من استيفاء العدد المطلوب للجائزة، فقد استرعى انتباه اللجنة مشروع متحف للحرف التقليدية في تبوك حيث وجدت أن المشروع قد حقق أغلب النقاط المطلوبة بأسلوب عصري متميز، وفهم للهدف العام للجائزة، وكذلك مراعاة الطالب الشروط العامة للجائزة من تطبيق الاشتراطات المؤهلة للتقديم، وذلك بعد مداوات مطولة، واستناداً إلى المعلومات التي قدمت في استمارة الترشيح لمشروع مركز للحرف التقليدية في تبوك رقم (١٢)، ومن خلال الرسومات التي شملت دراسات عن البعد التراثي، وأوضحت أهمية المحيط العمراني بما يحتويه من بيئة تراثية.

ويتضمن المشروع دراسات عن المدخل الإقليمي للمشروع مع تحليل للموقع والمحيط العمراني، ودراسات بيئية شاملة، مع استعراض العناصر المعمارية المهمة بالمنطقة، وكذلك عرض لأهم العناصر المستعملة في المركز، إلى جانب عرض لأسلوب التصنيع والمنتجات الحرفية.

اشتمل المشروع على ٦ لوحات وتقرير مفصل شمل شرحاً لأهمية المشروع وأهدافه، وخطوات العمل في المشروع، وبدائل الأفكار التطويرية التي تظهر في المخططات تفهم الطالب القيمة التاريخية والتراثية للموقع.

وبعد اطلاع أعضاء فريق التحكيم على المشروع، اتفق أعضاء اللجنة على الآتي:

- يبدو في فهم الفكر التراثي العمراني، وأهمية تطبيقه في واقع الحياة.
- يستلهم المشروع معايير القيمة التراثية والتاريخية، ويترجمها إلى حقيقة ملموسة.
- واقعية تنفيذ المشروع، وتحقيقه الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية برؤية متعمقة.
- وبذلك فقد اتفق أعضاء لجنة التحكيم على أن يمنح الجائزة الثالثة (مناصفة)، والمخصصة لمشروع التراث العمراني للطلاب.



منظور داخلي

جائزة فرع: بحوث التراث العمراني

البحثان الفائزان بالجائزة الأولى (مناصفة):

- تأثير سياسات المحافظة على المواقع التاريخية في المملكة العربية السعودية.
- العمائر العثمانية الباقية في المدينة المنورة.





الفائز بالجائزة الأولى (مناصفة): تأثير سياسات المحافظة على المواقع التاريخية

في المملكة العربية السعودية.

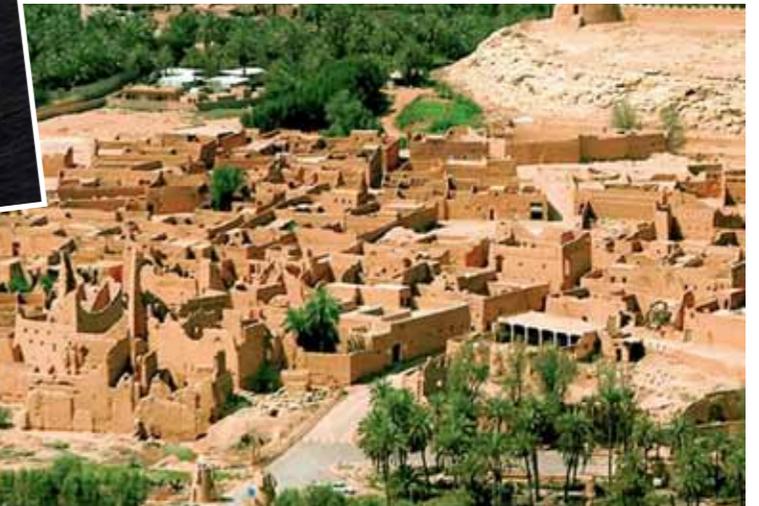
الطالبة: صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود.

(جامعة الدمام - كلية العمارة والتخطيط).

المشرف: أ.د. جمال الدين بن يوسف سلاغور.

الأهداف:

يهدف البحث إلى دراسة تأثير سياسات المحافظة على التراث العمراني في المواقع التاريخية في المملكة العربية السعودية، وهو يتناول إشكالية فقد المواقع التاريخية منذ منتصف السبعينيات الميلادية، ويهتم بالتحويلات الكبيرة التي تعيشها المملكة العربية السعودية خلال السنوات الخمس الأخيرة بعد ضم الآثار إلى الهيئة العامة للسياحة لتصبح الهيئة العامة للسياحة والآثار.



صورة جوية للدرعية التاريخية

أهمية البحث:

قيام الباحثة باستبانة آراء المهتمين والمتخصصين، ورصد المبادرات التي قامت بها الهيئة العامة للسياحة والآثار، وربطها بالمعلومات وتحليلها للوصول إلى ما تشهده قضية المحافظة على التراث العمراني من تحول على مستوى الوعي المجتمعي، والاهتمام الرسمي، إلى جانب الأبعاد التنظيمية والقانونية المرتبطة بها.

ويكتسب البحث أهمية من دراسته العوامل الأساسية المرتبطة بالتراث العمراني، التي أجملها في التنظيمات والإدارة، والتوعية الاجتماعية، والتمويل، والتعليم، والتقنيات المرتبطة بالترميم.



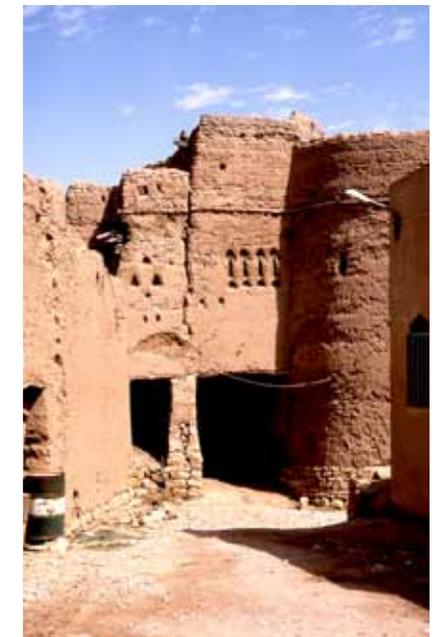
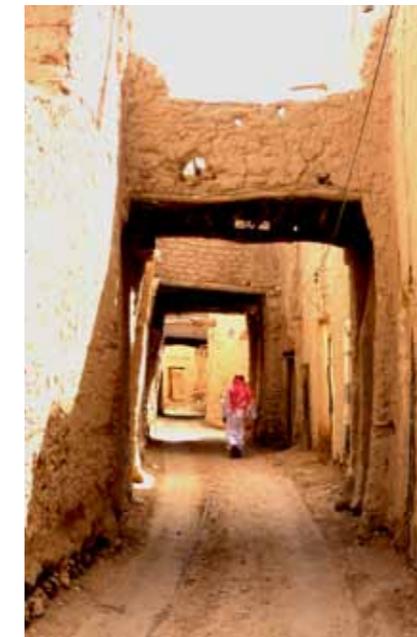


المنهجية العلمية المتبعة :

- الاهتمام بتعريف مصطلح المحافظة على التراث العمراني، وتسلسل تطور هذا المصطلح تاريخياً.
- تناول تطور قضية المحافظة على التراث العمراني، والجهات المنوط بها ذلك التطور.
- الاهتمام بتناول انعكاسات التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على المحافظة على التراث العمراني.
- الاهتمام بتناول التجارب المتقدمة عالمياً وعربياً ومحلياً في مجال الحفاظ على التراث العمراني.
- تتبع القرارات والتنظيمات الصادرة في هذا المجال وتحليلها.
- الاهتمام برصد آراء المهنيين والمتخصصين.
- تحليل مبادرات الهيئة العامة للسياحة والآثار، وقياس مدى أثرها في الحفاظ على التراث العمراني.
- التركيز في خمسة عوامل تراها الباحثة ذات ارتباط بالحفاظ على التراث العمراني، وهي: التنظيمات والإدارة، والتوعية الاجتماعية، والتمويل، والتعليم والتقنيات المرتبطة بالترميم.



قرية رجل ألمع، عسير





النتائج:

- وجود تحول شامل تعيشه المملكة في مجال التراث العمراني.
- وجود توجه بطيء، ولكنه واثق الخطا إلى إقامة سياسات صلبة للمحافظة على التراث العمراني.
- حاجة الحفاظ على التراث العمراني إلى دراسات وبحوث معمقة تهض عليه الرؤى الإستراتيجية.
- وجود عدد من المؤسسات التي تعمل في مجال الحفاظ على التراث العمراني.
- تبني الهيئة العامة للسياحة والآثار مبادرات بناءة للحفاظ على التراث العمراني.
- وجود خلل في بعض السياسات والأنظمة المرتبطة بالحفاظ على التراث العمراني.
- وجود حاجة ملحة إلى تضامن جهود الجهات المهتمة بالتراث العمراني، لضمان تكاملها وتحقيقها الأهداف المشتركة.
- قلة المعلومات عن المواقع التراثية التاريخية.
- مشاركة المجتمع المحلي في جهود المحافظة على التراث العمراني.
- وجود عمل منظم ومؤسس في بعض المناطق من أجل الإسهام في الحفاظ على التراث العمراني.
- تتيح السياسات الجديدة للحفاظ على التراث العمراني مشاركة القطاع الخاص.

- تأثيرات إيجابية للأبعاد الاقتصادية للحفاظ على التراث العمراني.
- تبني الهيئة العامة للسياحة والآثار مسؤولية تطوير قطاع السياحة والآثار ليكون مساهماً رئيساً في الدخل الوطني.
- تشجيع الاستثمار في المناطق السياحية يساهم في بقاء المواطنين في تلك المناطق، والإسهام في تطويرها.
- ضعف ميزانية هيئة السياحة والآثار بالمقارنة بغيرها من الوزارات.
- تأهيل المواقع التاريخية بالمواد والتقنيات المحلية.
- قيام مراكز للتدريب على الحرف التقليدية يساهم في المحافظة على التراث العمراني.
- الاهتمام الواضح من الحكومة والهيئة العامة للسياحة والآثار بتدريس أساليب المحافظة على التراث العمراني في التعليم العام والجامعي.
- وجود حاجة ملحة إلى التدريب، ورفع مستوى الحرفيين التقليديين لدعم جهود الحفاظ على التراث العمراني.
- ضعف الدعم الإعلامي لجهود الحفاظ على التراث العمراني من خلال الندوات والمحاضرات والمؤتمرات.
- قلة الاهتمام بالبرامج التعليمية المتخصصة في الحفاظ على التراث العمراني.



قرية ذي عين، الباحة



التوصيات:

- ضرورة تطوير ميثاق للتراث العمراني يناسب وضع المملكة العربية السعودية، وتتناغم مواده مع المواثيق العالمية، ويتضمن العوامل الخمسة التي تمت دراستها في تقويم السياسات الخاصة بالتراث العمراني في المملكة.
- توظيف هذا الميثاق من الهيئة العامة للسياحة والآثار وشركائها في تطوير رؤية شاملة لإنجاز مهمة الحفاظ على التراث العمراني، وتمميته وتطويره في المستقبل.
- الارتقاء بوعي المجتمع بأهمية التراث العمراني والحفاظ على المواقع التاريخية من خلال المراكز التراثية والمتاحف، وغيرها من وسائل التوعية.
- للسياحة الوطنية والمحلية تأثيرات ثقافية واقتصادية تتطلب دراستها، من أجل تعميق الجوانب الإيجابية.
- الاهتمام بتعليم الجيل الجديد الحرف التقليدية بالتنسيق بين وزارة التعليم والهيئة العامة للسياحة والآثار.
- الاهتمام بتعليم العمارة التقليدية في مناهج متطورة في الجامعات السعودية إلى جانب التدريب العميق للشباب.
- دعم الورش التدريبية لتطوير تقنيات المحافظة على التراث العمراني.
- تشجيع الحرفيين على استخدامات التقنيات المتقدمة لضمان استمرارية حرفهم في المجتمعات الحديثة.

مسوغات نيل الجائزة

أهمية موضوع البحث

يلقي البحث الضوء على سياسة المحافظة على التراث العمراني في المواقع التاريخية في المملكة العربية السعودية وتأثيراتها، والمتمثلة في التنظيمات والإدارة، والتوعية الاجتماعية، والتمويل، والتعليم، والتقنيات المرتبطة بالترميم. ويكتسب البحث أهميته من تناول التجارب العالمية والعربية والمحلية، واستخلاص أهم الدروس منها، واستشراف آفاق المستقبل، وتأكيد أهمية وجود إستراتيجية بعيدة المدى لنجاح جهود الحفاظ على التراث العمراني بمشاركة فاعلة من المجتمع، وإسهام كبير من القطاع الخاص.



القيصرية - الهضوف

شمولية البحث:

اشتمل البحث على تمهيد تناول تعريف مصطلح المحافظة وتطور جهود المحافظة على التراث العمراني في المملكة في المراحل المختلفة، سواء قبل اكتشاف البترول أم بعده، وتأثير التطور الاقتصادي، والنمو العمراني في تلك الجهود، ثم تتبع الباحث جهود المحافظة على التراث العمراني عالمياً وعربياً، وإبراز أهم تجارب الدول المختلفة، وتميز هذا تناول بالعمق والشمولية.

ويتضمن البحث تحليلاً لمبادرات الهيئة العامة للسياحة والآثار في هذا المجال، وإبراز أهم نتائجها، وما فيها من جوانب إيجابية، مع مقارنة الجهود السعودية بالجهود العالمية من أجل وضع اليد على مواطن القصور من أجل معالجتها، وتوصل إلى نتائج جيدة من هذه المقارنة، ثم وضع توصيات يمكن الأخذ بها في تطور جهود المحافظة على التراث العمراني.

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث منهجيتين:

المنهج الوصفي:

يتبع البحث جهود المحافظة على التراث العمراني في المملكة والعالم العربي، إلى جانب أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية، مما أسهم في تشكيل صورة واضحة عن مسيرة تلك الجهود ونتائجها على أرض الواقع.

المنهج التحليلي المقارن:

يقارن البحث بين جهود المملكة في المحافظة على التراث العمراني في المراحل المختلفة، ثم قارن بين تلك الجهود العالمية والعربية، وعمل على تحليلها للوصول إلى مواطن الاتفاق والاختلاف، وصولاً إلى إبراز جوانب الإيجاب والسلب من أجل وضع رؤية مستقبلية تتجاوز السلبيات، وتأخذ في الحسبان كل العوامل المحيطة والمؤثرة في تلك الجهود.

رأي لجنة التحكيم:

تناول البحث سياسة الحفاظ على التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، مقارناً بينها وبين التجارب المماثلة في أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الدول العربية، واستطاع أن يصل إلى تقديم موضوعي لتلك السياسات، ويوضح مواطن الإيجاب والسلب فيها؛ مما يعين على وضع رؤية إستراتيجية جديدة لهذه السياسات، وصولاً إلى الغايات بأعلى مستوى من النجاح.

واتساع نطاق البحث مع الوصول إلى نتائج محددة وواضحة، وتوصيات واقعية تعتمد الأخذ ببعضها لتفعيل جهود الحفاظ على التراث العمراني، وسياسة الأخذ في الحسبان العوامل التي ركز فيها البحث، وهي: التنظيمات الإدارية، والتوعية الاجتماعية، والتمويل، والتنظيم، والتقنيات المرتبطة بالترميم.

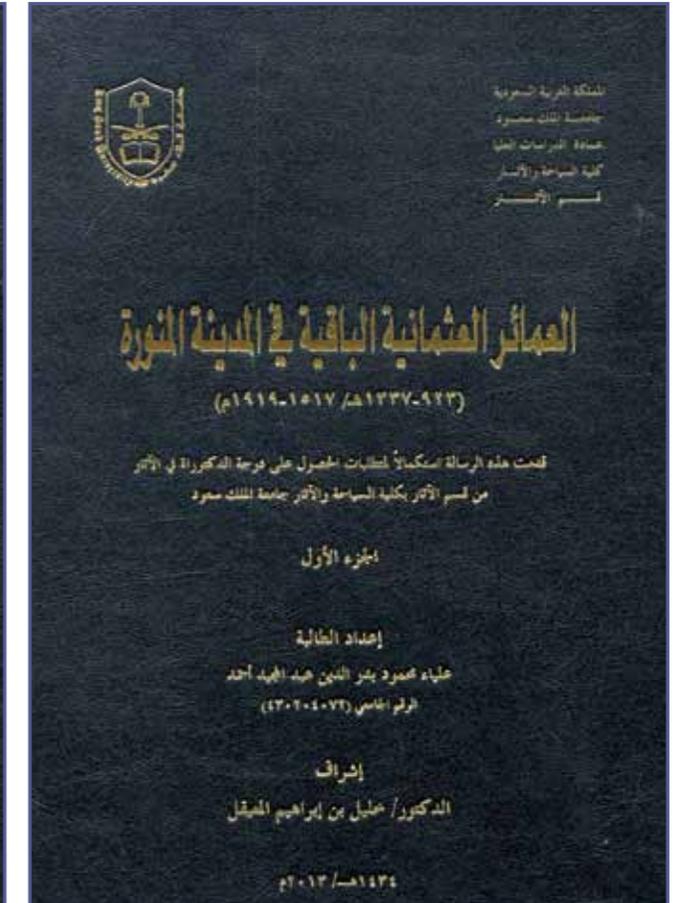
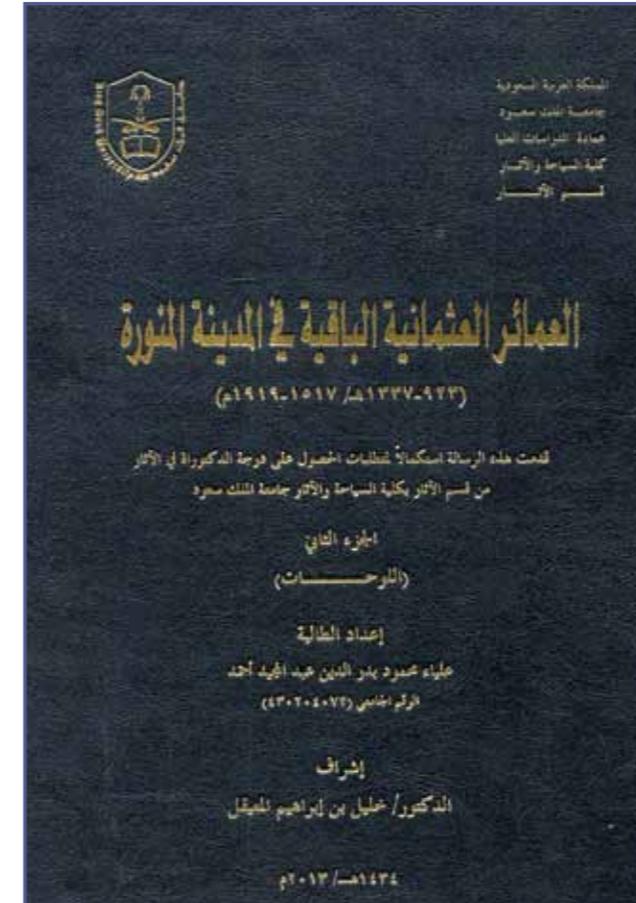
ولهذا كله ترى اللجنة منح هذا البحث الجائزة الأولى (مناصفة) لهذا الفرع عن جدارة واستحقاق لاستكمال متطلبات البحث العلمي الجاد.



الفائز بالجائزة الأولى (مناصفة): العمائر العثمانية الباقية في المدينة المنورة.

الطالبة: علياء محمود بدر الدين. (جامعة الملك سعود - كلية السياحة والآثار).

المشرف: د. خليل بن إبراهيم المعقل.



الأهداف:

يهدف البحث إلى تعرف الأعمال المعمارية لحكام الدولة العثمانية، ومختلف رجال الدولة في المدينة المنورة، ومدى استفادة الدولة العثمانية من الطرز المحلية في بيئة المدينة المنورة في بناء منشآتها المختلفة، كما يهدف إلى تعرف مواد البناء التي استخدمتها الدولة العثمانية في بناء منشآتها، واستغلال المواد المتوافرة في بيئة المدينة المنورة، وعرض العمائر العثمانية بحسب التصنيف الوظيفي، وتسلط الضوء على طرز العمارة العثمانية المنتشرة. ويتناول البحث العمائر العثمانية الباقية في حقبة سيادة الدولة العثمانية على المدينة المنورة من سنة ٩٢٣هـ (١٥١٧م) إلى خروجها في سنة ١٣٢٧هـ (١٩١٩م).

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من كونه يسלט الضوء على العمائر الدينية والمدنية والحربية في ظل الدولة العثمانية، سواء تلك التي كانت موجودة، وتم ترميمها في أول العهد، أم تلك التي أقامها العثمانيون، وكان لها طابع فريد.

ويؤرخ البحث لتلك العمائر بناء على ما ورد في المصادر التاريخية، أو بحسب العناصر المعمارية التي تميزت بها كل فترة من فترات العصر العثماني، ويجيب البحث عن تساؤلات حول طرز العمارة العثمانية في المدينة المنورة، وأنواعها، مع تصنيفها وظيفياً، ويوضح الأعمال المعمارية والمواد التي استخدمت فيها، مع إبراز مدى استفادة الدولة العثمانية من الطرز المحلية في بيئة المدينة المنورة.



المسجد النبوي: محراب النبي ﷺ



المنهجية العلمية المتبعة :

- تقديم لمحة سريعة عن جغرافية المدينة المنورة.
- دراسة مواد البناء من خلال اختيار العينات التي جلبت من مواقع مختلفة.
- تمهيد تاريخي يوضح الوجود العثماني في المدينة المنورة من خلال ما ورد في المصادر والمراجع التاريخية.
- تناول التجديدات والإصلاحات العثمانية في العمائر السابقة في المدينة المنورة، سواء كانت العمارة الدينية أم المدنية أم الحربية.
- تناول العمائر العثمانية الباقية في المدينة المنورة، وتقديم وصف لها.
- الدراسة التحليلية المقارنة لتخطيط تلك العمائر، وتكوينها المعماري، والعناصر المعمارية المهمة.



محطة سكة حديد الحجاز بالمدينة المنورة



المسجد النبوي: ظللة القبلة للتوسعة العثمانية



النتائج:

- اكتشاف منشآت حربية على جبل سلع.
- كشف وظيفة بعض المباني الأثرية الواقعة في مدخل جبل سلع.
- تكون الأسبلة في نهاية العصر العثماني من نمطين من - البناء: الأول محلي، وقد انتشر في مصر وبلاد الشام، والثاني نتيجة التأثير التركي.
- أغلب المنشآت العثمانية في منطقة عروة بن الزبير قامت على أساس قصور عروة.
- إلحاق صحن سماوي مكشوف بالمنشآت المدنية.
- استخدام الحديد إلى جانب الخشب في بناء الأسقف والكمرات والطوابق.
- تنوع العقود في العصر العثماني، وابتكار نماذج كثيرة تميز بها.

- كان هدف الدولة العثمانية من أعمال التجديد التي قامت بها للحفاظ على تاريخ المدينة العريق، وليس إقامة نفوذ أو سلطة لها فيها.

- استخدم في بناء المنشآت الحربية منذ عصر السلطان سليمان القانوني أسلوبين في البناء:

الأسلوب الأول: يتكون من طبقتين: الأولى في قلب البناء، واستخدم فيها الحجر الغشيم (الدبش) كحشو داخلي في الملاط للربط. والثانية في تغطية الواجهات بأحجار بسلك يصل إلى نحو ٢٠ سم، أو بمداميك حجرية.

الأسلوب الثاني: استخدام المداميك الحجرية الضخمة في أساسات البناء، وكانت كتلة البناء من الحجر الغشيم، وتكسيته بطبقة سميكة من الجص.

- المحراب الخارجي للمنشآت المدنية أصبح نموذجاً للعمارة العثمانية في المدينة المنورة، ويرجع ظهوره إلى القرن ١٠هـ (١٠م).

- يعدّ الرواق الخارجي (السقيفة) الذي يتقدم المسجد تطوراً لرواق الصفة الذي أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- انفراد المدينة المنورة بتخطيط المساجد التي تتكون من مساحة مربعة مغطاة بقبعة أو مستطيلة مغطاة بأقبية نصف أسطوانية أو أقبية متقاطعة يتقدمها صحن مكشوف سماوي، وكذلك التخطيط الذي تكون فيه ظلة القبلة من رواق واحد فأكثر يتقدمها صحن مكشوف سماوي.

- انفراد المسجد النبوي بالأقبية البيضاوية أو شبه البيضاوية، وهي من تأثيرات العمارة الإيطالية في القرن ١٢هـ (١٨م).



مسجد الراية



مسجد العنبرية



قلعة قباء



قلعة أحمد (خشم الذيب)



أحد نقاط التفتيش الأثرية بجبل سلع



التوصيات:

- ضرورة ترميم المنشآت الأثرية القائمة.
- قيام وزارة الدفاع بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والآثار بالحفاظ على المنشآت الحربية الواقعة على جبل سلع.
- مراعاة ترميم المباني الأثرية بمواد البناء القديمة نفسها، وبالهيئة التي كانت عليها.
- أيلولة جميع الآثار إلى الهيئة العامة للسياحة والآثار.
- العمل على إبراز المخطوطات التي يشرف عليها مركز بحوث ودراسات المدينة.

مسوغات نيل الجائزة:

أهمية موضوع البحث:

- يلقي البحث الضوء على أهمية الحفاظ على المباني والمواقع التاريخية، ويتركز في حصر المنشآت المعمارية التي شيدت في عصر حكم الدولة العثمانية أو تلك التي شهدت تجديدات وإصلاحات في هذا العصر.
- يبرز البحث التأثيرات المعمارية المحلية في العمارة العثمانية، وكيفية تزاوج الطراز المحلي مع الطراز العثماني لإيجاد طابع معماري يخص المدينة المنورة وحدها.



منشآت أثرية بجبل سلع

- كما يركز البحث في مواد البناء المستخدمة في منشآت الدولة العثمانية، ومدى الاستفادة من المواد المحلية المتوفرة في بيئة المدينة المنورة.

شمولية البحث:

يشتمل البحث على تمهيد وثلاثة أبواب: الأول يتناول التجديدات والإصلاحات العثمانية في العمائر السابقة في المدينة المنورة، سواء أكانت عمائر مدينة أم حربية أم دينية، ويركز الباب الثاني في تسليط الضوء على العمائر العثمانية التي أنشئت في المدينة المنورة، ولا تزال قائمة إلى اليوم؛ أي: على مدى نحو ٤١٤ عاماً، أما الباب الثالث فاشتمل على دراسة تحليلية مقارنة للطرز الفنية للعمارة العثمانية الوافدة والطراز المحلي، وكيفية التزاوج بينها لإيجاد عمارة لها طابع خاص بالمدينة المنورة.

منهجية البحث:

يقدم البحث على المنهجين الآتيين:

المنهج الوصفي:

وذلك عن طريق وصف المباني العثمانية موضوع الدراسة وصفاً علمياً لجمع المعلومات التي تم الحصول عليها من طريق المسح الميداني للمباني العثمانية مع تسجيل تلك المعلومات وتوثيقها بمنهجية علمية واضحة.

المنهج التحليلي المقارن:

من خلال تتطرق البحث إلى تحديد أوجه الشبه والاختلاف في عناصر العمارة العثمانية في المملكة وتركيا تحديداً، إضافة إلى بقية الدول الإسلامية التي كانت تحت الحكم العثماني،

ويتم في هذا البحث القيام بالرفوعات المساحية وتصوير الآثار العثمانية بالمدينة المنورة.

وقد تم تقسيم المباني المستهدفة حسب الوظيفة المستخدمة للمبنى إلى منشآت معمارية ودينية ومدينة وحربية.

كما استخدم البحث المنهج الاستقرائي من خلال تناول الدراسات الجغرافية التاريخية، وجمع المادة العلمية من مصادرها الأولية.

رأي لجنة التحكيم:

اتسم هذا البحث على باتباع الأسلوب العلمي في تناول الموضوع سواء من ناحية الدقة في تحديد الموضوع واختيار المدة الزمنية.

والانطلاق من العام إلى الموضوع المطروح بسلاسة من دون اللجوء إلى الحشو الزائد، مع توظيف المعلومات في خدمة أهداف البحث.

واستطاع البحث من خلال تمهيد، ثلاثة أبواب، تحليل واقع العمائر العثمانية، ومن ثم التوصل إلى نتائج محددة، وتوصيات تمكن ترجمتها إلى برنامج عمل للحفاظ على تلك العمائر.

وجدت اللجنة موضوع البحث، والأسلوب العلمي في التناول، وما توصل إليه من نتائج وتوصيات، مستحقاً للجائزة الأولى (مناصفة) لهذا الفرع.



جائزة الأمير سلطان بن سلمان
للتراث العمراني

المملكة العربية السعودية

ص.ب: ٦٨٢٠٠ الرياض ١١٥٢٧

هاتف: +٩٦٦ ١١ ٤٨٠٧٧١٠ فاكس: +٩٦٦ ١١ ٤٨٠٧٧٠٨

الموقع على الإنترنت: www.sultanbinsalmanaward.com

البريد الإلكتروني: award@al-turath.com



@SBSAWARD4UH



جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني



SBSAWARD4UH



SBSAWARD4UH



المنظمون



الداعمون



مركز بايز وشركاه



مجموعة الميمى القابضة
مساهمة - استثمار - فساد

الرعاية الذهبية



مركز بايز وشركاه
Saudi Research & Marketing Group

الرعاية الماسية

سوليدير